دار الوحي الشريف
للقرآن الكريم والعلوم الشرعية
المدارس القرآنية
مرحلة التعليم الأساسي

السيرة النبوية

الصف الخامس

٥

1442 هـ
2021-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى المجتمع قبل بعثة النبي ﷺ

- الحاجة إلى الرسالة ١٥
- أهم الأحداث قبل مولده ﷺ ٢٠
- حادثة أصحاب الفيل ٢٣

الوحدة الثانية النبي ﷺ قبل البعثة

- مولده ورضاعه ﷺ ٢٩
- نشأة النبي ﷺ ٣٤
- شباب النبي ﷺ ٣٨
- علامات النبوة ٤٣

الوحدة الثالثة بعثة النبي ﷺ

- نزول الوحي ٤٨
- عودة الوحي وبدء الدعوة ٥٢

الوحدة الرابعة أول من أسلم من الصحابة

- إسلام خديجة بنت خويلد ٥٧
- إسلام أبي بكر الصديق ٦٢
- إسلام علي بن أبي طالب ٦٧
- السابقون في الإسلام ٧٢

فهرس موضوعات
الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى

- موقف المشركين من الدعوة ٨٤
- موقف النبي ﷺ من المشركين ٩٠
- إيذاء المشركين للصحابة رضي الله عنهم ٩٧
- الهجرة الأولى إلى الحبشة ١٠٣
- الهجرة الثانية إلى الحبشة ١١٠

الوحدة الثانية

- إسلام عمر وحمزة ١١٨
- رحلة النبي ﷺ إلى الطائف ١٢٥
- الإسراء والمعراج ١٣١
- عرض الإسلام على الناس في موسم الحج ١٣٨

الوحدة الثالثة

- بيعة العقبة الأولى ١٤٥
- بيعة العقبة الثانية ١٥١
- هجرة النبي ﷺ ١٥٨
- في طريق الهجرة ١٦٥

الفصلُ الدِّراسيُّ الأولُ

الوحدةُ الأولى: المجتمعُ قبلَ بعثةِ النبيّ ﷺ

- ○ الدرسُ الأولُ: الحاجةُ إلَى الرسالةِ.
- ○ الدرسُ الثانِي: أهمّ الأحداثِ قبلَ مولدِه ﷺ.
- ○ الدرسُ الثالثُ: حادثةُ أصحابِ الفيلِ.

الوحدةُ الثانيةُ: النبيّ ﷺ قبلَ البعثةِ

- ○ الدرسُ الأولُ: مولدُهُ ورضاعُهُ ﷺ.
- ○ الدرسُ الثانِي: نشأةُ النبيّ ﷺ.
- ○ الدرسُ الثالثُ: شبابُ النبيّ ﷺ.
- ○ الدرسُ الرابعُ: علاماتُ النبوةِ.

الوحدةُ الثالثةُ: بعثةُ النبيّ ﷺ

- ○ الدرسُ الأولُ: نُزولُ الوحيِ.
- ○ الدرسُ الثانِي: عودةُ الوحيِ وبدءُ الدعوةِ.

الوحدةُ الرابعةِ: أولُ مَن أسلمَ مِن الصحابةِ

- ○ الدرسُ الأولُ: إسلامُ خديجةَ بنتِ خويلد رضي الله عنها.
- ○ الدرسُ الثانِي: إسلامُ أبِي بكرٍ الصديق رضي الله عنه.
- ○ الدرسُ الثالثُ: إسلامُ عليّ بنِ أبِي طالبٍ رضي الله عنه.
- ○ الدرسُ الرابعُ: السابقونَ إلى الإسلامَ.

الوحدةُ الأُولى

المجتمعُ قبلَ بعثةِ النبيِّ ﷺ

تتكونُ هذه الوحدةُ من ثلاثةِ دروسٍ، نتعرفُ من خلالها على أحوالِ العربِ قبل الإسلامِ؛ لنتيقنَ مدى الحاجةِ إلى رسالةِ نبينا محمد ﷺ بعد أن انتشرتْ عبادةُ الأصنامِ بين العربِ، وفشتْ بينهمُ الأخلاقُ القبيحةُ.

كما سنتعرفُ أهمَّ الأحداثِ التي سبقتْ مولدَ النبيِّ ﷺ، مثل: حفرِ بئر زمزَم، ووفاةِ والدِ النبيِّ ﷺ، وحادثةِ الفيلِ؛ تمهيدًا لدراسةِ حياةِ النبيِّ ﷺ فيما بعدَها من وحداتٍ.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١– بيانُ دياناتِ العربِ وأخلاقِهم قبل الإسلامِ.
٢– استنتاجُ حاجةِ العالَمِ إلى الرسالةِ المحمديةِ.
٣– معرفةُ أهمّ الأحداثِ التي سبقتْ مولدَه ﷺ.
٤– استشعارُ أثرِ رسالةِ النبيّ ﷺ في إصلاحِ العالَمِ.
٥– تجنبُ صفاتِ وأخلاقِ أهلِ الجاهليةِ.

موضوعات الوحدة

الحاجةُ إلى الرسالةِ

أهمّ الأحداثِ قبلَ مولده ﷺ

حادثةُ أصحابِ الفيلِ

الحاجةُ إلى الرسالةِ

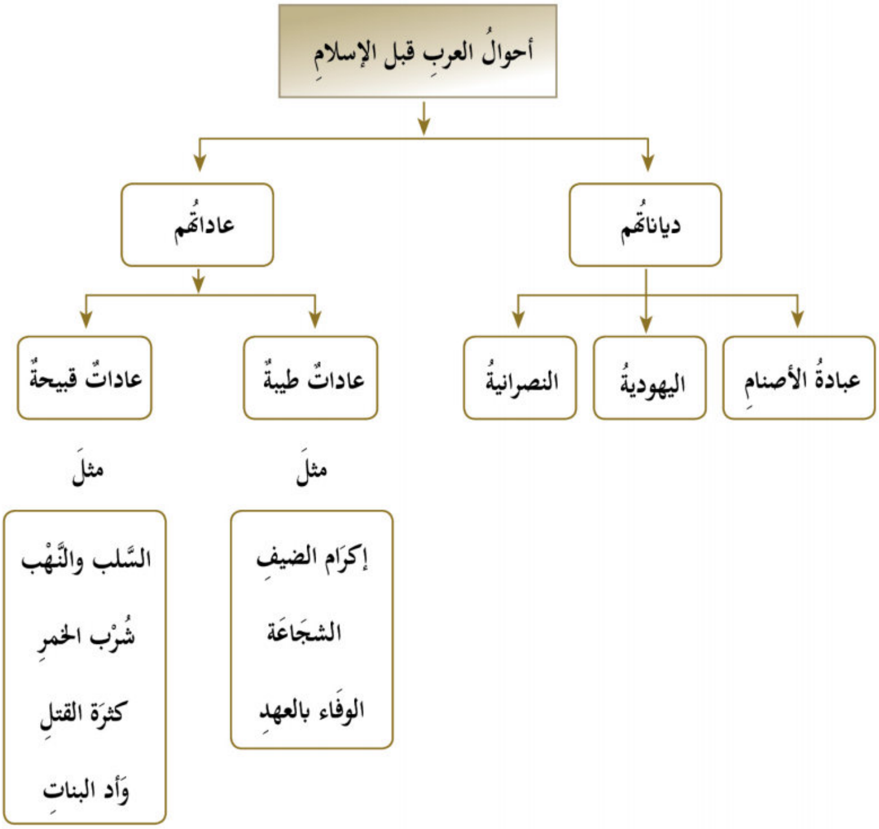
أحوالُ العربِ قبل الإسلامِ
دياناتُهم
عاداتُهم
عبادةُ الأصنامِ
اليهوديةُ
النصرانيةُ
عاداتٌ طيبةٌ
عاداتٌ قبيحةٌ
مثلَ
إكرَام الضيفِ
الشجَاعَة
الوفَاء بالعهدِ
مثلَ
السَّلب والنَّهْب
شُرْب الخمرِ
كثرَة القتلِ
وَأد البناتِ

تُطلقُ كلمةُ العربِ والأعرابِ على مَن يَسكُن الصحرَاء، حيث قِلة الماءِ والزراعةِ؛ ولذلك أُطلقَ على سكانِ شبهِ الجزيرةِ العربيةِ هذا الاسمُ، وللعربِ فروعٌ كثيرةٌ؛ أهمُّها فرعانِ: العربُ القحطانيّةُ التي كانت تسكنُ بلادَ اليمنِ، والعربُ العدنانيّةُ التي كانتْ تسكنُ بلادَ الحجازِ، وهي أشرفُ فُروعِ العربِ؛ لأنها من نسْل إسماعيلَ عليه السلام، ولأنّ إليها يُنسب نبيُّنا محمدٌ ﷺ.

شبهُ الجزيرة: منطقةٌ من اليابسِ يحوطُها الماءُ من ثلاث جهات، وتقعُ شبهُ الجزيرة العربيةِ جنوب غرب قارة آسيا، ويحدُّها شمالاً: بلادُ العراق والشام، وجنوبًا: المحيطُ الهنديُّ، وشرقًا: الخليجُ العربيّ، وغربًا: البحرُ الأحمرُ.

دياناتُ العربِ قبلَ الإسلامِ

انتشرَ بينَ العربِ كثيرٌ من الدياناتِ قبلَ الإسلامِ، أشهرُها:

١- عبادةُ الأصنامِ:

كانت عبادةُ الأصنامِ أكثرَ الدياناتِ انتشارًا بين العربِ في شبهِ الجزيرةِ العربيةِ.

والأصنامُ تماثيلُ مصنوعةٌ مِن الحجارةِ أو الخشبِ ونحوِهما على صورةِ أشخاصٍ يعبدُها أهلُ الجاهليةِ، ويظنون أنّها تُقربُهم إلى اللهِ تعالى، وأشهرُ تلك الأصنامِ: اللاتُ، والعُزَّى، ومَناةُ. قالَ الله تعالَى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [النجم: ١٩-٢٠].

٢- اليهوديةُ:

حيث اعتنَقَها بعضُ العربِ، خاصةً بعد أن هاجرتْ بعضُ قبائلِ اليهودِ إلى مدنِ الحجازِ، مثل: الطائفِ ويثربَ.

٣- النصرانيةُ:

انتشرتِ النصرانيةُ في اليمنِ، واعتنقتْهَا بعضُ القبائلِ في شمالِ شبهِ الجزيرةِ العربيةِ.

أخلاقُ وعاداتُ العربِ قبلَ الإسلامِ

كان للعربِ قبلَ الإسلامِ بعضُ الأخلاقِ والعاداتِ الطيبةِ، مثل: إكرامِ الضيفِ، والشجاعةِ، والوفاءِ بالعهدِ، لكنَّ الأخلاقَ والعاداتِ القبيحةَ كانت أكثرَ وأشدَّ خطرًا، فقد انتشرَ بين أهلِ الجاهليةِ السلبُ، والنهبُ، وشربُ الخمرِ، وكثرةُ الاقتتالِ، حيث وقعتْ بينهم حروبٌ كثيرةٌ وطويلةٌ؛ لذلك ظلُّوا متفرقينَ في جاهليتِهم.

ومن أقبحِ أعمالهم ما سُمّيَ بـ "وَأْدِ البناتِ"، وهو دفنُ البناتِ الصغارِ وهنَّ أحيَاء، وقد ذكرَه اللهُ تعالَى في قولِه تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٨–٩].

الموءودَةُ: من الوأدِ، وهو دفن البنت الصغيرة وهي حية، خشية العار.

فقد كان بعضُ العربِ يفعلُ ذلك لفقرِه، أو خوفًا من الفقرِ، وكراهيةً لإنجابِ البناتِ كما قالَ تعالَى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [النحل: ٥٨–٥٩].

كَظِيمٌ: ساكتٌ من شدة ما هو فيه من الحزن.

يَتَوَارَى: يتخفَّى؛ لأنهُ يكرَهُ أن يراهُ الناسُ.

حاجةُ الناسِ لرسالةِ نبيّنا محمدٍ ﷺ

لقد كانَ العربُ بل العالَم كله في أشدِّ الحاجةِ لرسالةِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ؛ لينشرَ توحيدَ اللهِ تعالَى بين الناسِ، ويعلمَهم ما ينفعُهم في الدنيَا والآخرةِ، ويزكيَ نفوسَهم بالأخلاقِ الفاضلةِ، قال تعالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢].

"الأُميّينَ": هم الذينَ لا يعرفونَ القراءةَ والكتابةَ، وأُطلقَ ذلكَ على العربِ؛ لأن أكثرَهُم كانَ أميًّا.

الأنشطة

نشاط (١)

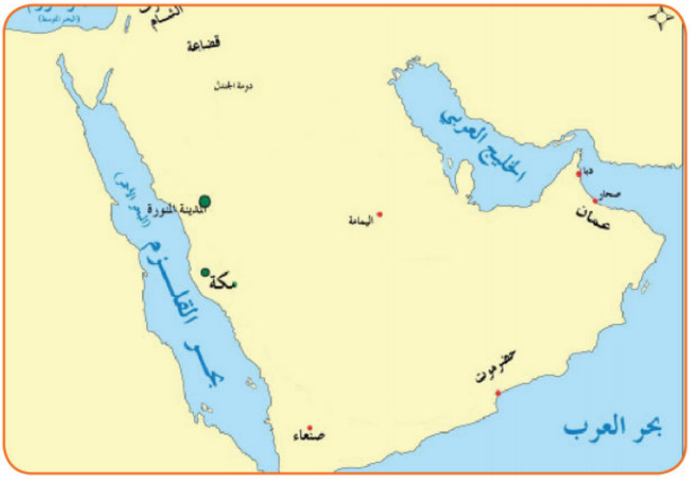
(البحر المتوسط)
الشام
قضاعة
دومة الجندل
الخليج العربي
دبا
صحار
عمان
(البحر الأحمر)
المدينة المنورة
اليمامة
مكة
بحر القلزم
حضرموت
صنعاء
بحر العرب

- أمامَك خريطةُ شبهِ الجزيرةِ العربيةِ، وهي المنطقةُ التي ظهرَ فيها الإسلامُ، ومنها انتشرَ في معظمِ أنحاءِ العالمِ، فتأمَّلْ شكلَ الخريطةِ جيدًا، ثم حددْ عليهَا:

أ) أولَ مدينةٍ ظهرَ فيها الإسلامُ.

ب) المنطقةَ التي تقعُ فيها المدينةُ، وأشهرَ الدياناتِ بها.

نشاط (٢)

- اقرأْ سورةَ نوحٍ، واستخرجْ منها آيةً ذُكرت فيها أسماءُ بعضِ الأصنامِ التي كانتْ تُعبدُ في الجاهليةِ.

نشاط (٣)

- قال جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يصفُ حالَ العربِ قبلَ الإسلامِ: "كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ"(١) .

أ) استخرجْ من الفقرةِ السابقةِ ثلاثةً من أخلاقِ العربِ في الجاهليةِ.

ب) بمشاركةِ أهلِ بيتِك، بيِّنِ الأضرارَ التي تنتجُ عن هذهِ الأخلاقِ إذا انتشرتْ بين الناسِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٧): رجاله رجال الصحيح غير إسحاق، وقد صرح بالسماع.

نشاط (٤)

- بعد أن تعرفتَ أحوالَ العالمِ قبلَ الإسلامِ، ماذا تتوقعُ أن يحدثَ للعالمِ لو لم يُبْعَثِ النبيُّ محمدٌ ﷺ؟

التقويم

س١) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ) اعتنقَ بعضُ العربِ اليهوديةَ في شمالِ الجزيرةِ العربيةِ. (.......)

ب) عبدَ المشركُون أصنامًا كثيرةً. (.......)

ج) كانَ للعربِ دولةٌ قويةٌ. (.......)

س٢) عللْ لما يأتي:

أ) وصْف العربِ بأنهم أُمّيون.

ب) حاجةُ العالمِ لرسالةِ نبيّنا محمدٍ ﷺ.

ج) مِن عاداتِ العربِ قبلَ الإسلامِ دفْنُ بناتِهم الصغيرَات وهنَّ أحياءٌ.

س٣) ما النتيجةُ التي ترتبتْ على كثرةِ القتلِ والحروبِ في الجاهليةِ؟

س٤) اكتبْ مظهرَيْن مِن مظاهرِ الظلمِ التي انتشرتْ بين العربِ قبلَ الإسلامِ.

س٥) استخرجْ من الدرسِ الآياتِ التي تدلُّ عليها العباراتُ التاليةُ:

العبارة	الآية
كان العربُ يعبدُون أصنامًا كثيرةً	
بعضُ العربِ كان يكرهُ إنجابَ البناتِ	
بعثَ اللهُ تعالَى النبيَّ ﷺ؛ ليعلمَ الناسَ الخيرَ	

أهمُّ الأحداثِ قبلَ مولدِه ﷺ

لقد سبقَ مولدَ النبيّ ﷺ عددٌ من الأحداثِ المهمةِ، والتي أثّرتْ في حياتِه وحياةِ أهلِ مكةَ، وهذه الأحداثُ هي: حفرُ بئرِ زمزَم، ووفاةُ عبدِ الله والدِ النبيّ ﷺ، وحادثةُ أصحابِ الفيلِ، وستَقفُ في هذا الدرسِ على الحدَثَيْنِ الأَوَّلَيْنِ، ثم نَتناولُ الثالثَ في درسٍ مستقلٍّ.

أولاً: حفرُ بئرِ زمزم

بئرُ زمزم بئرٌ مباركةٌ(١)، ينبعُ ماؤُها قربَ الكعبةِ المشرفةِ حاليًّا، ويشربُ منها الحجاجُ والمعتمرُون وغيرُهم ممن يأتِي مكةَ المكرمةَ.

وقد أخرجَ اللهُ تعالَى ماءَ زَمزم تحتَ قدمي إسماعيلَ عليه السلام(٢) حينما كانَ رضيعًا مع أمّه هاجرَ عليها السلامُ بعْد أن تركهُما إبراهيمُ عليه السلام وحدَهما في الموضعِ الذي بُني عنده البيتُ الحرامُ في مكةَ المكرمةِ.وظلتْ زَمزم يشربُ منها الناسُ حتى انسدتْ، وخفِي موضعُها أثناءَ حربٍ وقعتْ بين بعضِ قبائلِ العربِ، وبعْد فترةٍ طويلةٍ رأى جدُّ النبيّ ﷺ عبدُ المطلب بنُ هاشم في منامِه رجلاً يدلُّه على موضعِها ويأمرُه بحفْرِها، فذهبَ إلى هذا الموضعِ فوجدها كما رآها في منامه، فحفرها هو وأبناؤه.

ثانيًا: وفاةُ عبدِ الله والدِ النبيّ ﷺ

لمَّا كبرَ عبدُ الله بنُ عبدِ المطلبِ تزوَّج بآمنةَ بنتِ وهبٍ من بني زهرةَ، ثم خرجَ في تجارة قريش إلى أرضِ غزةَ بالشامِ، وأثناءَ عودتِه مرَّ بالمدينةِ، فمرض بها ثم مات ودفن هناك، وعمره إذ ذاك خمسةٌ وعشرون عامًا، وكان النبيُّ ﷺ حينئذ جنينًا في بطنِ أمه.

وهكذا قدَّر اللهُ تعالى أن ينشأَ النبيُّ ﷺ يتيمًا، وهذا اليُتمُ هو الذي أشارتْ إليهِ الآيةُ الكريمةُ:

﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ﴾ [الضحى: ٦].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٧٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٦٤).

الأنشطة

نشاط (١)

- ماذا تتوقعُ أن يحدثَ لو:

١ لم يحفرْ عبدُ المطلب بئرَ زمزم.   ٢ ماتتْ آمنةُ بنتُ وهبٍ وعاش عبدُ الله.

نشاط (٢)

- لقد أمرَ اللهُ تعالى بحسْنِ معاملةِ اليتيم.

أ ارجعْ إلى سورةِ الضّحَى، واستخرجْ منها الآيةَ الكريمةَ التي تدلّ على ذلكَ.

ب دوّنْ ثلاثًا من صورِ حسنِ معاملةِ اليتيمِ.

نشاط (٣)

- نشأَ النبيُّ ﷺ في طفولتِه مع أمّه دونَ أبيه، بالتعاونِ مع إمامِ مسجدِك، اذكرِ اثنينِ من الأنبياءِ الذينَ مرُّوا بمثلِ هذه النشأةِ.

نشاط (٤)

- اختارَ اللهُ تعالى أنْ ينشأَ النبيُّ ﷺ يتيمًا، تعاونْ مع معلمِك في بيانِ أثرِ هذِه النشأةِ في حياتِه ﷺ.

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ:

أ عرفَ عبدُ المطلب بنُ هاشمٍ مكانَ بئرِ زمزمَ بعد خفائِه عن طريقِ:

١- المنامِ.   ٢- أجدادِه.   ٣- أهلِ الخبرةِ.

ب) تُوفي والدُ رسولِ اللهِ ﷺ في:

١- المدينةِ. ٢- مكةَ. ٣- الشامِ.

ج) مِن أهمِّ الأحداثِ التي وقعتْ قُبيلَ مولدِ النبيِّ ﷺ:

١- بناءُ البيتِ الحرامِ. ٢- حفرُ بئرِ زمزم. ٣- نبعُ الماءِ تحتَ قدمِ إسماعيلَ عليه السلام.

س٢) أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:

أ) ما اسمُ والدِ النبيِّ ﷺ؟ (..............................)

ب) متى تُوفي والدُ النبيِّ ﷺ؟ (..............................)

ج) ما اسمُ والدةِ النبيِّ ﷺ؟ (..............................)

د) مَن النبيُّ الذي نبعَ ماءُ زمزم تحتَ قدمِه؟ (..............................)

س٣) رتبِ الأحداثَ التاليةَ من الأقدمِ إلى الأحدثِ:

○ وُلد رسولُ اللهِ ﷺ.

○ حفرَ عبدُ المطلبِ بئرَ زمزَم.

○ ماتَ عبدُ اللهِ والدُ رسولِ اللهِ ﷺ.

○ تزوَّج عبدُ اللهِ آمنةَ بنتَ وهبٍ.

حادثةُ أصحابِ الفيلِ

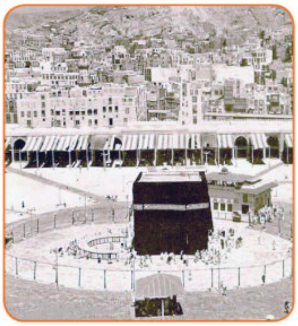

قالَ تعالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴾ [الفيل: ١ - ٥].

أَبَابِيل: جماعَات متتابعَة.
سجِّيل: طين متحجّر.
كَعَصْفٍ: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم، ثُم رمَت بهَا.

تضمنتْ هذه السورةُ العظيمةُ قصةَ أصحابِ الفيلِ، والتي تُعدّ من أهمِّ الأحداثِ التي دلتْ على عِظمِ قدْرِ الكعبةِ المشرفةِ عندَ اللهِ تعالى، ولأهميةِ تلكَ الحادثةِ سُمّي العامُ الذي وقعتْ فيه "عامَ الفيلِ"، وهو العامُ الذي وُلدَ فيه النبيُّ ﷺ.

تعظيمُ العربِ لبيتِ اللهِ الحرامِ

كانَ العربُ قبلَ الإسلامِ يعظّمونَ بيتَ اللهِ الحرامَ الذي بناهُ إبراهيمُ عليه السلام، فكانُوا يحجّون إليه، واستمرَّ الحالُ على ذلكَ حتى حكمَ بلادَ اليمنِ ملكٌ يُسمى "أبرَهَة".

هجومُ أبرهةَ وجيشِه على الكعبةِ

كان أبرهةُ نصرانيًّا، فأرادَ نشرَ النصرانيةِ بينَ العربِ؛ ولذلكَ بنَى كنيسةً ضخمةً عاليةً سُميت "القُلَّيس"، ودعا العربَ إلى الحجِّ إليها بدلاً من الحجِّ إلى الكعبةِ المشرفةِ، لكنّ العربَ لم يَهتمّوا بتلكَ الكنيسةِ، ولم يذهبْ أحدٌ منهم لزيارتها.

وعندما رفضَ العربُ الحجَّ إلى كنيستِه غضبَ أبرهةُ غضبًا شديدًا، وجهَّزَ جيشًا كبيرًا، وجعلَ في مقدمةِ هذا الجيشِ فيلاً ضخمًا؛ ليستخدمَه في هدْمِ الكعبةِ، وذلكَ عام ٥٧١م.

وقد حاولتْ بعضُ القبائلِ العربيةِ اعتراضَ أبرهةَ في طريقِه إلى مكةَ المكرمةِ، لكنّ جيشَ أبرهةَ القويّ هزمَهم جميعًا، واستمرَّ في سَيْرِه حتى وصلَ مكةَ.

ولما وصلَ خافَ أهلُ مكةَ من أبرهةَ وجيشِه، فأمرَهم سيدُهم عبدُ المطلبِ بن هاشمٍ بالتوجُّهِ إلى الجبالِ، تاركينَ الكعبةَ يحميها اللهُ تعالَى؛ لأنّ عبدَ المطلبِ كانَ يعلمُ أنّ الكعبةَ بيتُ اللهِ، وأنّ اللهَ تعالَى سيَحمِي بيتَه.

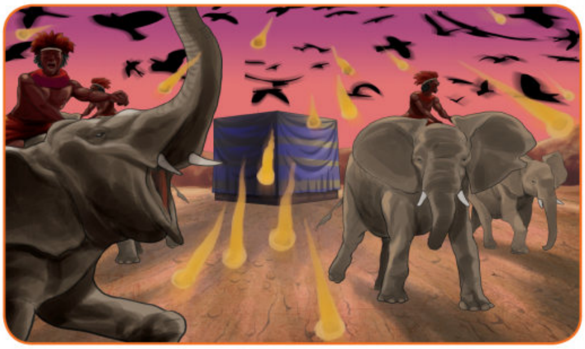

وقدْ حفظَ اللهُ تعالى الكعبةَ المشرفةَ، فكانَ جيشُ أبرهةَ كلما قَدَّمَ الفيلَ تجاهَ البيتِ الحرامِ تراجعَ إلى الخلفِ، وأرسلَ اللهُ تعالى علَى هذا الجيشِ الظالمِ طيورًا صغيرةً ترمِيهم بحجارةٍ صغيرةٍ، فإذا وقعَ حجرٌ على واحدٍ منهم سَقطَ قتيلاً.

الأنشطة

نشاط (١)

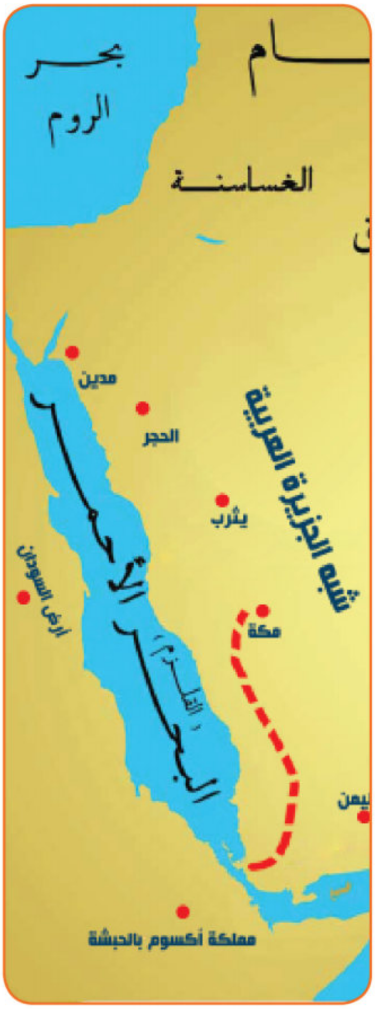
بحر الروم
ـــام
الغساسنـــة
ن
مدين
الحجر
يثرب
شبه الجزيرة العربية
البحر الأحمر
(القلزم)
أرض السودان
مكة
يمن
مملكة أكسوم بالحبشة

أ) تأملِ الخريطةَ التي أمامك جيدًا، ثم حددْ عليها:

١ – المملكةَ التي كانَ يحكمُها أبرهةُ.

٢ – اتجاهَ سيرِ أبرهةَ وجيوشِه.

ب) بعد تحديدِك لخطِّ سيرِ أبرهةَ وجيشِه، استنتجْ سببَ استخدامِ أبرهةَ الطَّريقِ البرّيِّ دونَ الطريقِ البحريّ.

نشاط (٢)

- تعلمْنا من قصةِ أبرهةَ أنَّ اللهَ تعالَى ينتقمُ من الظالمِ، اكتبْ قصةً أخرَى تُبين عاقبةَ الظالمينَ.

نشاط (٣)

- بالتعاونِ مع معلمِك:

أ) ماذا سنفعلُ لو تجرّأَ أحدٌ وأرادَ هدمَ الكعبةِ المشرفةِ؟ ب) عللْ لما تقولُ.

التقويم

س١) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ) استجابَ بعضُ العربِ وحجَّ إلى كنيسةِ أبرهةَ. (.......)

ب اتجهَ أبرهةُ بجيشِه شمالاً إلى مكةَ. (.......)

ج وُلدَ النبيُّ ﷺ بعدَ عامِ الفيلِ بسنةٍ. (.......)

د ما حدثَ لأبرهةَ وجيشِه يدلُّ على عظمِ قَدرِ الكعبةِ. (.......)

س٢) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتِي:

أ بنَى أبرهةُ كنيسةً تُسمّى:

١- القُلَّيس. ٢- العذراء. ٣- القيامَة.

ب وقع حادثُ الفيلِ عامَ:

١- ٧١٥م. ٢- ٥٧١م. ٣- ٥١٧م.

ج سُمي عامُ الفيلِ بهذا الاسمِ لـ:

١- انتشارِ مرضِ الفيلِ فيه. ٢- هلاكِ أبرهةَ وأفيالِه فيه. ٣- موتِ كثيرٍ مِنَ الأفيالِ فيه.

س٣) عللْ لما يأتِي:

أ هجومُ أبرهةَ وجيشِه على الكعبةِ.

ب توجُّهُ أهلِ مكةَ إلى الجبالِ، تاركِينَ الكعبةَ بدون حمايةٍ.

س٤) مِن خلالِ دراستِك، بيّنْ عاقبةَ الظلمِ.

س٥) ظهرتْ قدرةُ اللهِ تعالى في حادثةِ الفيلِ. وضحْ ذلك.

س٦) رتبِ الأحداثَ التاليةَ من الأقدمِ إلى الأحدثِ:

○ حفظَ اللهُ تعالَى الكعبةَ، وأهلكَ أبرهةَ وجيشَه.

○ بنَى أبرهةُ كنيسةً، ودعَا العربَ إلى الحجّ إليها.

○ جهّزَ أبرهةُ جيشًا ليهدمَ الكعبةَ.

○ لم يحجّ أحدٌ من العربِ إلى كنيسةِ أبرهَةَ.

○ اغتاظَ أبرهةُ من تعظيمِ العربِ للكعبةِ.

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدَة؟

تعلمت منْ هذهِ الوحدةِ أنَّ:

١– أكثرَ العربِ كانوا يعبدُون الأصنامَ، وبعضُهم اعتنقَ اليهوديةَ والنصرانيةَ.

٢– الأخلاقَ السيئةَ والأعمالَ القبيحةَ انتشرتْ في الجاهليةِ؛ خاصةً القتل، وشُرب الخمرِ.

٣– العربَ وجميعَ شعوبِ العالمِ كانوا في أمسِّ الحاجةِ لرسالةِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ.

٤– أحداثًا مهمةً سبقتْ ميلادَ النبيّ ﷺ تُعدُّ من علاماتِ نبوتِه ﷺ.

٥– الكعبةَ المشرفةَ لها قدرٌ عظيمٌ عندَ اللهِ تعالى؛ فيجب علينَا تعظيمُها.

الوحدةُ الثانية

النبيّ ﷺ قبلَ البعثة

تتناولُ هذه الوحدةُ حياةَ النبيّ ﷺ من مولدِه حتى بلغَ الأربعينَ من عمرِه، حيث تبرزُ أهمّ الأحداثِ المؤثّرَة في حياته ﷺ ، وتبينُ عنايةَ الله تعالَى به.

وتبرزُ ما اتصفَ به النبيُّ ﷺ مِن صفاتٍ وأخلاقٍ عصمَه اللهُ تعالَى بها عنِ الوقوعِ في عاداتِ أهلِ الجاهلية، فكانَ ذلكَ خيرَ تمهيدٍ لتلقّي الوحيِ الشريفِ، وكذلكَ ما مَنّ اللهُ تعالَى به عليهِ من علاماتٍ أخرَى، مثل: تسليم الْحَجرِ، وصدقِ الرؤيَا، ومحبتِه ﷺ للخلوةِ والتعبدِ.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١– معرفةُ ما يتعلقُ بمولدِ النبيّ ﷺ ورضاعِه.

٢– شرحُ أحوالِ النبيّ ﷺ في نشأتِه وشبابِه.

٣– استنتاجُ أثرِ عملِ النبيّ ﷺ بالرعيِ والتجارةِ.

٤– بيانُ علاماتِ النبوةِ قبلَ البعثةِ.

٥– استشعارُ عنايةِ اللهِ تعالى بالنبيِّ ﷺ.

٦– الاقتداءُ بالنبيِّ ﷺ في حسْنِ خلقِه.

موضوعات الوحدة

مولدُه ورضاعُه ﷺ

نشأةُ النبيّ ﷺ

شبابُ النبيّ ﷺ

علاماتُ النبوةِ

مولدُه ورضاعُه ﷺ

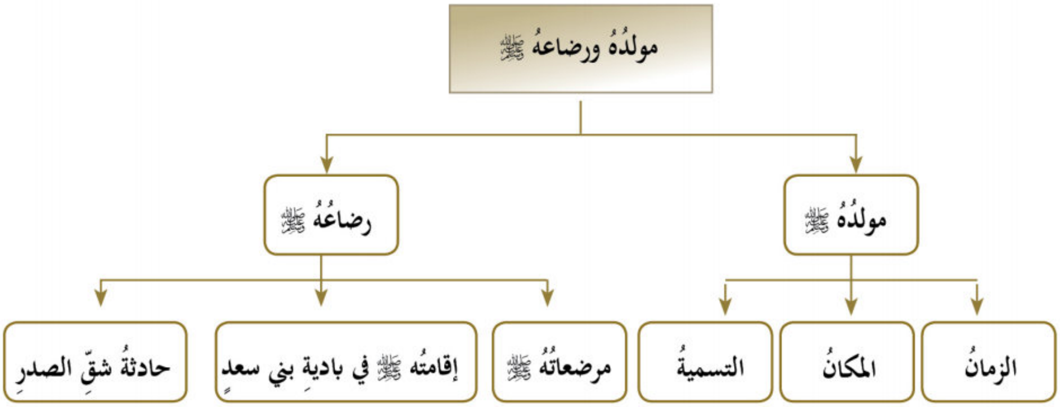

- مولدُه ورضاعُه ﷺ
  - مولدُه ﷺ
    - الزمانُ
    - المكانُ
    - التسميةُ
  - رضاعُه ﷺ
    - مرضعاتُه ﷺ
    - إقامتُه ﷺ في باديةِ بني سعدٍ
    - حادثةُ شقِّ الصدرِ

لعلّك تذكرُ العامَ الذي وُلدَ فيه النبيُّ ﷺ، وبِمَ سُمي هذا العَام.

ميلادُ النبيِّ ﷺ

وُلد النبيّ ﷺ سنة ٥٧١م، وسُمي بـ "عام الفيلِ"، وكانَ مولدُه ﷺ يومَ الإثنينِ من ربيعٍ الأولِ.

ويومُ الإثنينِ هو اليومُ الذي بُعث فيه النبيُّ ﷺ أيضًا، يَقول ﷺ عن يومِ الإثنين: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ»(١).

وكذلك تُوفي النبيُّ ﷺ يومَ الإثنينِ في شهرِ ربيعٍ الأولِ سنةَ ١١ هجريَّة، الموافق سنة ٦٣٣م.

وكانَ مولدُه ﷺ في ديارِ قبيلتِه بني هاشمٍ عند جبلِ الصفَا بجوارِ المسجدِ الحرامِ في مكةَ المكرمةِ، وقَد تولّتْ ولادتُه قابلةٌ تُسمَّى "الشفاء"، وهي أمُّ الصحابيّ الجليلِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ﵁.

---

(١) أخرجه مسلم (١١٦٢).

سببُ تسميتِه ﷺ محمدًا

لما علمَ عبدُ المطلبِ بمولدِ النبيّ ﷺ سَمَّاه "محمدًا"، واختارَ هذا الاسمَ؛ لأنّه كانَ يأملُ أنْ يحمدَه الناسُ ويمدحُوه بالصفاتِ الطيبةِ والأخلاقِ الحسنةِ.

رَضاعُه ﷺ

لما وُلد ﷺ أرضعتْه أمُّه آمنةُ عدةَ أيامٍ، وكذلكَ أرضعتْه أمُّ أيمنَ بركةُ الحبشيةُ، وثُوَيْبَةُ جاريةُ أبي لهبٍ عمِّ النبيِّ ﷺ بعضَ الأيامِ أيضًا، لكنَّ مرضعتَه الرئيسةَ كانتْ "حليمةَ السعديةَ" رضي الله عنها، حيث انتقلَ النبيّ ﷺ إلى باديةِ بني سعدٍ، فعاشَ هناكَ مدةَ الرضاعةِ.

وكان انتقالُ النبيّ ﷺ إلى باديةِ بني سعدٍ اتباعًا لعادةٍ من عاداتِ أهلِ مكةَ، حيث كانُوا يُرسلُون أولادَهم لقضاءِ مدةِ الرضاعةِ بالباديَةِ؛ لينشأَ الطفلُ في مناخٍ صحيٍّ بعيدٍ عنِ الأوبئةِ، وليستقيمَ لسانُه على الفُصحَى، ويَعتادَ الحياةَ الشاقةَ.

وقد ظلّ النبيّ ﷺ أربعَ سنواتٍ عندَ حليمةَ السعديةِ رضي الله عنها، لقيَ فيها الرعايةَ والمحبةَ، فقدْ كانتْ تُحبّ النبيَّ ﷺ حبًّا شديدًا؛ لأنّ الله تعالَى أنزلَ البركةَ في أموالِها وأغنامِها منذُ أخذَتِ النبيَّ ﷺ معهَا، وكذلك أحبّهَا النبيّ ﷺ، وظلّ يذكرُ مدةَ رضاعِه عندَها حتّى آخِرِ حياتِه.

حادثةُ شقِّ صدرِه ﷺ

لما بلغَ النبيّ ﷺ أربعَ سنواتٍ حدثتْ له حادثةٌ عظيمةٌ أكْرمَه اللهُ ﷻ بها، ألاَ وهي: شقّ صدرِه ﷺ، حيث أرسلَ اللهُ تعالَى جبريلَ عليه السلام فشقّ صدرَه ﷺ، ثم غسلَهُ بماءٍ مِن بئرِ زَمزمِ، ثم أعادَه كمَا كانَ(١).

وقد وقعتْ تلكَ الحادثةُ للنبيّ ﷺ وهو في باديةِ بني سعدٍ، ولما علمتْ بها حليمةُ السعديةُ رضي الله عنها خافتْ علَى النبيّ ﷺ، وأعادتْه إلى أمّه آمنةَ، وبذلكَ انتهتْ مدةُ إقامتِه ﷺ في باديةِ بني سعدٍ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٢).

الأنشطة

نشاط (١)

- يقولُ النبيُّ ﷺ عَن يوم الإثنين: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فيه، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فِيه».

أ اكتبِ العبادةَ التي يُستحبّ للمسلم أن يَفعلَها يومَ الإثنينِ منْ كلّ أسبوعٍ.

ب بمعاونةِ إمامِ المسجدِ، اكتبْ حديثًا نبويًّا يدلّ على فضلِ هذه العبادةِ.

نشاط (٢)

- بمعاونةِ معلمك، ضعْ علامةَ (√) أمامَ كلّ عبارةٍ تدلّ على معنًى نستنتجُه من حادثةِ شقّ صدرِه ﷺ مما يَلي:

أ محمدٌ ﷺ سيكون نبيًّا مِن عند اللهِ تعالى. (......)

ب النبيُّ ﷺ ليسَ منَ البشرِ. (......)

ج شرفُ ماءِ زمزَم. (......)

د حبُّ حليمةَ السعدية ﵂ للنبيّ ﷺ. (......)

هـ يجبُ على المسلمينَ أن يُطهّروا قلوبَهم من الحقدِ. (......)

و عنايةُ اللهِ تعالَى بالنبيّ ﷺ. (......)

ز بدايةُ نزولِ الوحيِ. (......)

نشاط (٣)

- بعد أنْ علمتَ أنّ أهلَ مكةَ كانوا يُرسلُون أولادَهم للباديةِ ليتعلمُوا اللغةَ العربيةَ الفُصحى، لعلكَ أدركتَ أهميّةَ الاهتمامِ بتعلُّمِ اللغةِ العربيةِ.

بمعاونةِ زملائِك، اقترحْ ثلاثَ وسائلَ تستطيعُ من خلالِها تعلمَ اللغةِ العربيةِ في بيئتِك.

نشاط (٤)

- جاءَ في قصةِ رضاعِ حليمةَ ﵂ للنبيِّ ﷺ: أنها جاءتْ في نِسوةٍ من بني سعدِ بن بكرٍ يلتمسونَ الرضعاءَ بمكةَ، قالت حليمةُ ﵂: فخرجتُ في أوائلِ النسوةِ، ومعي زوجِي الحارثُ بنُ عبدِ العُزَّى، قد أَدْمَتْ أَتَانُنَا، ومعي بالرَّكبِ شارف، واللهِ ما تَبضُّ بقطرةِ لبنٍ، في سنةٍ قد جاعَ الناسُ حتى خَلَصَ إليهم الجهدُ، ومعي ابنٌ لي، واللهِ ما ينامُ ليلنَا، فلما قَدِمْنا مكةَ فما بَقِيَ منا أحدٌ إلا عُرِض عليهَا رسولُ اللهِ ﷺ فكرهتْه، وقلنا: إنه يَتيمٌ، ما عَسى أنْ تَصنعَ بنا أمُّه أو عمُّه أو جدُّه! فكل صَوَاحِبي أخذتْ رضيعًا، فلما لم أجدْ غيرَه رجعتُ إليه وأخذتُه.

قالتْ: فأخذتُه، فواللهِ ما هو إلا أن أتيتُ به الرَّحلَ، فأمسيتُ أَقْبَلَ ثَدْيَايَ باللبنِ، حتى أَرْوَيْتُهُ، وَأَرْوَيْتُ أخَاه، وقامَ أبوه -أي زوجُها؛ لأنه أبُو النبيِّ في الرضاعة- إلى شارفِنا تلك يلمسُها، فإذا هي حافلٌ فحلبَها، فأرْواني ورويَ، فقال: يا حليمةُ، تعلمين واللهِ لقد أصبْنا نَسَمَةً مباركةً، ولقد أعطى اللهُ عليها ما لم نَتَمَنَّ. قالتْ: فبِتْنا بخيرِ ليلةٍ شباعًا، وكنا لا ننامُ ليلَنا مع صبيّنا، ثم اغْتَدَيْنا راجعينَ إلى بلادِنا أنا وصَوَاحبِي، فركبتُ أتاني فحملتُه معي، فوالذي نفسُ حليمةَ بيدِه، لقطعتُ الرَّكبَ حتى إنّ النسوةَ ليقلْن: أمسكِي علينَا! أهذه أتانُك التي خرجتِ عليها؟! فقلتُ: نعمْ، فقالوا: إنها كانتْ أَدمتْ حين أقبلْنا، فما شأنُها؟ قالتْ: فقلتُ: واللهِ حملتُ عليها غلامًا مُباركًا. قالتْ: فخرجْنا، فما زالَ يَزيدُنا اللهُ في كلِّ يومٍ خيراً، حتى قدِمْنا والبلادُ سَنَةٌ، ولقد كان رُعاتُنا يَسرحون ثم يَروحون، فتروحُ أغنامُ بني سعدٍ جياعًا، وتروحُ غنمي بِطَانًا حُفلاً؛ فنحلِب ونشْرَب.

قالتْ: فلمّا استكملَ سنتَيْن أقدمْناه مكةَ أنا وأبُوه، فقلْنا: واللهِ لا نُفارِقه أبدًا ونحنُ نَستطيعُ، فلمّا أتيْنا أمَّه، قلْنا: واللهِ ما رأيْنا صبيًّا قطُّ أعظمَ بركةً منه، فلم نزَلْ بها حتى أَذِنَتْ، فرجعْنا به، فبينمَا هو يَلعبُ خلْفَ البيوتِ هو وأخُوه، إذ أتَى أخوه يَشتدُّ، فقالَ لي ولأبيه: إنّ أخي القرشيَّ أتاه رجلانِ عليهمَا ثيابٌ بيضٌ، فأخَذَاه وأَضْجَعاه، فشَقَّا بطنَه، فخرجتُ أنا وأبُوه يَشتدُّ، فوجدْناه قائمًا، قد انْتَقَعَ لونُه، فلمّا رآنا أجْهَشَ إلينا وبَكَى.

أدمَت: أصابتها جروحٌ داميةٌ في رُكبهَا لاحتكاك بعضها ببعض.
الشَّارف: الناقةُ المسنةُ.
تبض: لا تَرشح قطرةَ لبن.
حافِل: كثيرةُ اللبن.
قطعتُ الركبَ: سبقتُ الركبَ.
"بطانًا": الممتلئَة البطون.
"حفلاً": كثيرات اللبَن.

قالتْ: فالتزمْتُه أنا وأبُوه، فضَمَمْنَاه إلينا: مَا لَكَ بأبِي وأمّي؟ فقالَ: «أَتَانِي رَجُلَانِ وَأَضْجَعَانِي، فَشَقَّا بَطْنِي، وَوَضَعَا بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ رَدَّاهُ كَمَا هُوَ». فقالَ أبُوه: واللهِ ما أرَى ابني إلاّ وقد أُصيب، الحقي بأهلِه، فرُدّيه إليهِمْ قبلَ أنْ يَظهرَ له ما نَتخَوَّفُ منه(١).

- استخرجْ مِن هذه القصةِ أثرَ بركةِ النبيّ ﷺ على حليمَة، بمشاركةِ معلمِك.

التقويم

س١) صحح الخطأَ في العباراتِ الآتيةِ:

أ) وُلدَ النبيّ ﷺ يومَ الإثنين في شهرِ ربيعٍ الآخر سنةَ ٥٧١ هـ.

ب) رجعَ النبيّ ﷺ إلى مكةَ بعد عامينِ منَ الرضاعِ.

ج) رضعَ النبيُّ ﷺ من أمّه وعمتِه وثُوَيبة وحليمةَ ﵂.

س٢) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ مما يَلي:

أ) نسيَ النبيُّ ﷺ ما صَنعتْ له حليمةُ ﵂ في صغرِه ﷺ. (.......)

ب) القسوةُ في معاملةِ الصغارِ تصنعُ منهم رجالاً. (.......)

ج) وُلدَ النبيّ ﷺ على يدِ الشفاءِ أمّ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ﵁. (.......)

د) شقَّ جبريلُ صدرَ النبيّ ﷺ، وغَسَلَه بماءِ زمزم. (.......)

هـ) استشْعَرْت عنايَةَ اللهِ تعالى بنبيّه محمدٍ ﷺ منذُ مولدِه. (.......)

س٣) بم تفسرُ:

أ) تسميةَ النبيّ ﷺ محمدًا؟

ب) كانَ أهلُ مكةَ يرسلونَ أولادَهم ليَرْضَعُوا في الباديةِ؟

ج) حبّ حليمةَ السعديةِ ﵂ للنبيّ ﷺ؟

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٦٤٨)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٥٦): إسناده جيد قوي.

نشأةُ النبيّ ﷺ

علمْنا كيفَ رجعَ النبيّ ﷺ إلَى أمّه؛ لينعمَ بحنانِها بعدَ أن قضَى سنواتِه الأُولى بعيدًا عنها، وليجتمعَ شملُ أسرتِه الصغيرةِ مرةً أخرَى، ولكنْ هلِ استمرَّ هذا الاجتماعُ؟ هذَا ما سنعرفُه من خلالِ هذا الدرسِ.

وفاةُ آمنةَ أمّ النبيّ ﷺ

بعدَ مرورِ عامينِ من عودتِه ﷺ من باديةِ بني سعدٍ، وعندما بلغَ السادسةَ من عمرِه ذهبَ مع أمّه وحاضنتِه أمّ أيمنَ ﵂ إلى يثربَ –وهي المدينةُ النبويةُ– لزيارةِ أخوالِ أبيهِ منْ بني النجّارِ، وأثناءَ العودةِ إلى مكةَ مرضتْ أمّهُ مرضًا شديدًا، وتُوفيتْ عندَ قريةٍ تُسمّى "الأبْوَاء"(١)، فرجعَ النبيُّ ﷺ حزينًا بصْحبةِ حاضنتِه أمّ أيمنَ ﵂، وبذلكَ صارَ النبيُّ ﷺ يتيمَ الأبِ والأمّ.

الحاضنةُ: المرأةُ التي تقومُ على تربيةِ الصغيرِ.
الأبواءُ: قريةٌ من قرى رابغ، وهي إلى مدينة جدة أقرب.
الكفالةُ: هي رعايةُ اليتيمِ، والكفيلُ هو الذِي يَرعَى اليتيمَ.

كفالةُ عبدِ المطلبِ للنبيّ ﷺ

بعدَ وفاةِ أمّهِ ﷺ كفلَه جدُّه عبدُ المطلبِ، فأحسنَ رعايتَه؛ حيثُ كانَ يُقدّمُ النبيَّ ﷺ على أبنائه –أي أعمَامِ النبيّ ﷺ– ومن أمثلةِ ذلكَ: أنّه ﷺ كانَ

---

(١) رواه ابنُ إسحَاق بسندٍ متصلٍ رجالُهُ ثقاتٌ. انظر: صحيح السيرةِ النبوية، ص ٤١.

يجلسُ على فراشِ جدّه عبدِ المطلبِ، في حينِ لا يَسمحُ بذلك لأحدٍ من أبنائِه، لكنّ كفالةَ عبدِ المطلبِ للنبيّ ﷺ لم تدُم أكثرَ من عامينِ، حيث تُوُفِّيَ عبدُ المطلبِ وعُمْرُ النبيّ ﷺ ثماني سنواتٍ.

كفالةُ أبي طالبٍ للنبيّ ﷺ

أبُو طالبٍ أحدُ أعمامِ النبيّ ﷺ، وهو الذي تكفّلَ بأمرِه بعد وفاةِ جدّه، وقدْ كانَ فقيرًا وذا عيالٍ كُثُرٍ، لكنّ حبَّه للنبيّ ﷺ جعلَه يُحسنُ رعايتَه، فكانَ يُجلسُه بجوارِه، ويَهتمّ بأمورِه ﷺ.

وأثناءَ هذه المدةِ تحمّلَ النّبيّ ﷺ المسؤوليةَ، فعمل برعْيِ الغنمِ مقابلَ نقودٍ قليلةٍ(١)، فتعلّمَ ﷺ منْ ذلكَ الصبرَ، والرحمةَ، والاعتمادَ على النفسِ.

ثم شَرَعَ ﷺ في العملِ بالتجارةِ مع عمّه أبي طالبٍ، فكان يصْطحب معه النبيّ ﷺ في الأسواقِ وبعضِ الرحلاتِ التجاريةِ، فكانَ النبيّ ﷺ خيرَ قدوةٍ لكلّ الفتيانِ في الأدبِ، والعملِ، والبعدِ عن اللهوِ وأصدقاءِ السوءِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٦٢).

الأنشطة

نشاط (١)

- بعد أنْ عرفتَ أنّ النبيّ ﷺ كانَ يتيمَ الأبِ والأمّ، بمعاونةِ معلمِك، اكتبْ ما يلي:

أ) بعض مظاهرِ اهتمامِ الإسلامِ باليتيمِ.

ب) دورَك تجاهَ جارٍ أو زميلٍ لك يتيمٍ.

نشاط (٢)

- قالَ النبيّ ﷺ: «مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلاَّ رَعَى الْغَنَمَ»(١).

ما أثرُ رعْيِ الغنمِ على الأنبياءِ، وما الذي تَستفيدُهُ مِن ذلكَ في حياتِك العمليةِ.

نشاط (٣)

- مِن خلالِ دراستِكَ لنشأةِ النبيّ ﷺ:

أ) استنتجْ ما يدلّ على عنايةِ الله تعالَى به ﷺ.

ب) اكتبْ من سورةِ الضّحَى ما يُشيرُ إلى تلكَ العنايةِ.

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ) رجعَ النبيّ ﷺ مع عمِّه أبي طالبٍ بعدَ وفاةِ أمِّه. (نعم – لا)

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٦٢).

(ب) بدأتْ كفالةُ أبي طالبٍ للنبيِّ ﷺ وهُوَ في التاسعةِ من عمرِه. (نعم – لا)

(ج) تعلمَ النبيّ ﷺ التجارةَ من صحبتِه لعمّه أبي طالبٍ. (نعم – لا)

(د) كانَ النبيّ ﷺ يجلسُ على فراشِ عبدِ المطلبِ عندَ الكعبَةِ. (نعم – لا)

س٢) أجبْ عمّا يأتِي:

(أ) ما سببُ حزنِ النبيّ ﷺ أثناءَ رجوعِهِ من المدينةِ إلى مكةَ؟

(ب) لِماذا لَمْ تدمْ كفالةُ عبدِ المطلبِ للنبيّ ﷺ أكثرَ من عامينِ؟

(ج) ما الحكمةُ منْ رعْيِ النّبيّ ﷺ للغنمِ؟

س٣) رتبِ الأحداثَ التاليةَ:

○ كفالةُ عمّ النبيّ له ﷺ.

○ موتُ أمّ النبيّ ﷺ.

○ رعْي النبيّ ﷺ للغنمِ.

○ شقّ صدْرِ النبيّ ﷺ.

○ موْت جدّ النبيِّ ﷺ.

شبابُ النبيّ ﷺ

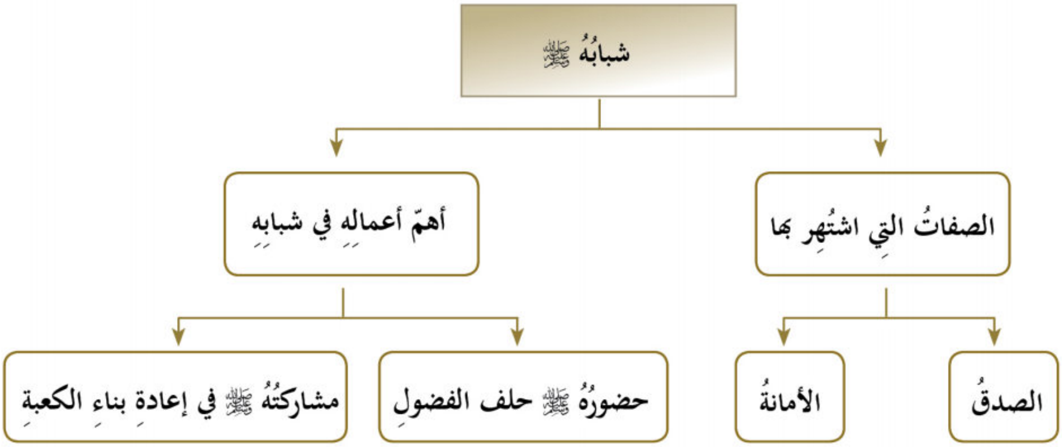
شبابُهُ ﷺ
الصفاتُ التي اشتُهِر بها
أهمّ أعمالِه في شبابِهِ
الصدقُ
الأمانةُ
حضورُهُ ﷺ حلف الفضولِ
مشاركتُهُ ﷺ في إعادةِ بناءِ الكعبةِ

معَ دخولِ النبيّ ﷺ في مرحلةِ الشبابِ بدأتْ تظهرُ ملامحُ شخصيتِهِ، فأصبحتْ له أخلاقٌ وصفاتٌ يُعرَف بها، وصارَ عضوًا مهمًّا في عائلتِه، ومؤثرًا في مجتمعِه، وهذَا ما ستعرفُه في هذَا الدرسِ.

أخلاقُ النبيّ ﷺ وصفاتُه

لقدْ مَنَّ اللهُ تعالَى على النبيِّ ﷺ بجميعِ الصفاتِ الطيبةِ والأخلاقِ الحسنةِ، لكنّ الصدقَ والأمانةَ كانَتَا أشهرَ الصفاتِ التي عُرِفَ بها بين الناسِ؛ لذلك أحبّه أهلُ مكةَ، وائتمنُوه ودائعَهم والتجارةَ في أموالِهم.

وفي المقابلِ عصمَ اللهُ تعالَى النبيّ ﷺ من الأخلاقِ السيئةِ والأفعالِ القبيحةِ⁽¹⁾؛ فلمْ يَشربْ خمرًا، ولم يُؤذِ أحدًا منَ الناسِ، بل كانَ ﷺ يُساعدُ المحتاجَ، ويَنصرُ المظلومَ حتى نالَ حبَّ واحترامَ الجميعِ.

---

(١) انظر الأحاديث الدالة على ذلك: صحيح السيرة النبوية ص ٤٣.

أهمّ أعمالِ النبيّ ﷺ في شبابِه

عاشَ النبيّ ﷺ في شبابِه حياةَ الجدّ والعملِ، كما أنه كانَ شخصًا إيجابيًّا، يعيشُ مشاكلَ الناسِ، ويشاركُ في حلّها، ومما يَشهدُ لذلكَ ما يلِي:

الحلفُ بمعنَى: المعاهدَة، **ومعنَاها:** اتفاقُ مجموعةٍ منَ الناسِ على أمرٍ معينٍ.

١ حُضورُه ﷺ حِلفًا يُسمَّى "حِلف الفُضُول"، وكانَ عمرُه عشرينَ عامًا، وهذا الحلفُ كانَ هدفُه نصرةَ المظلومِ، وأخذَ حقّه من الظالمِ(١).

٢ عملُه ﷺ بالتجارةِ، حيثُ اختارتْه السيدة خديجةُ بنتُ خويلدٍ رضي الله عنها التي كانتْ من ساداتِ قريشٍ، للتجارةِ في أموالها فكان نعمَ الأمين الصدوق، فلمّا رأتْ حسْن خلُقِه، وجميلَ صفاتِه رغبتْ في الزواجِ منه ﷺ، وبالفعلِ تحقق ذلك، وكانَ ﷺ حينَها في الخامسةِ والعشرينَ من عمرِه.

٣ مشاركتُه ﷺ أهلَ مكةَ في إعادةِ بناءِ الكعبةِ، بل إنّه استطاعَ حَلَّ نِزاعٍ كبيرٍ وقعَ بين أشرافِ مكةَ حولَ الأحقّ بوَضْعِ الحجرِ الأسودِ في مكانِه، حيثُ وضعَ النبيُّ ﷺ الحجرَ في ثوبٍ، وأمَرَهم بأن يُمْسِكَ كلُّ واحدٍ منهم بطرفٍ من الثوبِ، ولما حمَلُوه إلى موضعِه أخَذَه النبيّ ﷺ ووضَعَه في مكانه(٢)، وقدْ وقعَ ذلكَ والنبيُّ ﷺ في الخامسةِ والثلاثين من عمرِه.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥)، وأبو يعلى والبزار بسند رجاله ثقات كما قال الهيثمي. انظر: صحيح السيرة النبوية ص ٤٥.

(٢) ذكره ابن إسحاق (٢/ ١٩)، وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ١٨٢): صحيح.

الأنشطة

نشاط (١)

- لقد شهدَ النبيُّ ﷺ حلفَ الفضولِ وظلّ يعتزّ بذلكَ، حيثُ يقولُ ﷺ: «لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِه حُمْرَ النَّعِمِ، وَلَوْ أُدْعَى بِهِ فِي الإِسْلَامِ لأَجَبْتُ»(١).

حُمْر النَّعَم: الإبلُ الحمراءُ، وَهي أجودُ أنواعِ الإبلِ وأغلاهَا.

في ضوءِ هذا الحديثِ وبمعاونةِ إمامِ المسجدِ، املأِ الشكلَ التالي بما يُناسبُه:

سببُ عقدِه	
مكانُ عقدِه	
أهمّ مبادئِه	

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٤٦١)، وقال ابن حجر في الفتح (٤/ ٥٥٣): مرسل.

نشاط (٢)

- (جاءَ في قصةِ بناءِ الكعبةِ أن القبائلَ من قريشٍ جمعتِ الحجارةَ لبنائِها، كلّ قبيلةٍ تجمعُ على حدةٍ، ثم بنوْهَا حتّى بلغَ البناءُ موضعَ الحجرِ الأسودِ اختلفوا، حتى مكثتْ قريشٌ على ذلكَ أربعَ ليالٍ أو خمسًا، ثم إنهم اجتمعُوا في المسجدِ فتشاورُوا وتناصَفُوا، فقالَ بعضُهُم: يا معشرَ قريشٍ، اجعلُوا بينَكُم فيما تختلفونَ فيهِ أولَ مَن يدخلُ مِن بابِ هذا المسجدِ يقضِي بينَكُم فيه، ففعلُوا، فكانَ أولَ داخلٍ رسولُ اللهِ ﷺ، فلمّا رأوهُ قالُوا: هذَا الأمينُ رضينَا، هذَا محمدٌ. فلمَّا انتهَى إليهِم وأخبرُوه الخبرَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «هَلُمُّوا إِلَيَّ ثَوْبًا». فأُتِي به، وأخذَ الحجرَ فوضعَه فيهِ بيدِه، ثم قالَ: «لِتَأْخُذْ كُلُّ قَبِيلَةٍ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ ارْفَعُوهُ جَمِيعًا». ففعلُوا، حتى إذا بلغُوا به موضعَهُ وضعَه هو بيدِه ﷺ، ثم بنَى عليْه)(١).

أ) استخرجِ الدروسَ المستفادةَ من هذه القصةِ.

ب) بالتعاونِ مع معلمِك، اكتبِ المزيدَ من المعلوماتِ عن الحجرِ الأسودِ.

ج) اكتبْ عُمْرَ النبيّ ﷺ أمامَ كلّ حدث مما يأتِي:

١- وفاةُ أمّ النبي ﷺ. (.........................)

٢- وفاةُ جدّ النبيّ ﷺ. (.........................)

٣- زواجُ النبيّ ﷺ من أمّ المؤمنينَ خديجةَ رضي الله عنها. (.........................)

٤- وَضع النبيّ ﷺ الحجَر الأَسْوَد. (.........................)

---

(١) سبق تخريجه.

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ) مِن أهمّ أهدافِ حلْف الفضولِ:

١- الاعترافُ بالحقّ. ٢- نصرةُ المظلومِ.

٣- الدعوةُ إلى الاتحادِ. ٤- الحفاظُ على الجارِ.

ب) حلّ النبيّ ﷺ النزاعَ حولَ وضعِ الحجرِ الأسودِ يدلّ على:

١- الصدقِ. ٢- الحكمةِ.

٣- الإخلاصِ. ٤- الأمانةِ.

ج) أشهرُ صفتينِ اشتهرَ بهما الرسولُ ﷺ في شبابه هما:

١- الصدقُ والإخلاصُ. ٢- الحكمةُ والتأنّي.

٣- الفصاحةُ والبلاغةُ. ٤- الصدقُ والأمانةُ.

س٢) رتبِ الأحداثَ التاليةَ زمنيًّا مِنَ القديمِ إلى الحديثِ:

○ زواجُ النبيّ ﷺ بأمّ المؤمنينَ خديجةَ ﵂. ○ مشاركةُ النبيّ ﷺ في إعادةِ بناءِ الكعبةِ.

○ بدءُ عملِ النبيّ ﷺ بالتجارةِ. ○ حضورُ النبيّ ﷺ حِلف الفضولِ.

س٣) كيفَ حلَّ النبيُّ ﷺ النزاع حولَ وضعِ الحجرِ الأسودِ؟ وماذا تعلمتَ منْ أسلوبِه ﷺ؟

س٤) عللْ: نالَ الرسولُ ﷺ حبَّ واحترامَ الجميعِ قبلَ البعثةِ.

س٥) ما أثرُ الصفاتِ التي عُرف بها النبيُّ ﷺ قبلَ البعثةِ على مَنْ حولَه؟

س٦) كانَ النبيّ ﷺ مؤثرًا في مجتمعِه. وضحْ ذلكَ.

علاماتُ النبوةِ

حدثتْ للنبيّ ﷺ بعضُ الأمورِ قبلَ البعثة؛ منها ما يُشيرُ إلى أنّه ﷺ سيكون نبيًّا منْ عندِ الله تعالى، ومنها ما يُمهدُ لبعثته ﷺ، وهذه الأمورُ تُسمّى علامَات النبوةِ، وتلكَ العلاماتُ لها صورٌ كثيرةٌ، وظهرتْ في فتراتٍ مختلفةٍ من حياتِه ﷺ، فتعرَّفْ عليهَا؛ لتزدادَ إيمانًا وحبًّا لنبيّك ﷺ.

علاماتُ النبوةِ في طفولته ﷺ

١ رأتْ أمّه آمنةُ وهي حاملٌ به ﷺ أنّ نورًا يخرجُ منها، أضاءَتْ منه قصورُ الشامِ(١).

٢ حادثةُ شقّ صدرِه ﷺ.

قدْ مرّ بنا أهمّ تلكَ العلاماتِ، وهي حادثةُ شقّ صدرِه ﷺ، حينمَا كانَ صغيرًا في باديةِ بني سعدٍ. لخّص هذه القصةَ التي مرّت بِك.

علاماتُ النبوةِ أثناءَ شبابه ﷺ

١ بعضُ الأحجارِ كانتْ تُلقي السلامَ عليه ﷺ إذا مَرَّ بها(٢).

٢ ابتعادُه ﷺ عَن عبادةِ الأصنامِ، وشربِ الخمرِ، وجميعِ عاداتِ أهلِ الجاهليةِ، ويُضافُ إلى ذلكَ مَا تحلّى به ﷺ منَ الأخلاقِ الحسنةِ والصفاتِ الطيبةِ.

علاماتُ النبوةِ قُبيلَ نزولِ الوحيِ

نزلَ جبريلُ عليه السلام بالوحيِ على النبيّ ﷺ وهو في الأربعينَ من عمرِه، لكنْ عليكَ أن تعلمَ أنّ هذا لم يحدثْ فجأةً، بل سبقَه عدةُ مقدماتٍ، من أهمهَا:

١ الرّؤيَا الصادقةُ: فكانَ النبيُّ ﷺ كلمَّا رأى رؤيَا في منامه تحققتْ في الواقعِ.

٢ التعبدُ في غارٍ يُسمى "غار حِرَاء": فقدْ كانَ ﷺ يأخذُ طعامَه وشرابَه، ويجلسُ وحيدًا في هذا الغارِ يذكرُ اللهَ تعالَى، ويتأملُ ما في الكونِ من مخلوقاتٍ تدلّ على بديعِ صنْعِ الله سبحانه وتعالى.

الغارُ: النقبُ أو الثقبُ في الجبلِ.
وحِرَاء: اسمٌ لجبلٍ معروفٍ في مكةَ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧١٥١)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٥٦): إسناده جيد قوي. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢٤): إسناد أحمد حسن.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٧٧).

الأنشطة

نشاط (١)

- تعددتْ صورُ علاماتِ النبوةِ ما بين خوَارِق للعاداتِ، وعباداتٍ، وأخلاقٍ، ميزْ بينها بوضعِ علامة (√) في الحقلِ المناسبِ:

م	علامَات النبوةِ	عباداتٌ وأخلاقٌ	خوَارِق للعاداتِ
١	حادثَةُ شقّ صدرِ النبيّ ﷺ.		
٢	اتصافُه ﷺ بالصدقِ والأمانةِ.		
٣	اجتنابُه ﷺ عبادَة الأصنامِ.		
٤	الرؤيَا الصالحةُ.		
٥	ذِكر اللهِ تعالَى في غارِ حرَاء.		

نشاط (٢)

- بالتعاونِ مع زملائك، هلْ تتوقعُ أنّ الأخلاقَ الحسنةَ التي اشتُهر بها النبيّ ﷺ سيكونُ لها دورٌ في دخولِ الناسِ الإسلامَ؟ عللْ لما تقولُ.

نشاط (٣)

- لعلكَ لاحظتَ أثرَ الرّؤيا الصادقةِ في علاماتِ النبوةِ. بمعاونةِ معلمِك، اكتبْ فضلَ الرؤيَا الصادقةِ، وكيفَ يكونُ المسلمُ صادقَ الرؤيَا.

نشاط (٤)

- قمْ بإعدادِ كلمةٍ عنْ علاماتِ النبوةِ التي ظهرتْ قبلَ البعثةِ، وألقِهَا في طابورِ الصباحِ.

التقويم

س١) ضعْ بينَ الأقواسِ في القائمةِ (أ) الرقمَ المناسبَ من القائمةِ (ب):

أ	ب
علاماتُ النبوةِ في طفولته ﷺ. (......)	١ الرّؤيَا الصالحةُ.
علاماتُ النبوةِ أثناءَ شبابه ﷺ. (......)	٢ شقّ صدرِه ﷺ.
علاماتُ النبوةِ قُبيلَ نزولِ الوحْيِ. (......)	٣ انشقاقُ القمرِ.
	٤ تسليمُ الأحجارِ عليه ﷺ.
	٥ تسبيحُ الحصَى في يديْه ﷺ.

س٢) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مما يلي:

أ تُعدّ الرؤيا الصادقةُ من خوارقِ العاداتِ. (......)

ب الأخلاقُ الحسنةُ من علاماتِ الإيمانِ. (......)

ج عَصَمَ اللهُ تعالَى النبيّ ﷺ من جميعِ الأخلاقِ السيئةِ. (......)

س٣) ما علامةُ النبوةِ التي ظهرتْ قبْلَ مولده ﷺ؟

س٤) اكتبْ فائدتينِ لظهورِ علاماتِ النبوةِ قبلَ البعثةِ.

س٥) ما علاقةُ تعبّدِ النبيّ ﷺ في غارِ حراءَ بالنبوةِ؟

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدَة؟

تعلَّمْت منْ هذهِ الوحدةِ أنَّ:

١ – علاماتِ نبوةِ النبيّ ﷺ ظهرتْ منذ طفولته، خاصةً حادثة شقّ صدرِه ﷺ.

٢ – اللهَ تعالَى آوَى نبيَّه ﷺ، وسخَّرَ له بعد يُتمه جدَّه ثم عمَّه فأحسنَا رعايتَهُ.

٣ – النبيَّ ﷺ تحملَ المسؤوليةَ منذ نشأتِه؛ فعملَ برعيِ الغنمِ ثم بالتجارةِ، فأفادَه ذلك تعلّمَ الصبرِ والرحمةِ ومعرفةَ أحوالِ الناسِ، والرّفق بهم.

٤ – النبيَّ ﷺ كانَ إيجابيًّا يشاركُ الناسَ مشاكلَهم، ويَسعى في حلِّها، فكانَ يُساعدُ المحتاجَ، وينصرُ المظلومَ.

٥ – اللهَ تعالَى عصمَ نبيَّه ﷺ منَ الوقوعِ في عاداتِ أهلِ الجاهليةِ وأخلاقِهم.

٦ – اللهَ أعلَى ذِكْرَ نبيّه ﷺ بينَ الناسِ بالصفاتِ الطيبةِ والأخلاقِ الفاضلةِ.

٧ – النبيَّ ﷺ كانَ صادقَ الرؤيا، محبًّا للخلوةِ والتعبدِ، وكان ذلك خيرَ تمهيدٍ لتلقّي الوحيِ الشريفِ.

الوحدةُ الثالثةُ

بعثةُ النبيّ ﷺ

توضّحُ هذه الوحدةُ نزولَ الوحْي على رسولِ الله ﷺ، وبيَان مدَى الصعوبةِ التي وجدَها في اللقاءِ الأولِ مَعَ جبريلَ عليه السلام، ثم دورَ أمّ المؤمنينَ خديجةَ رضي الله عنها في طمأنينةِ النبيّ ﷺ بذكرِ أبرزِ صفاتِه الطيبة.

وكذلكَ نتعرفُ تفاصيلَ اللقاءِ الثانِي، وما تَبِعَهُ من بدءِ رسولِ الله ﷺ المرحلَةَ الأولَى مِن الدعوةِ إلى اللهِ تعَالى.

وذلكَ كلّه لنقدّرَ فضلَ النبيّ ﷺ، وحجمَ ما عاناهُ مِن أولِ نزولِ الوحْي وحتّى وفاتِه ﷺ.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١- معرفةُ كيفيةِ نزولِ الوحيِ على النبيّ ﷺ.
٢- بيانُ دورِ خديجةَ رضي الله عنها معَ رسولِ الله ﷺ.
٣- استخراجُ نتائجِ عودةِ الوحيِ على النبيّ ﷺ.
٤- استشعارُ حجمِ معاناةِ النبيّ ﷺ.
٥- الاقتداءُ بالنبيّ ﷺ في سرعةِ الاستجابةِ لأمرِ اللهِ تعالَى بالدعوةِ إلى الإسلامِ.

موضوعات الوحدة

نزولُ الوحيِ

عودةُ الوحيِ وبدءُ الدعوةِ

نـزولُ الوحْي

تعرَّفْ إلى هذِه الصورةِ، واكتبْ ما تعرفُه عنهَا.

....

استمرارُ الرسولِ ﷺ في التعبدِ في غارِ حراء

ظلّ النبيّ ﷺ يعبدُ اللهَ تعالَى في غارِ حراء، ويتأملُ في خلقِ السماءِ والنجومِ وجميعِ ما حولَه، ويتفكرُ في خالقِ هذا الكونِ حتى بلغَ أربعينَ عامًا.

أولُ نزولِ الوحْي

وفي نهارِ يومِ الإثنينِ من شهرِ رمضانَ جاءه جبريلُ ﷺ فجأةً داخلَ غارِ حرَاء(١)، فقال جبريلُ ﷺ للنبيّ ﷺ: اقرأْ. قالَ ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». فاحتضَنَ جبريلُ النبيَّ ﷺ، وضمَّه بشدةٍ ثم تركَه، ثم قالَ لَه مرةً ثانيةً: اقرأْ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». فضمَّه مرةً ثانيةً ثم تركَهُ، ثم قالَ له مرةً ثالثةً: اقرأْ. فقالَ النبيّ ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»

---

(١) انظر : السيرة النبوية الصحيحة للعمري (١/١٢٥).

فضمَّه مرةً ثالثةً ثم تركَهُ، وقالَ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العلق: ١ – ٥]. ثم تركَهُ جبريلُ عليه السلام.

فرجعَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى بيتِه بمكةَ وهو يرتعشُ، فدخلَ على زوجِه خديجةَ بنتِ خُويْلدٍ رضي الله عنها فقالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي». فلمّا غطتْه أمّ المؤمنينَ خديجةُ رضي الله عنها وذهبَ عنه الخوفُ؛ قصَّ لها ما حدثَ، وقالَ ﷺ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فقالتْ له خديجةُ رضي الله عنها: كلاَّ، واللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.

زَمِّلُوني: غطوني.
تَحْمِلُ الْكَلَّ: تنفقُ على الضعيفِ واليتيم.
تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ: تعطي المحتَاجَ.
تقْري الضَّيْفَ: تقدّمُ للضيفِ الطعامَ والشرابَ.
نَوائِب الحَقّ: المصائِب والكوَارِث.
"جَذَعًا": شابًّا.

ذهابُ النبيِّ ﷺ لورقةَ بنِ نوفَل

بعدَ ذلكَ ذهبَ النبيّ ﷺ معَ زوجِه خديجةَ رضي الله عنها إلى ابنِ عمّها ورقةَ بنِ نوفل، وكانَ علَى دينِ النصرانيةِ، فقصَّ له النبيُّ ﷺ ما حَدَثَ، فأخبرَهما أنَّ هذا هو جبريلُ الذي جاءَ لموسَى عليه السلام، ثُم قالَ للنبيِّ ﷺ: يا ليتني فيها جَذَعًا –أكون حيًّا– حين يُخرجُك قومُك. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟» فقالَ ورقةُ: نعمْ، لم يأتِ رجلٌ قطُّ بمثلِ ما جئتَ به إلا عُودِيَ، وإن يدرِكْني يومُك أنصرْكَ نصرًا مؤزرًا(١).

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤)، ومسلم (١٦٠).

الأنشطة

نشاط (١)

- دلّ ما حدثَ للنبيّ ﷺ بعدَ نزولِ الوحيِ عليه على دورِ المرأةِ الصالحةِ في إعانةِ زوجِها.

بمعاونة معلمك:

(أ) عُدْ إلى الدرسِ، واستخرجْ منه النصَّ الذي يدلّ على المعانِي الآتية:

المعنى المستفادُ	النصّ الدال عليه
حسنُ استقبالِ خديجةَ ﵂ للنبيّ ﷺ.	
بثّها الطمأنينةَ في قلبِ النبيّ ﷺ.	
بشارتُها للنبيّ ﷺ.	
ذكرُها البراهينَ علَى صدقِ البشارةِ للنبيّ ﷺ.	

(ب) اكتبْ حديثًا عن فَضلِ المرأةِ الصالحةِ.

نشاط (٢)

- وردَ في الدرسِ بعضُ صفاتِ النبيّ ﷺ، عُد إلى الدرسِ واستخرجْها، ثم أضفْ عليها ثلاثَ صفاتٍ أخرَى اتصفَ بها النبيّ ﷺ.

نشاط (٣)

- بالتعاونِ مع زميلِك، اكتبْ سببَ فزعِ النبيّ ﷺ من جبريلَ ﵇.

نشاط (٤)

- بالتعاونِ مع معلمِك، اكتبِ الحكمةَ من احتضانِ جبريل ﵇ للنبيّ ﷺ.

التقويم

س١) ضعْ علامة (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحَةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مما يلي:

أ) رحّبَ النبيّ ﷺ بجبريلَ عليه السلام لما أتَاه في الغارِ. (.......)

ب) رجعَ النبيّ ﷺ خائفًا وهو يقولُ: اسْقُوني، اسْقُوني. (.......)

ج) اضطربتْ خديجةُ رضي الله عنها لَمَّا رأت النبيَّ ﷺ خائفًا. (.......)

د) ضمَّ جبريلُ عليه السلام النبيَّ ﷺ ثلاثَ مراتٍ. (.......)

هـ) المرأةُ الصالحةُ خيرُ متاعٍ في الحياةِ الدنيا. (.......)

س٢) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ:

أ) نزلَ الوحيُ على النبيِّ ﷺ حينمَا كانَ في:

١- غارِ حرَاء. ٢- غارِ ثَوْر. ٣- الطائفِ. ٤- المسجدِ الحرام.

ب) نزولُ الوحيِ على النبيّ ﷺ كان في شهرِ:

١- ربيعِ الأول. ٢- رمضانَ. ٣- ذي الحجّة. ٤- ذي القعدةِ.

ج) أخبرَ ورقةُ بنُ نوفل أنّ ما حدثَ للنبيّ ﷺ قد وَقَعَ لـ:

١- نوحٍ عليه السلام. ٢- داودَ عليه السلام. ٣- موسَى عليه السلام. ٤- عيسَى عليه السلام.

س٣) أجبْ عمَّا يلي:

أ) بِمَ استدلتْ خديجةُ رضي الله عنها على أنّ اللهَ تعالَى لن يُخزيَ النبيَّ ﷺ أبدًا؟

ب) لماذا ذهبتْ خديجةُ رضي الله عنها معَ النبيّ ﷺ إلَى ورقةَ بنِ نوفل؟

ج) ما أولُ ما نزلَ منَ القرآنِ الكريمِ على النبيّ ﷺ؟

س٤) عللْ:

تمنى ورقَة بنُ نوفل أنْ يكونَ حيًّا حين يخرجُ النبيُّ ﷺ من مكةَ.

عودةُ الوحيِ وبدءُ الدعوةِ

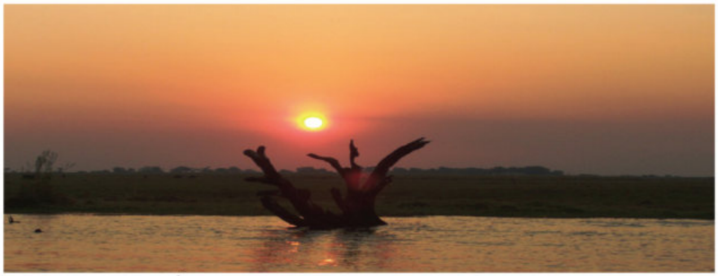

(أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللّه، وأنَّ محمدًا رسولُ اللّه)

رجعَ النبيّ ﷺ من عندِ ورقةَ بنِ نوفل بعدَ أن عرفَ أنّ الذي نزلَ عليه في الغارِ هو جبريلُ عليه السلام، وأن جبريلَ عليه السلام رسولٌ مِن عندِ اللهِ تعالى، وظلّ النبيُّ ﷺ يَنتظرُ قدومَه مرةً أخرَى حتى يطمئنَّ قلبُه، ويتأكدَ تمامًا أن ذلكَ وحيٌ مِن عندِ اللهِ تعالى.

نزولُ الوحيِ مرةً أخرَى

المدثرُ: المتغطي بثيابِهِ.

فاهجرْ: دَاوِمْ على تركِ عبادةِ الأصنامِ وهجرِ المعاصِي.

لم ينزِل جبريلُ عليه السلام علَى النبيّ ﷺ حتّى أصابَه قلقٌ شديدٌ، وبعدَ مدةٍ نزلَ جبريلُ عليه السلام بالوحيِ علَى النبيّ ﷺ، لكنْ بطريقةٍ مختلفةٍ عَنِ اللقاءِ الأولِ، يقولُ النبيّ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ؛ فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر: ١-٥]».

وبذلكَ تأكدَ النبيُّ ﷺ أنّه رسولٌ من عندِ اللهِ تعالى، ثم تتابعَ نزولُ الوحيِ على النبيّ ﷺ بآياتِ القرآنِ الكريمِ، فبدأَ بدعوةِ الناسِ إلى توحيدِ اللهِ تعالَى، وترْكِ عبادةِ الأصنامِ، وأمرَهُم أن يَشهدُوا أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمدًا رسولُ اللهِ ﷺ.

بداياتُ الدعوةِ

وفي بدايةِ دعوتِه ﷺ اقتصرَ على أقربِ الناسِ إليه من أهلِهِ وأصدقائه، وكانتْ دعوتُه ﷺ لهم سرًّا؛ حتى لا يعلمَ الكفارُ؛ فَيَصُدُّوا الناسَ عن الإسلامِ قبلَ أن يدخلَ فيه أحدٌ، وحتى لا يقومُوا بإيذاءِ مَن يدخلُ في الإسلامِ.

واستمرّ ﷺ في الدعوةِ سرًّا ثلاثَ سنواتٍ، دخلَ في الإسلامِ خلالها عددٌ من الصحابةِ، مثل: زوجِهِ خديجةَ، وصاحبِهِ أبي بكرٍ الصديقِ، وابنِ عمِّهِ عليّ بن أبي طالبٍ، وزيدِ بن حارثةَ، وغيرِهم رضي الله عنهم.

الأنشطة

نشاط (١)

- لقدْ بدأَ النبيُّ ﷺ دعوةَ الناسِ إلى توحيدِ اللهِ تعالَى.

أ) اكتبْ حديثًا شريفًا يوضحُ أن الشهادتَيْنِ هما أولُ أركانِ الإسلامِ.

ب) لِمَ بدأَ النبيّ ﷺ دعوتَه بهذا الركنِ؟

نشاط (٢)

- رُوِي أن النبيَّ ﷺ قال: «اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ»(١).

بمعاونةِ معلمِكَ، بيّن كيفَ طبَّقَ النبيّ ﷺ هذا الحديثَ في بدايةِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى؟

نشاط (٣)

- تتأكدُ مسؤوليةُ الفردِ تجاهَ أهلِه وأقاربِه إذا ما علِمَ أنّ النبيّ ﷺ بدأَ دعوتَه بأهلِه، حدّد أسماءَ أهلِكَ وأقاربِكَ الذينَ يحتاجونَ إلى دعوةٍ وإصلاحٍ، وقمْ بواجبِك في إصلاحِهم بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ.

نشاط (٤)

- بمعاونةِ معلمِكَ، حددْ ثلاثةً من الصحابةِ لم يَرِدوا في الدرسِ دخلُوا في الإسلامِ في مرحلةِ الدعوةِ السريّةِ.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣)، وقال الحافظ ابن حجر في الكافي الشافي (١٨٦): موقوف.

التقويم

س١) ضعْ علامة (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مما يلي:

أ) أسلمَ عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ أثناءَ الدعوةِ السريةِ. (.......)

ب) تتابعَ نزولُ الوحيِ علَى النبيِّ ﷺ بعدَ اللقاءِ الأولِ معَ جبريلَ عليه السلام. (.......)

ج) بدأَ النبيّ ﷺ الدعوةَ بعدَ اللقاءِ الثاني معَ جبريلَ عليه السلام. (.......)

د) بدأَ الرسولُ ﷺ بدعوةِ الناسِ إلى التوحيدِ. (.......)

س٢) أكملِ العباراتِ التاليةَ:

أ) نزلَ الوحيُ بأولِ سورةِ .... ثم أولِ سورةِ ....

ب) انقطعَ الوحيُ عنِ النبيِّ ﷺ .... يومًا.

ج) استمرتِ الدعوةُ السريّةُ ثلاث ....

س٣) بمَ تفسرُ:

أ) انتظارَ النبيِّ ﷺ عَودةَ الوحيِ؟

ب) بدايةَ الدعوَةِ سرًّا؟

س٤) قارنْ بينَ اللقاءِ الأولِ والثاني بينَ النبيِّ ﷺ وجبريلَ عليه السلام، كما في الجدولِ التالِي:

وجهُ المقارنةِ	اللقاءُ الأولُ	اللقاءُ الثاني
الاستعدادُ للقاءِ		
حالةُ النبيِّ ﷺ بعدَ اللقاءِ		
الآثارُ التي ترتبتْ علَى اللقاءِ		

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدَة؟

تعلمت مِن هذهِ الوحدةِ:

١– تحمَّلَ النبيُّ ﷺ المشَاق مِن أولِ يومٍ في بعثتِه حتّى وفاتِهِ.

٢– لأمِّ المؤمنِين خديجةَ ﵂ فضلٌ كبيرٌ عندَ اللهِ تعالى.

٣– الزّوجةُ الصّالحةُ خيرُ مُعينٍ في وقتِ الشدةِ.

٤– على المسلمِ أنْ يجتهدَ في الدعوةِ إلى اللهِ تعالى.

٥– العلمُ له مكانةٌ رفيعةٌ في الإسلامِ.

الوحدةُ الرابعةُ

أولُ مَن أسلمَ مِن الصحابةِ

نتعرفُ من خلالِ هذه الوحدةِ أولَ من أسلمَ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، وكيفيةَ إسلامِهم وجهادِهم في سبيلِ اللهِ تعالَى، وفضائلَهم، وأهمَّ أعمالِهم، وكذلكَ بيانَ إكرامِ اللهِ تعالَى لهم، ومنزلَتَهم عندَ رسولِ اللهِ ﷺ.

وذلكَ كلّه لنتخذَ منهم قدوةً في عملِ الخيرِ، والدعوةِ إلى اللهِ تعالَى، وتحملِ المشَاقِ في سبيلِ نشرِ الإسلامِ.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١– تعرفُ السابقينَ إلى الإسلامِ.

٢– بيانُ أهمّ أعمالِهم وفضائلِهم.

٣– استنتاجُ أسبابِ ريادتِهم وقوةِ إيمانِهم.

٤– تقديرُ جهودِهم في نشرِ الإسلامِ.

٥– الاقتداءُ بهم في الاجتهادِ والصبرِ في الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى.

موضوعات الوحدة

إسلامُ خديجةَ بنتِ خويلدٍ رضي الله عنها

إسلامُ أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه

إسلامُ عليّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه

السابقونَ إلى الإسلامِ

إسلامُ خديجةَ بنت خويلدٍ رضي الله عنها

خديجةُ بنتُ خويلدٍ رضي الله عنها اسمٌ لا يُنسى، وصفحةٌ مجيدةٌ لا تُطوى، فهي أولُ الأمةِ إسلامًا، وهي أولُ زوجاتِ النبيِّ ﷺ وأمهاتِ المؤمنينَ.

خديجةُ بنتُ خويلدٍ رضي الله عنها

- اسمُها ونسبُها
- زواجُ النبيِّ ﷺ بها
- دخولُها في الإسلامَ
- فضلُها
- محبةُ النبيِّ ﷺ لها
- وفاتُها

اسمُها ونسبُها

هي خديجةُ بنتُ خويلدِ بنِ أسدِ بنِ عبدِ العُزّى، مِن قبيلةِ قريشٍ، كانتْ امرأةً شريفةً في قومِها، معروفةً برجاحةِ عقلِها، وقوةِ شخصيتِها، وكثرةِ أموالِها.

زواجُ النبيِّ ﷺ بها

مرَّ أنَّ النبيَّ ﷺ قد تاجرَ في أموالِ خديجةَ رضي الله عنها في شبابِه، فلما تيقنَتْ بنفسِها مما اشتُهِرَ به النبيّ ﷺ بينَ الناسِ بالصدقِ في التعاملِ، والأمانةِ على الأموالِ والبضائعِ، مالتْ إلى الزواجِ منه ﷺ، فتزوجَها النبيّ ﷺ، وكان عُمرُه حينئذ خمسةً وعشرينَ عامًا.

وكانَ هذا الزواجُ مباركًا، فقد أنجبتْ للنبيّ ﷺ كلَّ أولادِه عدا إبراهيمَ، حيثُ أنجبَتْ خديجةُ رضي الله عنها منه ﷺ ستةَ أولادٍ؛ اثنينِ من الذكورِ، هما: القاسمُ، وعبدُ الله، وأربعًا مِن البناتِ، هن: رُقَيَّةُ، وزينبُ، وأمُّ كلثوم، وفاطمةُ رضيَ اللهُ عنهمْ أجمعينَ.

دخولُها في الإسلامِ

أمّ المؤمنينَ خديجةُ رضي الله عنها هي أولُ مَن آمنَ باللهِ تعالَى وبرسولِه ﷺ، وقد ظهرَ تأييدُها وتثبيتُها للنبيّ ﷺ مِن أولِ يومٍ نزلَ الوحيُ عليهِ ﷺ.

اكتبْ ملخصًا لِذلكَ الموقفِ في السطرِ التالي: ....

ومَع بدءِ الدعوةِ كانتْ خيرَ مُعينٍ للنبيّ ﷺ في تحمّلِ أعباءِ الدعوةِ ومشاقّها، فقدْ أنفقتِ الكثيرَ من أموالِها في خدمةِ النبيّ ﷺ، ونُصْرَةِ الإسلامِ، وكانتْ تُخففُ عنه ﷺ ما يَلقاهُ مِن أذَى المشركينَ وتكذيبِهم.

فضلُها

لقد أكرمَ اللهُ عزّ وجلّ خديجةَ رضي الله عنها، وأعلَى قدْرَها، حيثُ أَقْرَأَها السلامَ، ووعدَها بالجنة؛ فقدْ جاءَ جبريلُ عليه السلام إلى النبيّ ﷺ فقالَ: «يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَو طَعَامٌ أو شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلاَمَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فيهِ وَلاَ نَصَب»(١).

الإدامُ: مَا يُؤْكَلُ به الخبزُ.
القَصبُ: لؤلؤ مُجوَّف واسعٌ كالقصر.
صَخب: الصوتُ المختلطُ المرتفعُ.
نَصب: تَعَب.

محبةُ النبيّ ﷺ لها

لم يكنْ للنبيّ ﷺ وهو صاحبُ الخلقِ العظيمِ أن يبخسَ حقّ خديجةَ رضي الله عنها، أو ينسَى فضلَها، فقد أحبَّها ﷺ حبًّا شديدًا، وكانَ عظيمَ الوفاءِ لها؛ فلمْ يتزوجْ غيرَها حتى ماتتْ، وظلَّ يذكُرُها كثيرًا بعد موتِها، ويذكرُ فضلَها وأيامَها، ويُحسنُ إلى أهلِها وصديقاتِها.

وفاتُها

تُوفيتْ خديجةُ رضي الله عنها في العامِ العاشرِ من البعثةِ، أي قبلَ الهجرةِ بثلاثِ سنَوات، ولها مِن العمرِ خمسةٌ وستون عامًا، فرحِمَها اللهُ، وجزَاها عنِ الإسلامِ والمسلمِينَ خيرَ الجزاءِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨١٩).

الأنشطة

نشاط (١)

- ضعْ عنوانًا مناسبًا للحديثِ التالي:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَائِهَا –أي الجنة– مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ»(١) .

نشاط (٢)

- بالتعاونِ مع زملائِك، بيِّنْ دلالةَ ما يلي:

مَوقف خديجةَ رضي الله عنها عندمَا رجعَ النبيّ ﷺ إليها فَزِعًا بعدَ نزولِ أمينِ الوحيِ عليهِ بالرسالَةِ.	
قول النبيّ ﷺ عن خديجةَ رضي الله عنها: «مَا أَبْدَلَنِي اللهُ ﷻ خَيْرًا مِنْهَا؛ قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِيَ النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللهُ ﷻ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ»(٢).	

نشاط (٣)

- وجّهْ نصيحةً لنساءِ الأمةِ، مسترشدًا بحياةِ أمّ المؤمنينَ خديجةَ رضي الله عنها، وذلكَ فيمَا لا يَزيدُ عن ثلاثةِ أسطرٍ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٨٦٤)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/١٢٦): إسناده لا بأس به

نشاط (٤)

- شملتْ جهودُ أمِّ المؤمنينَ خديجةَ رضي الله عنها مَعَ النبيِّ ﷺ عدةَ جوانبَ، اكتبْ في الجدولِ التالي الشاهدَ على كلِّ جانبٍ منها.

الجوانب	الشاهدُ علَى كلٍّ منهَا
الجانبُ الدينيّ	
الجانبُ النفسيّ	
الجانبُ الماليّ	

نشاط (٥)

- دوِّنْ في كراستك الدروسَ المستفادةَ من حياةِ أمِّ المؤمنينَ خديجةَ رضي الله عنها.

التقويم

س١) أكملِ الفراغَات بكلمةٍ مناسبةٍ:

أ) تَنتسبُ خديجةُ رضي الله عنها إلى قبيلةِ ....

ب) تُوفيتْ خديجةُ رضي الله عنها وعمرُها ....

ج) بَشَّر جبريلُ عليه السلام خديجةَ رضي الله عنها .... في الجنةِ.

د) ساندتْ خديجةُ رضي الله عنها النبيَّ ﷺ في ....

س٢) اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

أ) تُوفيتْ خديجةُ ﵂ قبلَ .... بثلاَثِ سنواتٍ.

[الهجرةِ إلى الحبشةِ – غزوةِ بدرٍ – الهجرةِ إلى المدينةِ – غزوةِ أحدٍ]

ب) عُرِفَتْ خديجةُ ﵂ ....

[بالحكمةِ والعقلِ – بقرابتِها من النبيِّ ﷺ – بهجرتِها إلى المدينةِ – بحفظِها لأحاديثِ رسولِ اللهِ ﷺ]

ج) أنجبتْ خديجةُ ﵂ من النبيِّ ﷺ .... أولاَدٍ.

[ثلاثةَ – أربعةَ – ستةَ – ثمانيةَ]

د) أهمّ مَا نَستفيدُهُ مِن سيرةِ خديجةَ ﵂:

[نصرةُ الإسلامِ – حسنُ معاملةَ الجيرانِ – التأنّي فِي اتخاذِ القرارِ – الصدقُ والأمانةُ]

س٣) كيفَ كرّمَ اللهُ تعالى خديجةَ ﵂؟

س٤) عَدّد أسماءَ أولادِ النبيِّ ﷺ من خديجةَ ﵂.

س٥) بِمَ تفسرُ:

أ) حُبّ النبيِّ ﷺ لزوجِه خديجةَ ﵂؟

ب) إِعلاءِ اللهِ تعالَى لقدرِ وشأنِ خديجةَ ﵂؟

إسلامُ أبي بكرٍ الصديق ﵁

- أبو بكرٍ الصديقُ ﵁
  - اسمُه ونسبُه
  - إسلامُه وصحبتُه للنبيِّ ﷺ
  - جهودُهُ وفضائلُه
  - خلافتُه ووفَاتُه

لا زلْنَا في صحبةِ الأوائلِ، وكما عرفْنا أولَ مَنْ أسلمَ معَ النبيِّ ﷺ، نتعرفُ الآنَ على أولِ مَن أسلمَ من الرجالِ، وهو الصحابيُّ الجليلُ أبو بكرٍ الصديقُ ﵁.

اسمُه ونسبُه

هو عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ بنِ عامرٍ القرشيّ التيميِّ، عُرِف في الجاهليةِ بالأخلاقِ الفاضلةِ، فلمْ يسجدْ لصنمٍ، ولم يشربِ الخمرَ، واشتُهِرَ بمعرفةِ أسماءِ القبائلِ وأبنائِها، وهو ما يُسمَّى بعلمِ الأنسابِ.

إسلامُه وصحبتُه للنبيّ ﷺ

كان أبُو بكرٍ ﵁ صديقًا للنبيِّ ﷺ قبلَ البعثةِ، فلما نزلَ عليه الوحيُ سَبَقَ إلى الإيمانِ به، وصَدَّقه في كلّ ما أخبرَ به دونَ ترددٍ؛ لِذَا لُقِّب بـ "الصدِّيق"، واستمرَّ مع النبيِّ ﷺ طولَ إقامتِه بمكةَ، ورافقَه في الهجرةِ وفي الغارِ، وفي جميعِ الغزَوَاتِ والمواقفِ حتى وفاتِه ﷺ.

جهودُه وفضائلُه

١ أسلمَ علَى يدَي أبي بكرٍ ﵁ الكثيرُ مِن الصحابةِ، أشهرُهم: عثمانُ بنُ عفانَ، وعبدُ الرحمنِ بن عوفٍ، وطلحةُ بن عُبيدِ الله، والزبيرُ بن العوامِ، وسعدُ بنُ أبِي وقاصٍ ﵃.

٢ كانَ أبو بكرٍ ﵁ تاجرًا وصاحبَ أموالٍ كثيرةٍ، فجعلَ يُنفقُها في سبيلِ اللهِ؛ حيث أعتقَ كثيراً من الموالِي الذين كانُوا يُعذَّبون بسببِ إسلامِهم، مثلَ: بلالِ بن رباحٍ، وعامرِ بن فُهَيْرَةَ ﵄، وغيرِهما، فمَدَحَه اللهُ تعالى في القرآنِ الكريمِ بقولِه سبحانَه: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾ [الليل: ١٧-٢١].

٣ ذكرَ القرآنُ الكريمُ صحبتَه للنبيّ ﷺ في رحلةِ الهجرةِ، فقالَ تعالَى: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

٤ جَعَلَه القرآنُ الكريمُ مِن أولِي الفضلِ، حيث نزلَ فيه قولُ الله تعالَى: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

خلافتُه ووفاتُه

لَمّا تُوفِّي النبيُّ ﷺ اختارَ المسلمُونَ أبَا بكرٍ ﵁ خليفةً له ﷺ، وظلّ كذلكَ حتى تُوفي في العامِ الثّالث عشرَ من الهجرة.

الأنشطة

نشاط (١)

- لأبي بكرٍ الصديقِ ﵁ مواقفُ كثيرةٌ في مجالاتِ متعددةٍ.

اكتبْ ما يدلُّ عليهِ كلّ موقفٍ مما يلي:

الموقِف	ما يدلُّ عليهِ
صحبتُهُ في الهجرَة.	
أعتقَ بلالاً وعامرَ بنَ فهيرة ﵄ وغيرَهما.	
أسلمَ علَى يدي أبي بكرٍ ﵁ الكثيرُ من الصحابةِ، أشهرُهُم: عثمانُ وطلحةُ والزبيرُ ﵃ وغيرُهم.	

نشاط (٢)

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾

[الزمر: ٣٣]

قالَ بعضُ المفسرينَ: إنّ الذي جاءَ بالصدقِ هو النبيُّ ﷺ، والذِي صَدّقَ به هو أبُو بكرٍ ﵁.

بمعاونةِ معلمِك، اكتبْ موقفَيْن سارعَ فيهِمَا أبو بكرٍ ﵁ بتصديقِ النبيّ ﷺ دونَ ترددٍ.

نشاط (٣)

- أسلمَ على يدي أبِي بكرٍ رضي الله عنه عددٌ مِن العشرةِ المبشرينَ بالجنةِ(١)، بمعاونةِ زميلِك، اذكرْهم، ثم اكتبْ أسماءَ بقيةِ العشرةِ في كراستك.

نشاط (٤)

- دوِّنْ الدروسَ المستفادةَ مِن حياةِ أبِي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه.

نشاط (٥)

- حدِّدْ عملاً تَقتدِي فيه بأبِي بكرٍ رضي الله عنه، ثم توقّعْ أثرَه في بيئتِك.

التقويم

س١) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مما يلِي:

أ) اسمُ أبِي بكرٍ رضي الله عنه عبدُ الله بنُ عثمانَ. (.......)

ب) كانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يعملُ في رعْيِ الغنمِ. (.......)

ج) لم يشربْ أبو بكرٍ رضي الله عنه الخمرَ في الجاهليةِ. (.......)

د) بدأتِ الفتوحاتُ الإسلاميةُ بعدَ وفاةِ أبِي بكرٍ رضي الله عنه. (.......)

هـ) أوصَى النبيّ ﷺ أنْ يكونَ أبُو بكرٍ رضي الله عنه أولَ خليفةٍ بعدَه. (.......)

---

(١) الصحابةُ الذِين بشرهُمُ النبيُّ ﷺ بالجنةِ كثِير، لكن عُرِف هؤلاءِ بـ "العشرَةِ المبشرينَ بالجنَّةِ"؛ لأنهم ذُكِروا في حديثٍ واحدٍ، ولأنهم مِن أفضَلِ الصحابَةِ رضي الله عنهم.

س٢) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ) كانَ أبُو بكرٍ ﷺ ثاني اثنينِ مع النبيِّ ﷺ في:

١- الرحلةِ إلى الطائفِ.

٢- الهجرةِ إلى الحبشةِ.

٣- الهجرةِ إلى المدينةِ النبويةِ.

ب) تُوفي أبو بكرٍ الصديقُ ﷺ في العامِ:

١- العاشرِ منَ الهجرةِ.

٢- الحادِي عشرَ منَ الهجرةِ.

٣- الثَّالث عشرَ منَ الهجرةِ.

ج) مدحَ الله تعالى أبا بكرٍ الصديقَ ﷺ في سورةِ:

١- الليلِ.

٢- الشّمسِ.

٣- الضّحى.

س٣) اكتبِ اثنَين مِن أعمالِ أبي بكرٍ الصديق ﷺ، مع ذكْرِ ما نَزلَ فيهمَا من قرآنٍ.

س٤) علِّلْ لِما يأتِي:

أ) لُقّبَ أبو بكرٍ ﷺ بالصديقِ.

ب) عُرف أبو بكرٍ الصديقُ ﷺ في الجاهليةِ بالأخلاقِ الفاضلةِ.

ج) يُستفادُ مِن سيرةِ أبي بكرٍ ﷺ حسنُ اختيارِ الصَّدِيقِ.

إسلامُ عليّ بنِ أبي طالبٍ ﵁

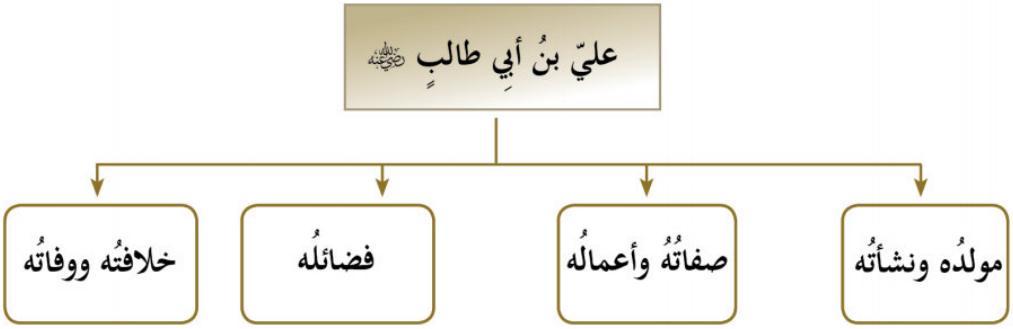
عليّ بنُ أبِي طالبٍ ﵁
مولدُه ونشأتُه
صفاتُهُ وأعمالُه
فضائلُه
خلافتُه ووفاتُه

في هذا الدرسِ نتعرفُ حياةَ بطلٍ من أبطالِ الإسلامِ، وأوّل مَن أسلمَ مِن الصبيانِ؛ إنه ابنُ عمّ النبيّ ﷺ، وأحدُ العشرةِ المبشرِينَ بالجنةِ، إنه عليّ بنُ أبِي طالبِ بن عبدِ المطلبِ بن هاشمٍ ﵁.

مولدُه ونشأتُه

وُلد عليّ ﵁ قبلَ البَعثةِ بعشرَةِ أعوامٍ، ونشأَ في بيتِ رسولِ اللهِ ﷺ، وزَوّجه ابنتَه فاطمةَ ﵂، وأنجبَ منها الحسنَ والحسينَ ﵄ سيّدَا شبابِ أهلِ الجنةِ.

صفاتُه وأعمالُه

عُرف عليٌّ ﵁ بالشجاعةِ، والبطولةِ، وغزارةِ العلمِ، والتواضعِ، والزهدِ في الدّنيا، وضرْبِ أروعِ الأمثلةِ في محبةِ النبيّ ﷺ وفدائِه.

ومِن ذلكَ: ما وَقَعَ ليلةَ الهجرةِ، حيثُ نامَ عليّ بنُ أبي طالبٍ ﵁ على فراشِ النبيّ ﷺ، وقدْ حاصرَ المشركونَ البيتَ يُريدونَ قتلَه ﷺ، فخرجَ النبيُّ ﷺ دونَ أن يَشعرَ به المشرِكُونَ.

ومما يدلُّ على شجاعتِه وبطولتِهِ ﵁ أنه قتلَ كثيراً من كبارِ قادةِ المشركينَ وشُجعَانهم، فقد قَتَلَ شيبةَ بنَ ربيعةَ في غزوةِ بدرٍ، وقَتَلَ عَمْرَو بنَ عَبْدِ وُدّ في غزوةِ الخندقِ.

فضائله

الأحاديثُ في فضائِله كثيرةٌ؛ منها:

١ ما قالَه النبيّ ﷺ أثناءَ غزوةِ خيبر (٧ هـ): «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْه، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»(١). فلمّا كانَ الغدُ نادَى النبيُّ ﷺ عليًّا ﵁ وأعطاهُ الرايةَ، ففتحَ اللهُ تعالَى على يديْه أكبر حصونِ خيْبر، وهَزَمَ اليهودَ شرَّ هزيمةٍ.

٢ في غزوةِ تبُوك تركَ النبيُّ ﷺ عليًّا ﵁ يتولَى شؤونَ المدينةِ في غيابِه، وكانَ عليٌّ ﵁ يُريدُ الخروجَ للقتالِ، فقالَ له ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»(٢).

خِلافتُه ووفاتُه

بعدَ وفاةِ الخليفةِ الثالثِ عثمانَ بنِ عفانَ ﵁ سنة ٣٥ هـ اختارَ المسلمُون عليَّ بنَ أبي طالبٍ ﵁؛ ليكونَ خليفتَهم الرابع بعد أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ ﵃، وظلّ كذلك حتّى تُوُفّي عليٌّ ﵁ شهيدًا سنة ٤٠ هـ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٢١٠)، ومسلم (٢٤٠٦).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٧٠٦)، ومسلم (٢٤٠٤).

الأنشطة

نشاط (١)

- أكملْ مكانَ النقاطِ بالعملِ الذي فعلَه عليٌّ ﵁ بما يُناسب الصورةَ:

هذِه الصورةُ تُذكّرنا بنومِ عليّ ﵁ .... ليلةَ الهجرةِ.

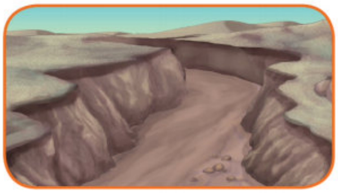

هذه الصورةُ تُذكّرنا بعليّ ﵁ حينَ قتَلَ .... في غزوةِ الخندقِ.

هذه الصورةُ تُذكّرنا بفتْحِ عليّ ﵁ ....

نشاط (٢)

- قدَّم عليّ بنُ أبي طالبٍ ﵁ الكثيرَ من البطولاتِ حينما كان غلامًا صغيرَ السنّ.

دوّن بعضَ الأعمالِ التي تحثّ من خلالِها زملاءَك للعملِ في خدمةِ الإسلامِ مُتشبهين بعليٍّ ﵁.

نشاط (٣)

- حددْ صفةً تُحب أنْ تقتديَ فيها بعليّ بنِ أبِي طالبٍ ﵁، ثم اقترحِ الإجراءاتِ المناسبةَ للتحلّي بها:

التقويم

س١) أكملِ الفراغاتِ بكلمةٍ مناسبةٍ:

أ) تزوجَ عليُّ بنُ أبِي طالبٍ ﵁ ....

ب) عليّ بنُ أبي طالبٍ ﵁ أولُ مَنْ أسلمَ من ....

ج) قَتلَ عليّ بنُ أبي طالبٍ ﵁ عمْرَو بن عبدِ وُدّ في غزوةِ ....

د) وُلد عليّ بنُ أبي طالبٍ ﵁ قبلَ البعثةِ بـ ....

هـ) نَشأ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﵁ في بيتِ ....

س٢) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتِي:

أ) نامَ عليّ بنُ أبي طالبٍ ﵁ على فراشِ النبيّ ﷺ في ليلةِ:

١- الإسراءِ والمعراجِ.

٢- نزولِ الوحيِ.

٣- الهجرةِ إلى الحبشةِ.

٤- الهجرةِ إلى المدينةِ.

ب) فتحَ عليّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه حصونَ اليهودِ في غزوةِ:

١– خيْبر.
٢– تبُوك.
٣– بني قريظةَ.
٤– بني النّضير.

ج) عليّ بن أبي طالبِ رضي الله عنه هو الخليفةُ الراشدُ:

١– الثّاني.
٢– الثّالثُ.
٣– الرّابعُ.
٤– الأوّلُ.

د) تُوفي عليّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه سنةَ:

١– عشرينَ منَ الهجرةِ.
٢– أربعينَ منَ الهجرةِ.
٣– ثلاثينَ منَ الهجرةِ.
٤– خمسين منَ الهجرةِ.

س٣) اكتبِ اثنينِ من أعمالِ عليّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه لنصرةِ الإسلامِ، واثنينِ منْ فضائلِه.

س٤) رتبِ الأحداثَ التاليةَ في حياةِ عليّ رضي الله عنه ترتيبًا زمنيًّا من الأقدمِ إلى الأحدثِ، بوضْعِ الرقمِ المناسبِ في الدائرة:

○ تولّيه الْخِلافَة.
○ فتْحُه حصُون خيْبر.
○ نومُه في فراشِ النبيّ ﷺ ليلةَ الهجرةِ.
○ قتلُه شيبةَ بن ربَيعَة.

السابقونَ إلى الإسلامِ

لقدْ عملَ النبيُّ ﷺ على حسْنِ اختيارِ مَن يدعوهم إلى الإسلَامِ، فأثمرَ ذلك إسلامَ عددٍ من السابقينَ الأفاضلِ الذين كانَ لهم فضْلُ السّبْقِ إلى الإسلامِ، وتحمّل أعباءِ الدعوةِ معه ﷺ.

من السابقينَ للإسلامِ

- زيدُ بن حارثةَ رضي الله عنه، وهو أولُ مَن أسلمَ من الموالي؛ حيث كانَ مملوكًا للنبيّ ﷺ، وعندما أرادَ والدُه أخذَه رفض زيدٌ رضي الله عنه؛ لأنّه لا يُريدُ أنْ يُفارِقَ النبيّ ﷺ، فلمّا نزلَ الوحيُ على النبيّ ﷺ أسْرعَ بالدخولِ في الإسلامِ.
- وكانَ مِن السابقينَ: عُثمانُ بن عفانَ، والزبيرُ بنُ العوامِ، وعبدُ الرحمن بنُ عوفٍ، وسعدُ بن أبِي وقّاص، وطلحةُ بن عُبيد اللهِ رضي الله عنهم، وقد مرّ بكَ ذكرُ سببِ إسلامِهم، وبعض فضائلِهم.

اكتبْ ذلك في السطرِ التالِي:

....

- ومنهم أيضًا: عثمانُ بن مظعونٍ، وأبُو عبيدة بنُ الجراحِ، وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الأسدِ، والأرقمُ بنُ أبِي الأرقمِ رضي الله عنهم.
- ومِن الموالِي والمستضعَفِينَ الذين سَبقوا للإسلامِ: بلالُ بنُ رباحٍ الحبشيّ، وعمارُ بنُ ياسِر، وأبوهُ عمّار، وأمّه سُميَّة بنتُ خياط، وصهيبُ بن سنانٍ، والمقدادُ بنُ الأسودِ رضي الله عنهم.

مِن السابقاتِ للإسلامِ

وكان هناكَ أيضًا سابِقَات إلى الإسلامِ، فقد أسلمَ بعد خديجةَ رضي الله عنها بناتُ النبيّ ﷺ: زينبُ، وأمّ كلثُوم، ورقيةُ، وفاطمةُ رَضِي الله عنهُنّ.

وكذلك أمّ أيمنَ بركةُ الحبشيةُ رضي الله عنها، وأسماءُ بنتُ عُمَيْس رضي الله عنها التي أسلمتْ مع زوجِها جعفر بنِ أبِي طالبٍ رضي الله عنه وفاطمةُ بنت الخطابِ رضي الله عنها التي أسلمتْ قبل أخيها عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه، وكانت سببًا في إسلامِه.

فضلُ السابقينَ

لقدْ نالَ السابقونَ إلى الإسلامِ سواء من المهاجرينَ أو الأنصارِ منزلةً عظيمةً عند اللهِ تعالى؛ فقد رَضيَ الله عنهم، ووعدَهم الجنةَ والفوزَ في الآخرةِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

الأنشطة

نشاط (١)

- أرجُو إكمال الشكلِ بأسماء بعض السابقين إلى الإسلام:

عُثمانُ بن عفانَ ﵁

الزبيرُ بنُ العوامِ ﵁

نشاط (٢)

- مِن خلالِ دراستِك:

– استنتجْ ثلاثًا من صفاتِ السابِقين إلى الإسلامِ.

نشاط (٣)

- اكتبْ ثلاث جُملٍ تُعبرُ بها عن تقديرِك للسابقينَ إلى الإسلامِ.

التقويم

س١) ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

أ) تعرّضَ كلّ السابقينَ إلى الإسلامِ لأشدّ أنواعِ الأذَى. (.......)

ب) أسلمَ زيدُ بن حارثةَ ﵁ بعد الهجرةِ. (.......)

ج) صهَيْب بنُ سنانٍ الروميّ ﵁ أحدُ السابقينَ إلى الإسلامِ. (.......)

د) الثباتُ على الحقّ من صفاتِ السابقينَ إلى الإسلامِ. (.......)

س٢) ضعْ بينَ الأقواسِ في القائمةِ (أ) الرقمَ المناسبَ من القائمةِ (ب):

أ

- زيدُ بنُ حارثة رضي الله عنه. (.......)
- عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه. (.......)
- عمارُ بنُ ياسر رضي الله عنه. (.......)

ب

١ مِنَ الذينَ أسلَمُوا على يدِ أبي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه.
٢ أولُ منْ أسلمَ من الموالِي.
٣ أولُ منْ أسلمَ من الرجالِ.
٤ من المستضعفينَ السابقينَ للإسلامَ.

س٣) بِمَ تفسرُ:

- رفضَ زيدُ بنُ حارثةَ رضي الله عنه الرجوعَ مع والدِه؟

س٤) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيمَا يلي:

قالَ تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾

يُستنتجُ مِن الآيةِ السابقةِ ما يلي:

أ تفضيلُ السابقِ إلى الخيرِ على التّالي. (صح – خطأ)
ب المهاجرونَ أسبقُ من الأنصارِ إلى الإسلامِ. (صح – خطأ)
ج صبرُ وثباتُ السابقينَ إلى الإسلامِ. (صح – خطأ)
د وجوبُ الدعوةِ إلى الإسلامِ. (صح – خطأ)
هـ بيانُ فضلِ السابقينَ إلى الإسلامِ. (صح – خطأ)
و الدعوةُ لهم بالمغفرةِ والرحمةِ. (صح – خطأ)

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدَة؟

تعلَّمت مِن هذهِ الوحدةِ أنَّ:

١- النبيَّ ﷺ أحسنَ اختيارَ مَن يدعوهم إلى الإسلامِ في المرحلةِ السريةِ.

٢- السابقينَ إلى الإسلامِ كانَ لهم دورٌ كبيرٌ في نشرِهِ والدعوةِ إليه.

٣- السابقينَ إلى الإسلامِ لهم فضلٌ ومنزلةٌ عظيمةٌ عند اللهِ تعالَى ورسولِه ﷺ.

٤- الصبرَ والاجتهادَ في الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى من أهمّ ما نتعلمُه من سيرةِ السابقينَ للإسلامِ.

٥- من الواجبَ علينا السيرَ على دربِهم، والدعاءَ لهم، كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

المقياسُ الوجدانيّ والمهاريّ

أولاً: المقياسُ الوجدانيّ:

السؤالُ الأولُ: ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ:

١- بعد دراستِك لمادةِ السيرةِ، فإنّ شعورَك بحاجةِ الناسِ للبعثةِ النبوية زادَ بدرجةٍ:

- كبيرةٍ. - متوسطةٍ. - ضعيفةٍ.

٢- لو علمتَ أنه ما زَالتْ بعضُ البلدانِ ينتشرُ فيها عاداتُ أهلِ الجاهليةِ من سلبٍ ونهبٍ؛ فإنّك تحزنُ بدرجةٍ:

- كبيرةٍ. - متوسطةٍ. - ضعيفةٍ.

٣- عندما ترَى لوحةً لصورةِ الكعبةِ التي كانت مُثبتةً على حائطِ الفصلِ واقعةً على الأرضِ؛ فإنك:

- ترفعُها منَ الأرضِ، وتثبتُها في مكانِها. - ترفعُها منَ الأرضِ، وتضعُها في ناحيةٍ من الفصلِ.

- تتركُها كما هِي.

٤- استشعرتَ عظمةَ عنايةِ اللهِ تعالَى بالنبيّ ﷺ من خلالِ:

- وجودِ من يَكفلُه ويَرعاهُ فِي صغرِه. - اختيارِه لتبليغِ الرسالةِ.

- تعددِ مرضعَاتِه.

٥- سمعتَ شخصًا يقولُ عَن أبي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه: هُوَ مثل غيرِه من الصحابةِ رضي الله عنهم؛ فإنك:

- توافقُه؛ لأنّه لم يَرِدْ ما يدلُّ على أفضليته عن غيرِه منَ الصحابةِ .

- تخالفُه؛ لأنّ مَن يدرسُ سيرتَه في صحبتِه مَع النبيّ يجدُ أفضليتَه عن غيرِه مِنَ الصحابةِ .

- لا تُبدِي اهتمامًا؛ لأنّ الأمرَ لا يَعنِيكَ.

٦– سمعتَ أحدًا يقول: ما فعلتْه السيدةُ خديجةُ ﵂ مع النبيِّ ﷺ كانَ شيئًا عاديًّا تفعلُهُ أيُّ امرأةٍ مَعَ زوجِها؛ فإنَّكَ:

– ترغب في التعرف.　　– تشعرُ أنه كلامٌ مبالغ فيه.　　– لا تُبدِي اهتمامًا.

٧– تحبّ أن يكونَ أصحابُك من:

– الأغنياءِ.　　– الصالحينَ.　　– الأذكياءِ.

٨–إذا طلبَ منك صديقُكَ أن تعطيَ بعضَ طعامِك لتلميذٍ يتيمٍ؛ فإنك:

– توافقُهُ.　　– تفكرُ في الأمرِ.　　– لا توافقُهُ.

- السؤال الثانِي: ضَع علامَة (✓) أمامَ ما يعبرُ عنِ انطباعاتِك الذاتيةِ فيما يلي:

م	الانطباعاتُ الذاتيةُ	درجة الانطبَاع		
		نعم	أحيانًا	لا
١	تُقبلُ دائمًا علَى قولِ الصدقِ، حتى لو أصابَك منه ما يضرُّك			
٢	تشعرُ بمحبةِ زملائِكَ من خلالِ معاملتِك الحسنةِ لهم			
٣	تشعرُ بالسعادة عندَمَا ترَى غيرَك يفعلُ الخيرَ			
٤	تحبُّ أن تدعوَ زملاءَك إلى فعلِ الخيرِ دائمًا			
٥	تحبُّ أنْ تكونَ مثلَ أميرِ المؤمنينَ عليّ بنِ أبِي طالبٍ ﵁ في شجاعتِه ولو تعرضتَ للمخاطرِ			
٦	تُبدِي رغبتَك في تعرّفِ سيرةِ أميرِ المؤمنينَ أبِي بكرٍ الصديقِ ﵁			
٧	تتمنَّى أنْ تعيشَ في عصرِ الصحابةِ ﵃، وتكونَ من السابقِينَ إلى الإسلام			

ثانيًا: المقياسُ المهاريُّ:

- السؤال الأول: ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ لسلوكك:

١- إذا رأيتَ زميلاً قويًّا يأخذُ حقيبةَ تلميذٍ ضعيفٍ؛ فإنك:

- تنصحُ القويَّ أن يتركَ الحقيبةَ. - تمنعُ القويَّ من ظلمِ الضعيفِ. - لا تتدخلُ بينَهمَا.

٢- طلبَ منكَ والدُك مساعدةَ أخيكَ الصغيرِ في حفظِ آيةِ الكرسيّ قبلَ أن ينامَ، فإنك:

- تتركُه يلعبُ وتنامُ. - تقرأُ معهُ الآيةَ مرةً واحدةً. - تقرأُ معه الآيةَ حتّى يحفظَها.

٣- تتعاملُ بالأخلاقِ الحسنةِ دائمًا مع:

- أقاربِك. - جيرانِك. - كلِّ الناسِ.

٤- إذا علمتَ أنّ جارتَك كانتْ تعاملُكَ وأنت صغير مثل أولادِهَا، فإنّك:

- تنصحُ أولادَها أن يُحسنُوا معاملتَها. - تُحسنُ معاملتَها. - لا تَهتمُّ بأمرِها.

٥- تعتمدُ دائمًا في الأمورِ الصعبةِ التي تُواجهُك في حياتك علَى:

- والدَيْكَ. - نفسِك. - زملائِك.

٦- إذا علمتَ أنّ نظافةَ الفصلِ أصبحتْ مسؤوليتَك؛ فإنك تبحثُ عن:

- السبلِ المساعدةِ على ذلكَ. - مسؤوليةٍ أخرَى. - وسيلةٍ تعفيكَ منهَا.

٧- حضرتَ حفلَ زفافٍ عند جيرانِك؛ فدعاكَ بعضُ الصبيانِ للتدخينِ معهم؛ فإنك:

- تُدخنُ معهَمُ هذه المرةَ فقطْ؛ من أجلِ التجربةِ. - تُدخنُ معهم باستمرارٍ؛ حتى تكونَ رجلاً مثلهُمْ.

- تتجنبُ التدخينَ؛ لأنه حرامٌ ويضر بالصحةِ.

٨- إذا وُجدَ زميلٌ لكَ يحتاجُ قلمًا؛ فإنّك:

- تُوفرُه له. - تنصحُ زملاءَك بتوفيرِه له. - تتركُه وشأنَه.

٩- لو وجدتَ زميلاً لكَ ينشغلُ باللعبِ عن الصلاةِ؛ فإنك:

- تطلبُ منه أداءَ الصلاةِ. - تأمرُ غيرَك أن يُذكّرَه بالصلاةِ. - تتركُه وشأنَه.

١٠- عندمَا تَرى زميلاً لا يُحسنُ الوضوءَ ولا الصلاةَ؛ فإنك:

- تأمرُهُ بإحسانِ الوضوءِ والصلاةِ.
- تُعلمُه كيفيةَ الوضوءِ والصلاةِ.
- تتركُه وشأنَه.

١١- بعدَ أنْ تعلمتَ درسَ السابقينَ إلى الإسلامِ، أصبحتَ تذهبُ للصلاةِ:

- عندَ سماعِ الأذانِ.
- قبلَ وقتِ الأذانِ.
- بعدَ الأذانِ.

● **السُّؤالُ الثانِي:** ضعْ علامَة (√) أمامَ ما يعبرُ عنِ سلوكياتك فيما يلي:

م	السلُوكيات	ممارسة السلُوك		
		نعم	أحيانًا	لا
١	إذا وقعَ خلافٌ بين اثنينِ من زملائِك، فإنّكَ تُسهِمُ في حلّ الخلافِ بينهمْ.			
٢	تنصحُ الآخرين بتجنّبِ ما يخالفُ العاداتِ السيئةَ لأهلِ الجاهليةِ.			
٣	تنصحُ الآخرينَ بالتسامحِ فيمَا بينهُم.			
٤	تصدُقُ في أحاديثِك معَ الآخرِينَ.			
٥	تحسنُ إلى كلِّ مَن يتعاملُ معك.			
٦	تساعدُ زملاءَك فيمَا يحتاجونَ إليهِ.			
٧	تدعو أسرتَك وأصدقاءَك إلى التصدق.			

الفصلُ الدراسيُّ الثَّاني

الوحدةُ الخامسةُ: عداوةُ المشركينَ للنبيّ ﷺ

- ○ الدرسُ الأولُ: موقفُ المشركين مِن الدعوةِ.
- ○ الدرسُ الثاني: موقفُ النبيّ ﷺ من المشركين.
- ○ الدرسُ الثالثُ: تعذيبُ المشركينَ للصحابةِ رضي الله عنهم.
- ○ الدرسُ الرابعُ: الهجرةُ الأولَى إلى الحبشةِ.
- ○ الدرسُ الخامسُ: الهجرةُ الثانيةُ إلى الحبشةِ.

الوحدةُ السادسةُ: الصبرُ على نشرِ الإسلامِ

- ○ الدرسُ الأولُ: إسلامُ عمرَ وحمزَةَ رضي الله عنهما.
- ○ الدرسُ الثاني: رحلةُ النبيّ ﷺ إلى الطائفِ.
- ○ الدرسُ الثالثُ: الإسراءُ والمعراجُ.
- ○ الدرسُ الرابعُ: عرضُ الإسلامِ على الناسِ في موسمِ الحجّ.

الوحدةُ السابعةُ: الهجرةُ إلى المدينةِ

- ○ الدرسُ الأولُ: بيعةُ العقبةِ الأولى.
- ○ الدرسُ الثاني: بيعةُ العقبةِ الثانيةِ.
- ○ الدرسُ الثالثُ: هجرةُ النبيّ ﷺ.
- ○ الدرسُ الرابعُ: في طريقِ الهجرةِ.

الوحدةُ الخامسةُ

عداوةُ المشركينَ للنبيِّ ﷺ

بعدَ أمرِ اللهِ تعالى لرسولِه ﷺ بتبليغِ الرسالةِ واجهَهُ المشركونَ بالعنادِ والإيذاءِ، وآذوا أصحابَه الكرامَ ﵃، فصبرَ النبيُّ ﷺ، وأمَرَ أصحابَه ﵃ بالصبرِ والثباتِ، واستمرَّ ﷺ في الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى، وقلبُه يمتلئُ حزنًا وحسرةً على تكذيبِ قومِه، ويفيضُ رحمةً وشفقةً على أصحابِه ﵃؛ ولذا أذنَ لأصحابِه ﵃ بالهجرةِ إلى الحبشةِ فرارًا بدينِهم وتخفيفًا عنهُم؛ لنتعلمَ أنَّ النصرَ مع الصبرِ، وأنَّ الفرجَ مع الكربِ، وأن مع العسرِ يسرًا، و نقدّر ما قامَ به الصحابةُ ﵃ من جهودٍ، وتحمَّلُوا من مشَاق، والتِي سيظهَرُ بعضُها في هذِه الوحدةِ.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١- بيانُ موقفِ المشركينَ مِنَ الدعوةِ.

٢- بيانُ رحمةِ النبيِّ ﷺ وشفقتِه علَى أمتِه.

٣- استنتاجُ أسبابِ الهجرةِ إلى الحبشةِ.

٤- استخراجُ الفوائدِ من أحداثِ الهجرتَين.

٥- تقديرُ جهودِ وتضحياتِ الصحابةِ ﵃.

٦- الاقتداءُ بالنبيِّ ﷺ وصحابتِه ﵃ في الصبرِ والثباتِ على الدينِ.

موضوعات الوحدة

موقفُ المشركينَ مِن الدعوةِ

موقفُ النبي ﷺ مِن المشركين

إيذاء المشركينَ للصحابةِ ﵃

الهجرةُ الأولَى إلى الحبشةِ

الهجرةُ الثانية إلى الحبشةِ

موقفُ المشركينَ منَ الدعوةِ

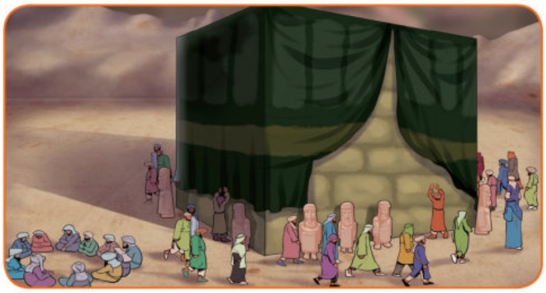

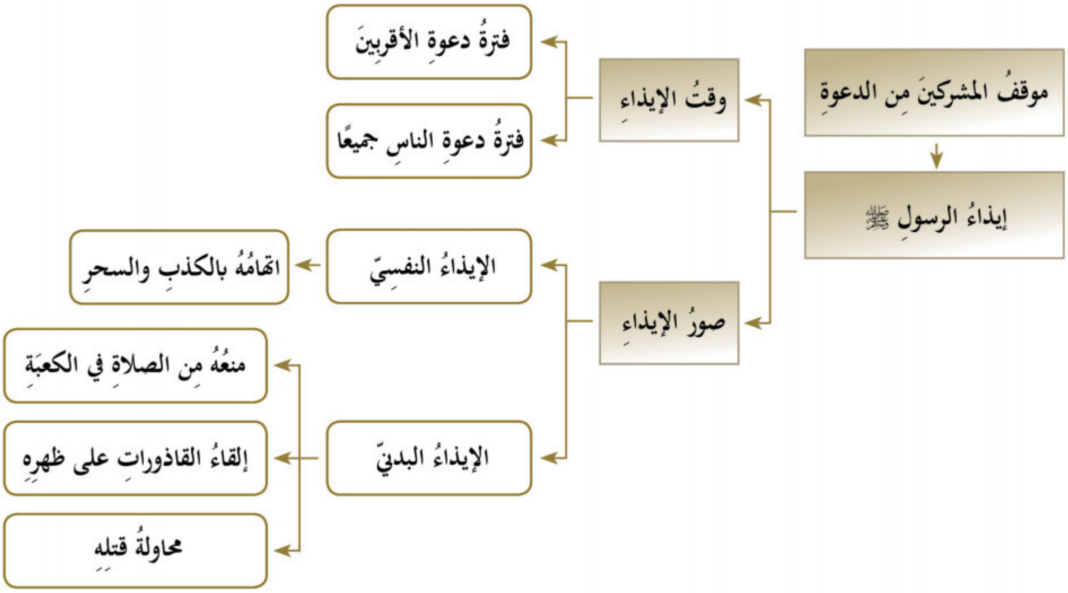
موقفُ المشركينَ مِن الدعوةِ
إيذاءُ الرسولِ ﷺ
وقتُ الإيذاءِ
صورُ الإيذاءِ
فترةُ دعوةِ الأقربِينَ
فترةُ دعوةِ الناسِ جميعًا
الإيذاءُ النفسيّ
الإيذاءُ البدنيّ
اتهامُهُ بالكذبِ والسحرِ
منعُهُ مِن الصلاةِ في الكعبَةِ
إلقاءُ القاذوراتِ على ظهرِهِ
محاولةُ قتلِهِ

بعدَ مرورِ ثلاثِ سنواتٍ من نزولِ الوحيِ والدعوَةَ سرًّا دخلتِ الدعوةُ إلى الإسلامِ في مرحلةٍ جديدةٍ وشاقةٍ، حيث أعلنَ النبيُّ ﷺ كلمةَ التوحيدِ بين رُبوعِ مكةَ، فكانَ ذلك إيذانًا بتعرّضِه ﷺ للإيذاءِ والاضطهادِ.

وقتُ الإيذاءِ

بدأَ إيذاءُ النبيّ ﷺ مع أولِ يومٍ جهرَ فيه بالدعوةِ، وقد جاءَ الجهرُ بالدعوةِ على مرحلتينِ:

المرحلَة الأولَى: دعوةُ عشيرتِه وأقاربِه، وذلكَ بعدَ نُزولِ قولِ الله تعالى: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، حيثُ صعدَ النبيُّ ﷺ على الصفَا، فجعلَ يُنادِي على قبائلِ قريشٍ، حتى اجتمعُوا، فقالَ ﷺ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قالوا: نعمْ، ما جرَّبْنا عليكَ إلا صِدقًا. قال: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فقالَ أبو لَهب: تبًّا لك سائرَ اليومِ، ألِهَذا جمعْتَنا؟! فنزلت ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد: ١-٢] (١).

المرحلَة الثَّانِيَة: ومعَ انتشارِ الخبرِ في مكةَ بدأَ استنكارُ أهلِها لدعوةِ النبيِّ ﷺ، وتكذيبُهم لَهُ، ورفْضُهم ترْكَ عبادةِ الأصنامِ مستنكرِين أنْ يعبدُوا إلهًا واحدًا، وهنَا بدأتِ المرحلةُ الثانيةُ بعد نزولِ قولِ الله تعالَى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤].

فاصدَع: اجهرْ بأمرِ الله تعالَى إليكَ، وواجه به المشرِكينَ.

فانطلقَ النبيُّ ﷺ يدعُو الناسَ في البيوتِ والطرقاتِ والأسواقِ والأنديةِ، مما عرَّضَه لصورٍ متعددَةٍ من الاضطهادِ والإيذاءِ، واستمرَّ هذا الإيذاءُ حتَّى الهجرةِ إلى المدينة.

من صورِ الإيذاءِ

شمِلَ إيذاءُ المشركينَ للنبيِّ ﷺ الجانبينِ؛ النفسيَّ والجسديَّ، ففي الجانبِ النفسيِّ؛ اتهمُوا النبيَّ ﷺ بالكذبِ والسحرِ، وقالوا: إنّ القرآنَ الكريمَ أساطيرُ الأولينَ اخترعَها النبيّ ﷺ، وكانوا يَسيرُون خلفَه ﷺ في الأسواقِ وتجمعاتِ الناس يُكذِّبونَهُ، ويُخوّفونَ الناسَ من سماعِه، خاصة أبو لهبٍ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٨).

أما عَنِ الإيذاءِ الجسديّ؛ فقد امتدتْ أيديهم بالسوءِ إلى رسولِ الله ﷺ أكثرَ مِن مرةٍ، لكنَّ اللهَ تعالَى عصمَه ﷺ منهُمْ، ومِن ذلكَ: ما كانَ من أبي جهلٍ حينَ وَجَدَ النبيّ ﷺ يُصلّي عند الكعبةِ، فأرادَ أن يضعَ قدمَه على رأسِه ﷺ، لكنَّ اللهَ تعالَى دافعَ عن نبيّهِ ﷺ، فلمَا اقتربَ منَ النبيّ ﷺ، رجعَ إلى الوراءِ، فسألُوهُ عن سببِ رُجوعِه، فقالَ: إنَّ بيني وبينَه خندقًا من نارٍ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ دَنَا مِنّي لاخْتَطَفَتْهُ الْمَلائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا»(١).

وأنزلَ اللهُ تعالَى قولَه: ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ (٩) عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ (١٠) أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ (١١) أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ (١٢) أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ (١٣) أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: ٩-١٤].

وذات مرةٍ وضع عقبةُ بن أبي مُعيط سَلاَ جَزُورٍ على ظهرِه ﷺ وهو ساجدٌ يُصلِّي، فلمّا رأى المشركُونَ رسولَ اللهِ ﷺ على هذا الحالِ جعلوا يَضحكون، ويَسخرُون منه ﷺ.

وبلغَ الأذَى مداهُ حينمَا اتفقتْ قريشٌ على قتلِه ﷺ، لكنَّ قبيلتَه بني هاشمٍ وقفَتْ في مواجهةِ المشركِينَ، فحاصرتْهُمْ قريشٌ في شِعبِ أبِي طالبٍ، ومنعُوا الناسَ مِن التعاملِ معهم بالبيعِ أو الشراءِ أو الزواجِ وغيرِ ذلك، ودامَ هذَا الحصارُ ثلاثَ سنواتٍ.

سلا الجزور: هي اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٩٧).

الأنشطة

نشاط (١)

قالَ تعالَى: ﴿وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا مِن نَّبِيّٖ فِي ٱلۡأَوَّلِينَ ٦ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾

[الزخرف: ٦ – ٧]

بمشاركةِ معلمِك:

أ) استنتجْ فائدةً مِن الآيتينِ السابقتينِ.

ب) بيِّنْ سببَ استهزاءِ كلِّ قومٍ برسلِهم وأنبيائِهم.

نشاط (٢)

- بالتعاونِ معَ زملائِك:

١) حللْ موقفَ أبي جهلٍ حينما أرادَ إيذاءَ النبيِّ ﷺ، وذلكَ بإكمالِ الشكلِ التالي:

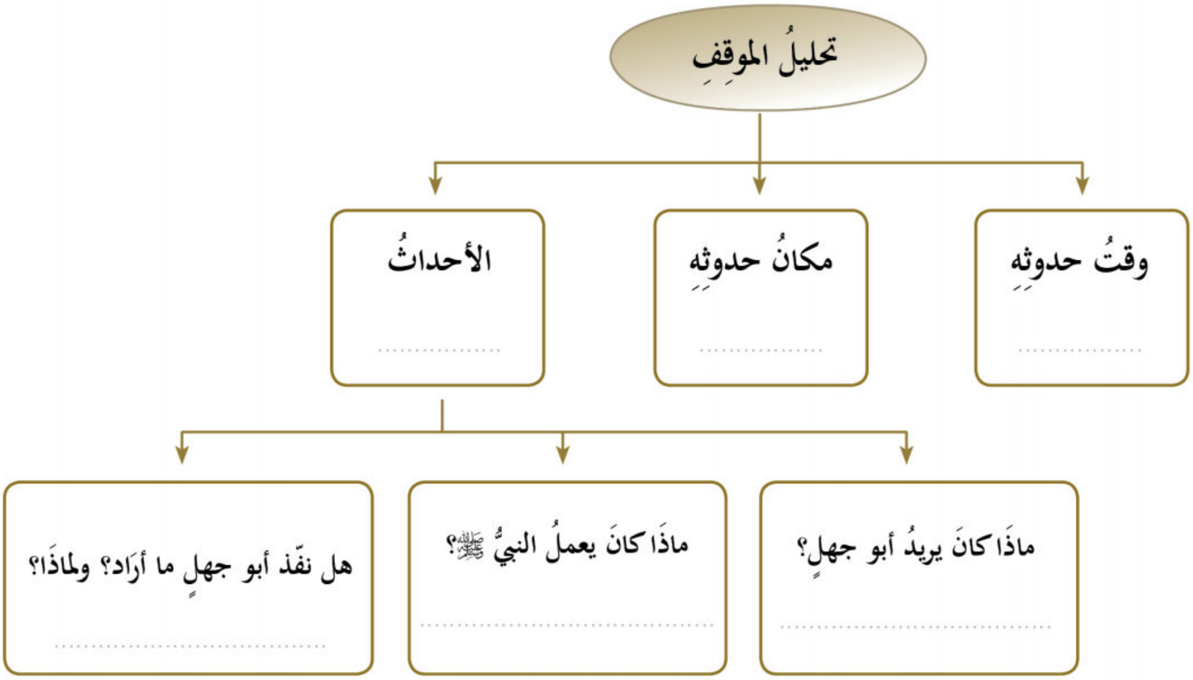
تحليلُ الموقفِ
وقتُ حدوثِه
مكانُ حدوثِه
الأحداثُ
ماذا كانَ يريدُ أبو جهلٍ؟
ماذا كانَ يعملُ النبيُّ ﷺ؟
هل نفّذ أبو جهلٍ ما أرادَ؟ ولماذا؟

٢) اكتبْ ما استفدتَه مِن هذا الموقفِ.

نشاط (٣)

- تجرأَتْ بعضُ الصحفِ، ونشَرَتْ رسومًا تُسيءُ للنبيِّ ﷺ.

(١) صفْ شعورَك نحوَ هذِهِ الإساءةِ.

(٢) ما التصرفُ المناسبُ تجاهَ هذا الموقفِ؟

التقويم

س١) صلْ مِن القائمةِ (أ) بما يُناسبُهُ مِن القائمةِ (ب):

أ

أبُو لَهب

أبُو جَهل

عقبةُ بنُ أبِي مُعيط

ب

وضعَ سلاَ جَزورٍ على ظهرِ رسولِ اللهِ ﷺ.

كانَ يسيرُ خلفَ النبيِّ ﷺ يكذبُه، ويخوفُ الناسَ مِن سماعه.

وضعَ الأذَى أمامَ بيتِ النبيِّ ﷺ.

أرادَ أن يضعَ قدَمَه على رأسِه ﷺ.

س٢) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيمَا يلِي:

(أ) عمُّ النبيِّ ﷺ الذِي كانَ يُؤذِيه هو:

١- أبو طالبٍ.

٢- العباسُ رضي الله عنه.

٣- أبو لهبٍ.

٤- الحارثُ.

ب نزلَ قولُ اللهِ تعالَى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق: ٩-١٠]، في:

١- أبي لهبٍ. ٢- أبي جهلٍ.

٣- عقبةَ بنِ أبي مُعَيط. ٤- الوليدِ بنِ المغيرةِ.

ج السورةُ التي نزلتْ في أبي لهبٍ وزوجتِه هي:

١- العلقُ. ٢- الفلقُ.

٣- المسدُ. ٤- الكوثرُ.

د اتهامُ الرسولِ ﷺ بالكذبِ والسحرِ يعتبرُ مِن إحدى صورِ الإيذاءِ:

١- الجسديّ. ٢- النفسيِّ.

٣- الاجتماعيِّ. ٤- الماليِّ.

س٣) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ مما يلي:

أ استمرَّ حصارُ قريشٍ للنبيِّ ﷺ وبني هاشمٍ ثلاثَ سنواتٍ. (.......)

ب استطاعَ أبُو جهلٍ أن يضعَ قدمَه على النبيِّ ﷺ وهو ساجدٌ. (.......)

ج الاقتداءُ بالنبيِّ ﷺ يتطلبُ الحرصَ على الدعوةِ بكلِّ شجاعةٍ. (.......)

د بدأَ إيذاءُ المشركينَ للنبيِّ ﷺ في المرحلةِ الثانيةِ مِنَ الجهرِ بالدعوةِ. (.......)

س٤) ما النتائجُ المترتبةُ على:

أ جَهْرِ الرسولِ ﷺ بالدعوةِ؟

ب وقُوفِ بني هاشمٍ في مواجهةِ المشركينَ حينَما اتَّفقُوا على قتلِه ﷺ؟

موقفُ النبيِّ ﷺ من المشركِينَ

موقفُ النبيِّ ﷺ مِن إيذاءِ المشركينَ

- صبرُهُ ﷺ
- ثقتُهُ ﷺ بنصرِ اللهِ
- حرصُه ﷺ على هدايةِ قومِهِ
- تألُمُه ﷺ لإعراضِ المشركينَ عنِ الحقّ

رأيتَ كيفَ واجهَ المشركونَ النبيَّ ﷺ ودعوتَه، وكيفَ كانُوا حَريصينَ أشدّ الحرصِ على صدِّ الناسِ عنِ اتباعِهِ ﷺ، ولكنْ ما موقفُ النبيِّ ﷺ مِن هذا الإيذاءِ؟

صبْرُه ﷺ في مواجهةِ الأذَى

لم يَتوقف النبيُّ ﷺ عن الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى رغمَ الأذَى والعنادِ والتكذيبِ الذِي لاقَاهُ مِن قريشٍ، حيثُ قابلَ ﷺ الإيذاءَ بالصبرِ، متمثّلاً قولَه تعالَى: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧]، وقَوله تعَالَى: ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا﴾ [المزمل: ١٠].

ثقتُه ﷺ بنصْرِ اللهِ

وكانَ النبيُّ ﷺ كلمَا اشتدَّ به الأذَى زادتْ ثقتُه ﷺ بنصرِ اللهِ تعالى للإسلامِ والمسلمِينَ، وعملَ على أن يملأَ قلوبَ أصحابِه صبرًا، وثباتًا، وثقةً بنصرِ اللهِ تعالى قائلاً لهم: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ -يعني الإسلام- مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»(١).

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٩٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٧): رجاله رجال الصحيح.

رحمتُه ﷺ بقومِهِ

لم يقللْ إيذاءُ المشركينَ للنبيِّ ﷺ شيئًا من رحمتِهِ بِهِمْ، وشفقتِهِ عليهِمْ، كيفَ وقد سمَّاه ربُّه رؤوفًا رحيمًا! ومما يدلُّ على ذلكَ: أنّه كان شديدَ الحزنِ والتألّمِ لإعراضِهِم عنِ الحقِّ، حتى أمرَه اللهُ تعالى بعدمِ الحزنِ عليهِم، فقالَ تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧]. وقالَ تعالى أيضًا: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ [فاطر: ٨].

حرصُ النبيِّ ﷺ على هدايةِ قومِهِ

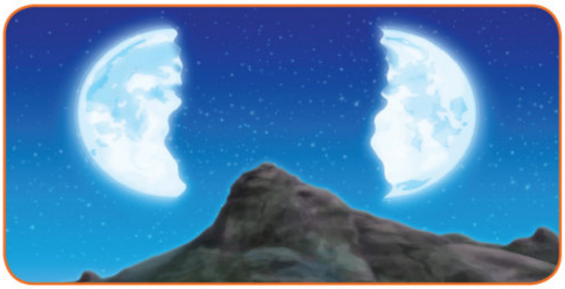

كانَ النبيُّ ﷺ حريصًا على هدايةِ قومِهِ؛ لذلك دَعَا ربَّه أن يُرِيَهم ما يطلبونَ مِن مُعجزاتٍ؛ أملاً في هدايتِهم، مِثْلَمَا دَعَا ربَّه حينمَا طلبُوا مِنه أن يشقَّ لهم القمرَ نصفينِ؛ حتّى يؤمنُوا بأنه حقًّا نبيٌّ مِن عندِ اللهِ تعالَى، فشقَّ اللهُ تعالَى القمرَ نصفينِ، حتى رأَى أهلُ مكةَ جبلَ حرَاء بين نصفيِ القمرِ، فقالَ لَهم رسولُ اللهِ ﷺ: «اشْهَدُوا»(١). لكنّهم ازدادُوا كفرًا وتكذيبًا، وقالُوا: سَحَرَنَا محمدٌ ﷺ!(٢)، فقالَ اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾(٣)[القمر: ٢].

● (١) أخرجه البخاري (٣٦٣٦).

● (٢) أخرجه أحمد (١٦٧٥٠)، والترمذي (٣٢٨٩)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٧٧): إسناده قوي، وله طرق.

● (٣) تفسير الطبري (٢٢/ ٥٦٥).

الأنشطة

نشاط (١)

- اكتبْ ما تدلُّ عليهِ الآياتُ التاليةُ:

الآية	ما تدلّ عليهِ الآيةُ
قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ (١) نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦].	
قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].	
قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤].	

---

(١) مُهلِكُها حزنًا وأسفًا.

نشاط (٢)

- لم يفلحْ كيدُ المشركينَ، وانتشرَ الإسلامُ كمَا بشَّر النبيُّ ﷺ حين قالَ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ».

أ تأملِ الخريطةَ التِي أمامكَ، ثم ظلِّلْ –بالتعاونِ مع معلمِك– دولَ العالمِ الإسلاميّ.

ب حددْ مواقعَ الدولِ الإسلاميةِ على الخريطةِ بالنسبةِ لشبهِ الجزيرةِ العربيةِ، مُبينًا دلالةَ هذِهِ المواقعِ.

نشاط (٣)

- ماذا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:

الموقف	التصرف
نهيتَ أحدَ الناسِ عنْ فعلِ ما حرمَه اللهُ تعالَى، فسخِرَ منكَ وآذاكَ؟	
دعوتَ أخاكَ لصلاةِ الفجرِ فنهَرَك وسبَّكَ؟	

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيمَا يلِي:

أ موقفُ القرآنِ الكريمِ تجاهَ إيذاءِ النبيِّ ﷺ أنه كانَ يأمرُهُ بـ:

١- الحربِ. ٢- الصبرِ. ٣- الهجرةِ. ٤- الإعراضِ.

ب شقّ اللهُ تعالَى القمرَ شقّين على جبلِ:

١- حرَاء. ٢- ثورٍ. ٣- أبي قبيسٍ. ٤- عرفاتٍ.

ج كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ»:

١- الليلُ والنهارُ. ٢- الشمسُ والقمرُ. ٣- الإنسُ والجنُ. ٤- المشرقُ والمغربُ.

س٢) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلِي:

أ واجهَ الرسولُ ﷺ الأذَى والمحنَ بالصبرِ والرضَا. (.......)

ب توقّفَ النبيُّ ﷺ عنِ الدعوةِ قليلاً، ثم عادَ إليها. (.......)

ج كانَ النبيُّ ﷺ واثقًا من نَصرِ اللهِ تعالَى. (.......)

س٣) أجبْ عمّا يلي:

أ ماذَا يستفيدُ الداعيةُ مِن موقفِ النبيّ ﷺ معَ المشركِينَ؟

ب مَا النتائجُ المترتبةُ على اشتدادِ أذَى واضطهادِ المشركِين لرسولِ اللهِ ﷺ؟

ج دلّلْ على أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ حريصًا على دعوةِ المشركِينَ إلى الإسلامِ.

س٤) صفْ شعورَك وأنتَ تقرأُ عن صبرِ الرسولِ ﷺ علَى المشركِينَ.

إيذاء المشركينَ للصحابةِ رضي الله عنهم

- إيذاءُ المشركينَ للصحابةِ رضي الله عنهم
  - أسبابُ الإيذاءِ
    - محاولةُ ردِّهم عن دينِهم
    - تخويفُ غيرِهم من الدخولِ في الإسلامِ
  - أكثرُ الصحابةِ تعرضًا للإيذاءِ
  - موقفُ الصحابةِ رضي الله عنهم مِن هذا الأذى
    - آل ياسر رضي الله عنهم
    - بلال بن رَباح رضي الله عنه
    - خبَّاب بن الأرتِ رضي الله عنه

مِن الأمورِ التي أجمعَ عليهَا الحكماءُ: أنّ النصرَ مع الصبرِ، وأنّ الفرجَ مع الكربِ، وأنّ البذلَ والفداءَ ثمنُ العزةِ والعلوّ في الأرضِ؛ لذا لَمْ يكنْ غريبًا علَى الصحابةِ رضي الله عنهم وهمْ أَوْلَى الناسِ بكلّ فضيلةٍ، وأجملُهم بكلّ منقبةٍ أنْ يَصبرُوا على أذَى المشركينَ، وأن يُضحُّوا بكلِّ ما يَملكُون في سبيلِ نصرةِ دينِ اللهِ عزّ وجلّ.

أسبابُ الإيذاءِ

لقدْ قامَ المشركونَ بإيذاءِ أصحابِ النبيّ صلى الله عليه وسلم، آملينَ أنْ يردُّوهم عن إسلامِهم؛ وكذلكَ لِيُخوّفوا غيرَهم منَ الدّخولِ في الإسلامِ؛ لِذلك شملَ العذابُ كثيراً من الصحابةِ رضي الله عنهم، سواء أكانوا أحراراً أم عبيدًا، أغنياء أم فقراء.

أكثرُ الصحابةِ رضي الله عنهم تعرضًا للإيذاءِ

كانَ التعذيبُ أشدَّ ما يكونُ على الضعفاءِ والعبيدِ، إلاّ أنّه طَالَ أيضًا بعضَ أشرافِ الصحابةِ رضي الله عنهم؛ كأبي بكرٍ الصديقِ، ومصعبِ بن عميرٍ، والزبيرِ بنِ العوامِ وغيرِهم رضي الله عنهم.

أمّا أكثرُ الصحابةِ رضي الله عنهم تعرضًا للتعذيبِ من الضعفاءِ والعبيدِ؛ فهم: عمارُ بنُ ياسرٍ، وأبوه ياسرُ بن عامرٍ، وأمه سُمَيَّة بنتُ خَيَّاط (أمّ عمار)، وصهيبُ بن سِنانٍ الروميّ، وبلالُ بن رباحٍ الحبشيّ، والمقدادُ بن الأسود، وغيرُهم رضي الله عنهم، فقدْ كانَ المشركونَ يُلْبِسُونَهُمُ الحديدَ، ويتركونَهُم في الشمسِ حتى تَحْرِقَ جلودَهم.

آل ياسر

كانَ النبيُّ ﷺ يمرُّ على عمارٍ وياسرٍ وسميةَ رضي الله عنهم وهُم يُعذَّبُون، ويقولُ لهم: «أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ وآلَ يَاسِرٍ؛ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ»(١). واشتدّ التعذيبُ بهم، حتى ماتَ ياسرٌ أبو عمارٍ، وقُتِلَتْ أمّه سميةُ رضي الله عنها، فكانتْ أولَ شهيدةٍ في الإسلامِ.

بلالُ بن رباحٍ رضي الله عنه

أَحَد: اللهُ واحدٌ لا شريكَ له، ولا معبودَ بحقٍّ سواهُ.

كانَ بلالٌ رضي الله عنه مملوكًا لرجلٍ من كفارِ قريشٍ يُدعَى "أميَّة بن خلفٍ"، فكانَ أميةُ يُخْرِجُ بلالاً رضي الله عنه إذا اشتدّ حَرُّ الشمسِ، فيطرَحه على ظهرِه في صحرَاء مكةَ، ثم يَضعُ صخرةً عظيمةً على صدرِه، ويقولُ له: لنْ أرحَمَك منَ العذابِ حتى تكفرَ بمحمدٍ ﷺ! وبلالٌ رضي الله عنه يقولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ(٢).

وظلّ بلالٌ رضي الله عنه ثابتًا على الإسلامِ، حتى اشترَاهُ أبو بكرٍ الصديقُ رضي الله عنه من أميةَ بن خلفٍ وأعتقَه.

خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ رضي الله عنه

كانَ خبابٌ رضي الله عنه يعمل حَدادًا ويصنعُ السيوفَ، فلما أسلمَ رضي الله عنه تَعرَّضَ لأشدّ العذابِ من سيدتِه أمّ أنمارٍ الخزاعيةِ، فقدْ كانتْ تَكويه بوضْعِ حديدةٍ ساخنةٍ على ظهرِه ورأسِه.

موقفُ الصحابةِ رضي الله عنهم من هذا الأذى

لقدْ واجَهَ الصحابةُ رضي الله عنهم التعذيبَ بالصبرِ وعدمِ اليأسِ من نصْرِ اللهِ تعالَى، وساعدَهُم على ذلكَ حثُّ الرسولِ ﷺ لهمْ على الصبرِ وعدمِ استعجالِ النصرِ، ويُذكّرُهم بما حدثَ للأنبياءِ السابقينَ وأصحابِهم، وكيفَ صَبَرُوا على الإيذاءِ، حتّى أَتاهُم نصْرُ اللهِ تعالى.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٦): رجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم وهو ثقة.

(٢) انظر: صحيح السيرة النبوية (١/ ٢٢٢).

الأنشطة

نشاط (١)

- استخرجْ مِن سورةِ البروجِ آيةً تُعلّل سببَ معاداةِ الكفّار للمؤمنِينَ، ثم اشرحِ الآيةَ بإيجازٍ.

نشاط (٢)

- ارصدِ المتاعبَ التي تُواجهُك في الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى، واستعنْ بأحد الدعاة للتعرُّفِ على كيفيةِ مواجهتِهَا.

نشاط (٣)

- بمعاونةِ معلمِك، استخرجْ ثلاثَ فوائدَ من هذا الحديثِ.

عنْ خبابِ بن الأرتِّ ﵁ قالَ: شكوْنا إلى رسولِ اللهِ ﷺ وهو متوسّدٌ بردةً له في ظلّ الكعبةِ، قلْنا لَه: ألاَ تستنصِر لنَا؟ ألا تدعُو اللهَ لنا؟ قالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لاَ يَخَافُ إِلاَّ اللهَ، أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»⁽١⁾.

لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْر: الإسلام.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦١٢).

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ) أولُ شهيدةٍ في الإسلامِ هي:

١– خديجةُ بنتُ خويلدٍ ﵂.
٢– سميةُ بنتُ خياطٍ ﵂.
٣– أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ ﵂.
٤– صفيةُ بنتُ عبدِ المطلبِ ﵂.

ب) الذي اشترَى بلالاً وأعتقَه هو:

١– عثمانُ بنُ عفانَ ﵁.
٢– أبو بكرٍ الصديقُ ﵁.
٣– عُمرُ بنُ الخطابِ ﵁.
٤– عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ ﵁.

ج) الذي كانَ يُعذبُ بلالاً ﵁ بمكةَ:

١– أبو جهلٍ.
٢– أميةُ بنُ خلفٍ.
٣– صفوانُ بن أميةَ.
٤– العاصُ بن وائلٍ.

س٢) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مما يلي:

أ) كانَ أشرافُ المسلمينَ في أمانٍ من أذَى المشركينَ. (.......)

ب) كانَ المقدادُ بنُ الأسودِ ﵁ يقولُ وهو يُعذَّب: أحدٌ، أحدٌ. (.......)

ج) أرادَ المشركُونَ من تعذيبِ الصحابةِ ﵃ ردّهُم عنِ الإسلامِ. (.......)

س٣) أجب عمّا يلي:

أ) ماذَا فعلَ النبيُّ ﷺ للصحابةِ الكرامِ ﵃ وهم يعذّبُون؟

ب) ماذا يَنبغي علينَا وقتَ الشدةِ؟

ج) ما الذِي جعلَ الصحابةَ ﵃ يَثبُتُون على الإيمانِ؟

الهجرةُ الأولى إلى الحبشةِ

لم تكن رحمة الله بعيدة عن هؤلاءِ المعذبينَ، خاصةً بعدَ طغيانِ قريشٍ وتماديها في تعذيبِهم، فكانَ الفرجُ من اللهِ تعالى بالهجرةِ إلى الحبشَةِ.

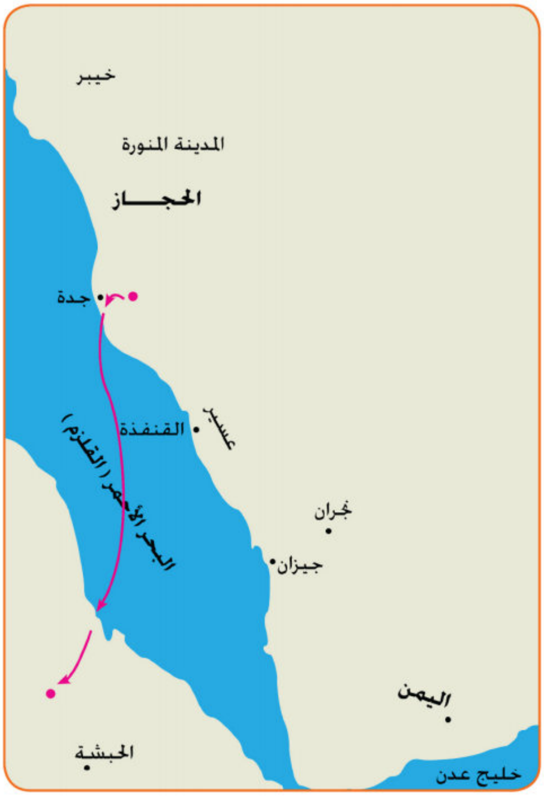
خيبر
المدينة المنورة
الحجــاز
جدة
عسير
القنفذة
البحر الأحمر (القلزم)
نجران
جيزان
اليمن
الحبشة
خليج عدن

مقدماتُ الهجرةِ

لما رأى النبيُّ ﷺ ما يُصيبُ أصحابَه ﷺ من البلاءِ، أمرَهُم بالهجرةِ إلى أرضِ الحبشةِ، لعلَّهُم يَستريحون منَ التعذيبِ، ويتمكنُونَ من عبادةِ اللهِ تعالى في حريةٍ.

فقالَ لَهم النبيُّ ﷺ: «إِنَّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ مَلِكًا لاَ يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَالْحَقُوا بِبِلاَدِهِ حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ لَكُمْ فَرَجًا مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ»(١).

فخرجَ بعضُ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مهاجرِينَ إلى أرضِ الحبشةِ؛ مخافةَ الفتنةِ، وفرارًا إلى اللهِ تعالى بدينِهم، فكانتْ أوّلَ هجرةٍ في الإسلامِ، وكانَ ذلكَ في السنةِ الخامسةِ للبعثةِ النبويةِ.

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٨١٩٠).

عددُ المهاجِرين، وكيفيةُ هجرتِهم

بلغَ عددُ المسلمينَ الذين هاجَروا إلى أرضِ الحبشةِ أحدَ عَشَرَ رجلاً، وأربعَ نسوَةَ(١)، منهم: عثمانُ بنُ عفان، وزوجُه رقيةُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ، والزبيرُ بنُ العوَّام، ومصعبُ بنُ عميرٍ، وعثمانُ بن مظعونٍ، وعامرُ بن ربيعةَ ﷺ.

وقدْ خرجَ الصحابةُ ﷺ إلى الحبشةِ منهم الراكبُ ومنهمُ الماشي، حتى مرَّت عليهِمْ سفينتَانِ من سفنِ التجارةِ فحملتْهُم إلى أرضِ الحبشةِ عبرَ البحرِ الأحمرِ.

استقبالُ ملكِ الحبشةِ للمهاجرينَ

أكرمَ النجاشيُّ ملكُ الحبشةِ المسلمينَ، وأحسَنَ استقبالَهم، فوجدُوا عندَه الطمأنينةَ؛ فأَمِنُوا على دينِهم، وعبدُوا اللهَ تعالَى بحريةٍ دونَ أن يتعرَّضَ لهم أحدٌ، أو يسمَعُوا شيئًا يَكرهونَه.

عودةُ المهاجرينَ إلى مكةَ

لم تَطُلْ إقامةُ المهاجِرينَ ﷺ في الحبشةِ حيثُ عادُوا إلى مكةَ بعدَ ثلاثةِ أشهرٍ، وذلِكَ عندَما جاءَهم خَبَرَان؛ أحدُهما صادقٌ، والآخرُ كاذبٌ، فأما الصادقُ؛ فهو إسلامُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلب ﷺ عمِّ رسولِ اللهِ ﷺ، وعمرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وكانَا مِن أقوَى وأشجَع شبابِ مكةَ، وقد احتمى بهما أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ من أذَى قريشٍ.

وأما الكاذبُ: فهو أنّ قريشًا قد دخلَتِ الإسلامَ، وهذا بالطبعِ لم يحدثْ.

---

(١) فتح الباري، والسيرة النبوية للعمري ص ١٧٠.

الأنشطة

نشاط (١)

- توقَّع، وسجِّل.

كيفَ ستستقبلُ قريشٌ المسلمينَ العائدينَ من الحبشةِ إلى مكةَ؟

نشاط (٢)

- من خلالِ فهمك للدرسِ، استنتجْ تعريفًا مناسبًا للهجرةِ.

نشاط (٣)

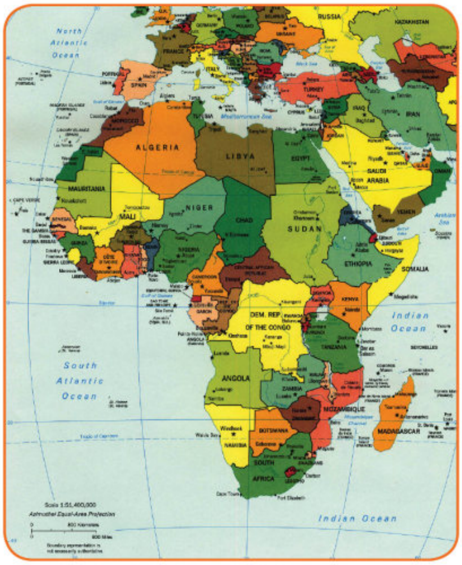
North Atlantic Ocean
RUSSIA
KAZAKHSTAN
FRANCE
SPAIN
ITALY
TURKEY
IRAQ
IRAN
ALGERIA
LIBYA
EGYPT
SAUDI ARABIA
YEMEN
MAURITANIA
MALI
NIGER
CHAD
SUDAN
NIGERIA
ETHIOPIA
SOMALIA
KENYA
DEM. REP. OF THE CONGO
TANZANIA
ANGOLA
ZAMBIA
MOZAMBIQUE
NAMIBIA
BOTSWANA
SOUTH AFRICA
MADAGASCAR
South Atlantic Ocean
Indian Ocean

أ) تأملِ الخريطةَ التاليةَ، ثم بيِّنْ -بالتعاون مع معلّمِك- اسمَ الحبشَةِ الآن، محدِّدًا موقعَها على الخريطةِ.

اسمُ الحبشةِ الآن، وموقعُهَا.

ب) بعدَ تحديدِك موقعِ الحبشةِ على الخريطةِ، استنتجْ لماذا هاجرَ المسلمونَ إليهَا مع بُعْد المسافةِ وخطورةِ البحرِ، ولم يهاجِرُوا إلى الشامِ أو اليمنِ، مع معرفتِهم بالطرقِ المؤديةِ إليهِمَا من خلالِ رِحلتَي الشتاءِ والصيفِ؟

١- تعليلٌ خاصّ بالحبشةِ.

٢- تعليلٌ خاصّ باليمنِ والشامِ.

نشاط (٤)

- عاشَ الصحابةُ ﷺ فِي الحبشةِ على حالٍ أفضلَ مما كانوا عليه في مكةَ، لكنَّهُم ما إنْ سمعوا عن إسلامِ حمزةَ وعمرَ رضي الله عنهما، حتى عادُوا سريعًا إلى مكةَ.

علامَ يدلّ هذا العودُ السريعُ؟

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ) اتجهَ المهاجرُون إلى الحبشةِ عبرَ:

١- البحرِ الأحمرِ.

٢- بلادِ اليمنِ.

٣- الخليجِ العربيّ.

٤- خليجِ عَدَن.

ب) كانتِ الهجرةُ إلى الحبشةِ في رجب مِن السنةِ:

١- الثالثةِ.

٢- الرابعةِ.

٣- الخامسةِ.

٤- السادسةِ.

ج) من أسبابِ رجوعِ المهاجرينَ رضي الله عنهم إلى مكةَ إسلامُ:

١- عثمانَ بن عفانَ، وزوجِه رقيةَ رضي الله عنهما.

٢- عمرَ بنِ الخطابِ، وحمزةَ بنِ عبدِ المطلب رضي الله عنهما.

٣- خالدِ بن الوليدِ، وعمرِو بنِ العاص رضي الله عنهما.

٤- عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، والزبيرِ بنِ العوام رضي الله عنهما.

س٢) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ مما يلي:

أ) هاجرَ الزبيرُ بن العوَّامِ رضي الله عنه مع المهاجرينَ إلى الحبشةِ. (.......)

ب) رجعَ بعضُ المسلمينَ إلى مكةَ؛ لأنّهم ندمُوا على تركِها. (.......)

ج) أحسنَ النجاشيُّ ضيافةَ المسلمينَ وأكْرَمَهم. (.......)

د) الهجرةُ تعني: الانتقال من بلدٍ إلى آخر طلبًا للسلامة. (.......)

س٣) أكملِ العباراتِ التاليةَ:

أ) كانَ عددُ الصحابةِ رضي الله عنهم الذين هَاجَرُوا إلى الحبشةِ .... رجلاً، .... نسوةٍ.

ب) مكثَ المسلمُون في الهجرةِ الأولَى إلى الحبشةِ .... أشهر.

ج) كانَ .... ملكًا للحبشةِ في تلك الفترةِ.

س٤) بم تفسرُ:

١) هجرةَ المسلمينَ إلى الحبشةِ؟

٢) وجدَ المهاجرُون رضي الله عنهم الطمأنينةَ في أرضِ الحبشةِ؟

س٥) صفْ شعورَك تجاهَ تضحيةِ الصحابةِ رضي الله عنهم بما يملكون من أجلِ الحفاظِ على دينِهم.

الهجرةُ الثانيةُ إلى الحبشةِ

لم تتغيرْ معاملةُ المشركينَ للمسلِمينَ العائدينَ مِن أرضِ الحبشةِ، بلِ ازدادتِ المعاملةُ سوءًا، واشتدَّ تعذيبُهم لهم، فما نتيجةُ هذا التعذيبِ؟

لما رأى النبيُّ ﷺ تعذيبَ المشركينَ للمسلمينَ يزدادُ يومًا بعد يومٍ أَذِنَ لهم في الخروجِ ثانيةً إلى أرضِ الحبشةِ؛ فهاجرَ قُرابة ثلاثةٍ وثمانينَ رجلاً وثماني عشرةَ امرأةً، مِن بينهم جعفرُ بنُ أبي طالبٍ ﵁ ابنُ عمِّ النبيِّ ﷺ.

موقفُ قريشٍ من الهجرةِ الثانيةِ

لما علمتْ قريشٌ أنّ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ قد نَزلُوا بأرضِ الحبشةِ، بعثتْ رجلينِ من أصلبِ رجالِها وأذْكَاهم، وهما: عمرُو بنُ العاصِ ﵁ -الذي كانَ لا يَزال مشركًا- وعبدُ اللهِ بنُ أبي ربيعَةَ، وأرسلوا معهمَا هدايَا إلى النجاشيِّ وجميعِ معاونِيه، ووصلَ الرجلانِ إلى أرضِ الحبشةِ، وقدَّما رِشوتَهما إلى الملِك، وطلبُوا مِنه أن يَطردَ المسلمينَ مِن الحبشةِ، ويردَّهم إلى مكةَ، بزعمِ أنّ المسلِمين جاؤوا بدينٍ جديدٍ، وفرَّقوا بينَ أهلِ مكةَ، وسبُّوا قومَهم وآلِهَتَهم.

موقفُ النجاشيّ من وفدِ قريشٍ

كانَ النجاشيّ رجلاً حكيمًا، فلمْ يتعجلِ الأمرَ، بلِ استدعَى المسلمِينَ وسألَهم عن حقيقةِ هذه الاتهاماتِ، فكان مما قالَ له جعفرُ بنُ أبي طالبٍ ﵁: "أيهَا الملكُ، كنّا قومًا أهلَ جاهليةٍ نعبدُ الأصنامَ، حتى بعثَ اللهُ إلينا رسولاً منَّا، نعرفُ نَسَبَه وصدْقَه وأمانتَه وعفافَه، فدعانا إلى اللهِ لنوحِّدَه ونعبدَه، ونخلعَ ما كنا نحنُ نعبدُ وآباؤنا من دونِه من الحجارةِ والأوثانِ، وأمرَنا بصدْقِ الحديثِ، وأداءِ الأمانةِ، وصلةِ الرحمِ، وحسْنِ الجوارِ، وأَمَرَنا أنْ نعبدَ اللهَ وحدَه، لا نشركُ به شيئًا، وأَمَرَنا بالصلاةِ والزكاةِ والصيامِ، فصدَّقناه وآمنَّا به، واتبعْنَاه على ما جاءَ به، فعبدْنا اللهَ وحدَه فلم نشركْ به شيئًا، وحرَّمنا ما حرَّم عليْنا، وأحللْنا ما أحلَّ لنا، فعدَا علينا قومُنا فعذَّبونا وفتنُونا عن دينِنا؛ ليردُّونا إلى عبادةِ الأوثانِ من عبادةِ اللهِ"(١).

فأعجبَ النجاشيّ بكلامِ جعفرٍ ﵁، وطلبَ منه أن يَقرأَ عليه شيئًا من القرآنِ، فقرأَ عليه أولَ سورةِ مريمَ، فبكَى النجاشيّ وبكى مَنْ حولَه، وقالَ: هذا والذي جاءَ به عيسَى يَخرجُ من مشكاةٍ واحدةٍ! ووعدَ المسلمين بالأمانِ الكاملِ في بلادِه، وعدمِ تسليمِهم للمشركِينَ.

أحسَّ وفدُ قريشٍ بخيبةِ الأملِ، فانصرفُوا وهم يُفكرُونَ في حيلةٍ يَستردونَ بها المسلمِينَ، فزيَّن لهم الشيطانُ الوقيعةَ بين الصحابةِ ﵃ والنجاشيّ، فذهبُوا إليه وقالُوا: إنَّ هؤلاءِ المسلمينَ يَسُبُّون عيسى ابنَ مريمَ ﵇، فسلْهم عن رأيِهم فيه.

فسألَ النجاشيُّ المسلمينَ: ما تقولونَ في عيسَى ابنِ مريمَ؟ فردَّ جعفرُ بنُ أبي طالبٍ ﵁ فقالَ: نقولُ فيه الذِي جاءَ به نبينَا ﷺ: هو عبدُ اللهِ ورسولُه وروحُه وكلمتُه ألقاهَا إلى مريمَ العذراءِ البَتُولِ.

فأدركَ النجاشيُّ كذبَ وفدِ قريشٍ، وأمَّنَ المسلمِينَ في بلادِه، بل إنه أسْلَم بعدَ ذلكَ.

وهكَذَا انتهَتْ مكيدةُ كفارِ قريشٍ برجوعِهم خاسرِينَ، وبقاءِ المسلمِينَ في الحبشةِ آمنِينَ مطمئنينَ، حتَّى هاجرَ النبيُّ ﷺ إلى المدينة فهاجرُوا إليها.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٠)، وابن خزيمة (٢٢٦٠).

الأنشطة

نشاط (١)

- بالتعاونِ معَ معلمِك، أكملِ الجدولَ التالِي:

وجهُ المقارنَة	هجرةُ الحبشةِ الأولَى	هجرةُ الحبشةِ الثانية
العدد	١١ رجلاً، و	.... رجلاً، و ١٨امرأة
المدة	....	امتدَّتْ سنوات كثيرَة
موقفُ المشركين	لم يشعرُوا بالخطرِ، فَلَم يتتبعُوا خطاهُم في أرضِ الحبشَةِ	....
أسبابُ الهجرة	....	....
أسبابُ تركِ الحبشة	....	تركَ الصحابةُ ﵃ الحبشةَ، وهاجرُوا إلى المدينةِ عندَما علمُوا بهجرةِ الرسولِ ﷺ وأصحابِهِ ﵃

نشاط (٢)

- عزيزِي الطالبُ، ظهرَ لك مِن الحوارِ الذِي دارَ بينَ جعفر بنِ أبي طالبٍ ﵁ وبين النجاشيّ الأسبابُ التي من أجلِها تم اختيار جعفرٍ ﵁ متحدّثًا عنِ المسلمينَ. استنتجْ هذه الأسبابَ.

نشاط (٣)

- خُيِّرَ الصحابةُ ﵃ بين تركِ العقيدةِ، وبين تركِ المالِ والأهلِ والوطنِ، فاختارُوا تركَ المالِ والأهلِ والوطنِ.

وجِّه نصيحةً إلى الذينَ يُهاجِرُون اليومَ إلى بلادٍ غيرِ مسلمةٍ طالبينَ المال، مع علمِهم أنّ هذه البلادَ تُسيءُ معاملةَ المسلمين، ولا تُمكنُهم مِن إقامةِ دينِهم، وذلك فيمَا لا يَزيد عن ثلاثةِ أسطرٍ.

نشاط (٤)

- جلسَ مجموعةٌ من الأصدقاءِ يفكرُونَ في نوعِ العداوةِ التي كانتْ بينَ كفارِ قريشٍ وبين الصحابةِ ﵃، فقال أحدُهم: لعلّها عداوةٌ شخصيةٌ، وقالَ الثاني: لعلَّها عداوةٌ دينيةٌ، وقالَ الثالثُ: لعلها عداوةٌ ماليةٌ.

قيِّمِ الأنواعَ المذكورةَ، مبيِّنًا الصحيحَ منها، مع ذكرِ السببِ.

نشاط (٥)

- استنتجْ مِن قولِ جعفرٍ ﵁ سمات أهلِ الجاهليَّة.

التقويم

س١) ضعْ خطا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيمَا يلِي:

أ) زادَ عددُ المهاجرينَ ﵃ إلى الحبشةِ في الهجرَةِ الثانيةِ عن عددِهم في الهجرةِ الأولَى بـ:

١- أربعةٍ وثمانين مهاجرًا.

٢- خمسةٍ وأربعين مهاجرًا.

٣- ستةٍ وثمانين مهاجرًا.

٤- ثلاثةٍ وسبعينَ مهاجرًا.

ب) أرسلَ المشركونَ إلى النجاشيّ وفدًا يطلبُ منه:

١- حبْسَ المسلمِينَ.

٢- طرْدَ المسلمِينَ.

٣- قتْلَ المسلمِينَ.

٤- أسْرَ المسلمِينَ.

ج) العداوةُ الظاهرةُ بين كفارِ قريشٍ، وصحابةِ النبيّ ﷺ عداوةٌ:

١- دينيةٌ.

٢- ماليةٌ.

٣- شخصيةٌ.

٤- اجتماعيةٌ.

س٢) ضعْ علامةَ (√) أمامِ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي:

أ) نجحَ وفدُ المشركينَ إلى النجاشيّ في مهمتِه. (.......)

ب) كانَ صدقُ المهاجرين ﷺ سببًا في إسلامِ النجاشيّ. (.......)

ج) رجعَ المسلمونَ من الحبشةِ إلى مكةَ بعد الهجرةِ الثانيةِ. (.......)

د) أرسلَ المشركونَ وفدًا برئاسةِ عمرِو بنِ العاصِ ﷺ. (.......)

س٣) أجبْ عما يلِي:

أ) ما سببُ هجرةِ المسلمِينَ الثانيةِ إلى الحبشةِ؟

ب) كيفَ دافعَ اللهُ تعالَى عنِ المهاجرينَ ﷺ في الحبشةِ؟

س٤) استنبطْ فائدتَينِ من الفوائدِ التي يَستفيدُها المسلمُ من الهجرةِ الثانيةِ إلى الحبشةِ.

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدَة؟

تعلمت مِن هذِهِ الوحدَةِ:

١- فضلَ الصبرِ على الأذَى في سبيلِ الدعوةِ.

٢- وجوبَ الثباتِ على دينِ الإسلامِ مهمَا كانتِ التضحياتُ.

٣- أهميةَ الرفقِ بالناسِ، والحلمِ عليهِم، والحرصِ على هدايتِهِم.

٤- أهميةَ حسنِ التعبيرِ عنِ الإسلامِ، ودفع الشّبَه والأباطيلِ عنه.

٥- الهجرةَ بالدينِ إلى بلادٍ نُحافظُ عليهِ فيهَا.

٦- الثقةَ بنصرِ اللهِ تعالى، وعدمَ استعجَالِه.

٧- أنَّ التمسكَ بالدينِ طريقُ النعيمِ في الجنةِ.

٨- أنَّ الإسلامَ هو دينُ الفطرةِ والأخلاقِ الحسنَةِ.

الوحدةُ السادسةُ

الصبرُ على نشرِ الإسلامِ

بعدَ أنْ أغلقتْ مكةُ أبوابَها أمامَ النبيِّ ﷺ بحثَ عن منفذٍ جديدٍ للدعوَةِ، فاتجهَ إلى الطائفِ ليبلغَ أهلَها ما أمرَه اللهُ تعالَى به، لكنَّهم كانُوا أشدَّ إيذاءً وعنادًا، فأكرمَهُ اللهُ تعالَى برحلةِ الإسراءِ والمعراجِ؛ تسليةً وتخفيفًا عنه ﷺ؛ لينطلقَ بدعوةِ اللهِ تعالى مرةً أخرى بوسيلةٍ جديدَةٍ، وهي عرضُ الإسلامِ على الوافدِينَ في موسمِ الحجِّ؛ فأثمرَ ذلكَ إسلامَ وفْدٍ من أهلِ المدينةِ. وهذا ما سَتَراه في هذه الوحدةِ.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١- تقديرُ دورِ حمزةَ وعمرَ رضي الله عنهما في الإسلامِ.
٢- شرْحُ ما حدثَ للنبيِّ ﷺ في رحلةِ الطائفِ.
٣- التعرفُ على رحلةِ الإسراءِ والمعراجِ.
٤- بيانُ شدةِ حرْصِ النبيِّ ﷺ على تبليغِ رسالةِ ربّه سبحانه وتعالى.
٥- تقديرُ جهودِ النبيِّ ﷺ في الدعوةِ إلى الإسلامِ.
٦- بيانُ عاقبةِ الصبرِ.

موضوعات الوحدة

إسلامُ عمرَ وحمزةَ رضي الله عنهما
رحلةُ النبيِّ ﷺ إلى الطائفِ
الإسراءُ والمعراجُ
عرضُ الإسلامِ على الناسِ في موسمِ الحجِّ

إسلامُ عمرَ وحمزةَ ﵃

بعدَ ثلاثةِ أشهرٍ من هجرةِ المسلمينَ الأولَى إلى الحبشةِ حَدَثَ تغيرٌ كبيرٌ في حياةِ المسلمينَ بمكةَ، بعثَ في المسلمينِ الأملَ في إمكانِ نشْرِ الدعوةِ، وخفف عنهم بعض إيذاءِ المشركينَ حيث أسلمَ في تلكَ الفترةِ حمزةُ بنُ عبدِ المطلب، ثم عمرُ بنُ الخطابِ ﵄.

إسلامُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلب ﵁

هو حمزةُ بنُ عبد المطلبِ بن هاشِم، أبو عمارة، عمُّ النبيِّ ﷺ، وأحد ساداتِ قريشٍ في الجاهليةِ والإسلامِ.

كان سببُ إسلامِهِ ﵁ أنه علمَ أنّ أبا جهلِ بن هشامٍ تعرضَ للنبيِّ ﷺ، وسبَّهُ عند الكعبةِ أمامَ الناسِ، فغضبَ حمزةُ ﵁، وذهبَ إلى أبي جهلٍ وَضَرَبَه على رأسِهِ؛ انتقامًا لابنِ أخيه محمدٍ ﷺ، وقال لأبِي جهلٍ: تسبُّهُ وأنا على دينِهِ! فكانَ إسلامُ حمزةَ ﵁ في أول الأمرِ أَنَفَةً لابنِ أخيهِ محمدٍ ﷺ، ثم شرحَ الله تعالَى صدرَه للإسلامِ، وأعزَّ به الدينَ.

الأنَفة: العزَّةُ والحميَّةُ.

إسلامُ عمرَ بن الخطابِ ﵁

هو أميرُ المؤمنينَ عمرُ بنُ الخطابِ ﵁، كانَ من أشرافِ قريشٍ؛ حيث كانتْ إليه السِّفارَة في الجاهليةِ.

إليه السِّفارَة: وذلكَ أن قريشًا كانت إذا وقعَت حربٌ بينهَم وبين غيرِهم بعثُوا سفيرًا.

كان عمرُ ﵁ قبلَ إسلامِه شديدَ العداوةِ لدعوةِ النبيّ ﷺ، إلاّ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يرجُو فيه الخيرَ؛ لذلكَ دعَا ربَّه فقالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي جَهْلٍ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»⁽¹⁾.

وبالفعلِ أسلمَ عمرُ ﵁ في السنةِ السادسةِ من النبوةِ، في شهرِ ذي الحجة بعد حمزةَ ﵁ بأيامٍ قلائلَ.

أثرُ إسلامِهما على الدعوةِ الإسلاميةِ

لقدْ تحسنَتْ أوضاعُ المسلمينَ في مكةَ بعد إسلامِ حمزةَ وعمرَ ﵄؛ حيثُ استطاعُوا الصلاةَ علانيةً عندَ الكعبةِ بعدَ أن كانُوا لا يَقدرُونَ على ذلك، وخرجُوا مجاهرِينَ بالدعوةِ حتَّى دخلُوا المسجدَ، وخففتْ قريشٌ من صورِ التعذيبِ التي كانت تُعذبُهم بها قبلَ ذلك، وكذلكَ قلَّ تعرضُ المشركينَ للنبيِّ ﷺ،خاصةً بعدَ موقفِ حمزةَ ﵁ الشديد معَ أبي جهلٍ.

وقد كانَ لهذا الوضعِ الجديدِ أثرٌ كبيرٌ في نشرِ الإسلامِ، وزيادةِ عددِ المسلمينَ، لكن لا يَعني هذا أنَّ إيذاءَ المشركينَ قد توقّفَ تمامًا، أو أن قريشًا قد استسلَمَتْ للأمرِ الواقِع.

● (١) أخرجه أحمد في المسند (٥٦٩٦)، والترمذي (٣٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

تأملِ الشكلَ التالي للمقارنةِ بين إسلامِ حمزةَ وإسلامِ عمرَ ﵄:

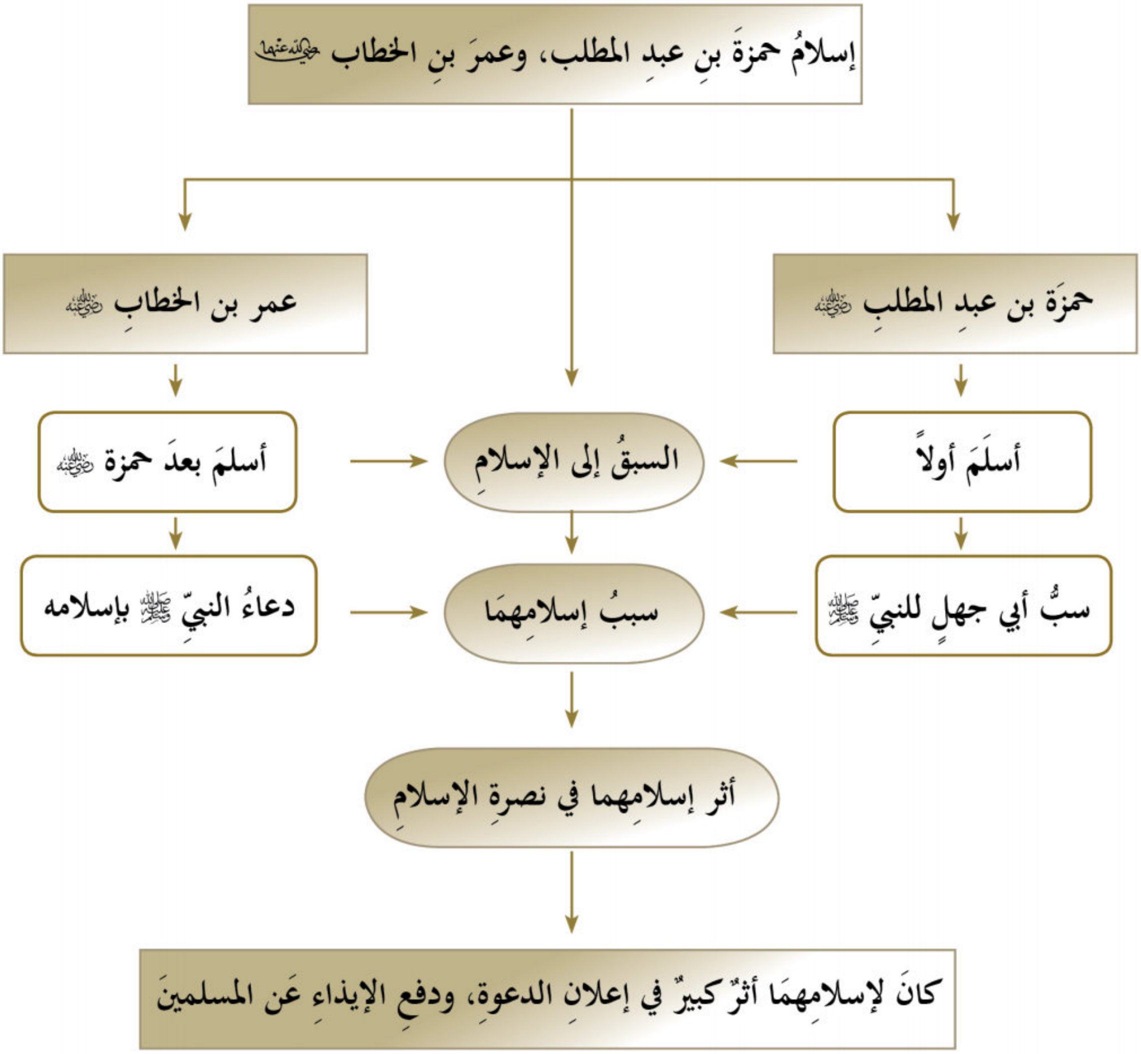
إسلامُ حمزةَ بنِ عبدِ المطلب، وعمرَ بنِ الخطاب ﵄
حمزَة بن عبدِ المطلبِ ﵁
عمر بن الخطابِ ﵁
أسلَمَ أولاً
السبقُ إلى الإسلامِ
أسلمَ بعدَ حمزة ﵁
سبُّ أبي جهلٍ للنبيِّ ﷺ
سببُ إسلامِهمَا
دعاءُ النبيِّ ﷺ بإسلامه
أثر إسلامِهما في نصرةِ الإسلامِ
كانَ لإسلامِهمَا أثرٌ كبيرٌ في إعلانِ الدعوةِ، ودفعِ الإيذاءِ عَن المسلمينَ

الأنشطة

نشاط (١)

أ من خلالِ الحوارِ مع معلمِكَ، اكتبِ اسمَ أحدِ المعاصِرِين الذينَ أسلَمُوا من بلدِك أو مِن خارجِها، ثم بيّنْ سببَ إسلامِه.

ب بمشاركةِ زملائِك، علمتَ أنَّ بعضَ المسلمينَ يُضطهدونَ في بعضِ البلدانِ، اكتبْ بعضَ وسائلِ نصْرتِهم ورفْعِ الظلمِ عنهُم.

نشاط (٢)

- أمامَك جدولٌ لحالةِ المسلمينَ قبْلَ وبعد إسلامِ عمرَ وحمزةَ رضي الله عنهما، أكملِ الجدولَ التالي:

قبلَ إسلامِ عمرَ وحمزةَ رضي الله عنهما	بعدَ إسلامِ عمرَ وحمزةَ رضي الله عنهما
المسلمونَ يتعرضُونَ للإيذاءِ والتعذيب	
	أصبحَ المسلمونَ يظهرونَ عبادتَهم دونَ خوفٍ
الدعوةُ إلى الإسلامِ ضعيفةٌ وبطيئةٌ	

نشاط (٣)

- قالَ ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: إنّ إسلامَ عمرَ كانَ فتحًا، وإن هجرتَه كانت نصرًا، وإن إمارتَه كانت رحمةً، ولقدْ كنا ما نُصلي عندَ الكعبةِ حتى أسلمَ عمرُ، فلمّا أسلمَ قاتلَ قريشًا حتى صلَّى عندَ الكعبةِ، وصلينَا معه(١).

مِن خلالِ الحديث، وضّح أثرَ إسلامِ عمرَ رضي الله عنه على الإسلامِ؟

نشاط (٤)

- ماذا تتوقعُ أن يحدثَ لو أسلمَ أحدُ رؤساءِ الدولِ غيرِ الإسلاميةِ؟ وما أثرُ ذلكَ على الإسلامِ؟

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٠٦).

التقويم

س١) ضعْ علامةَ (√) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ:

أ) سبَّ أبو جهل النبيّ ﷺ:

١ – في بيته.

٢– أمامَ حمزةَ رضي الله عنه.

٣ – عندَ الكعبةِ.

ب) كان عمرُ بن الخطابِ رضي الله عنه قبْل إسلامِه:

١ – رحيمًا بالمسلمِين.

٢ – شديدًا على المسلمِين.

٣ – لا يحسنُ إلى المسلمين ولا يعادِيهم.

ج) بعدَ إسلامِ حمزةَ وعمرَ رضي الله عنهما:

١ – أظهرَ المسلمُون عبادتَهم دونَ خَوف.

٢ – زادَ خوفُ المسلمينَ من قريشٍ.

٣ – لم يتغيرْ شيءٌ من حالِ المسلمينَ.

د) أسلمَ حمزةُ وعمرُ رضي الله عنهما بعد ثلاثةِ أشهرٍ من:

١– الهجرةِ الأولَى إلى الحبشةِ.

٢– الهجرةِ الثانيةِ إلى الحبشةِ.

٣– الهجرةِ إلى المدينةِ.

هـ) كان إيذاءُ أبي جهلٍ للنبيّ ﷺ سببًا في إسلام:

١- حمزةَ رضي الله عنه.

٢- عمرَ رضي الله عنه.

٣- عليّ رضي الله عنه.

س٢) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ) أسلمَ حمزةُ رضي الله عنه قبلَ الهجرةِ بثلاثةِ أشهر. (صح - خطأ)

ب) دعا النبيُّ ﷺ بإسلامِ حمزةَ بن عبدِ المطلبِ رضي الله عنه. (صح - خطأ)

ج) استجابَ اللهُ تعالى دعوةَ النبيّ ﷺ بإسلامِ عمر رضي الله عنه. (صح - خطأ)

د) تحسنتْ أوضاعُ المسلمينَ بعد إسلامِ حمزةَ وعمرَ رضي الله عنهما. (صح - خطأ)

س٣) قارنْ بين إسلامِ حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ، وإسلامِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما من حيثُ:

أ) الأسبقيةُ إلى الإسلامِ.

ب) سببُ إسلامِهما.

ج) أثرُ إسلامِهمَا.

س٤) عللْ:

أ) كانَ إسلامُ حمزةَ رضي الله عنه في أولِ الأمرِ أَنَفَةً للنبيّ ﷺ.

ب) حدث تغيرٌ كبيرٌ في حياةِ المسلمينَ بمكةَ بعد ثلاثةِ أشهرٍ من هجرةِ المسلمينَ الأولى إلى الحبشةِ.

رحلةُ النبيِّ ﷺ إلى الطائفِ

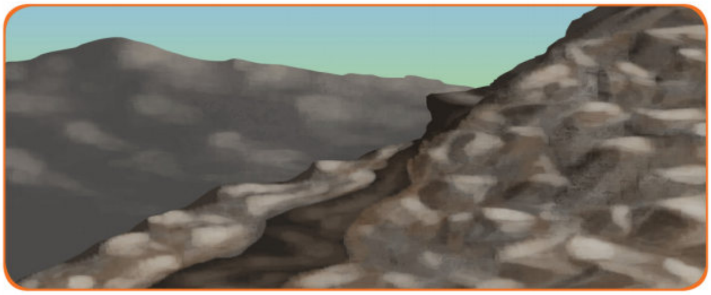

رحلةُ النبيِّ ﷺ إلى الطائفِ

- أسبابُ الرحلةِ
- أحداثُ الرحلةِ
- مواساةُ الله تعالَى
- الدروسُ المستفادةُ من الرحلةِ

مضى النبيُّ ﷺ في دعوتِه علَى دربِ الأنبياءِ والمرسلِين مِن قبلِه في الصبرِ والاجتهادِ في الدعوةِ إلى الله تعالَى، فقدْ كانَ ﷺ ينوِّعُ في أساليبِ الدعوةِ، حيث دعَا قومَه سرًّا وجهرًا، وجمعًا وفردى، وسفرًا وحضرًا، وسنرى في هذا الدرسِ أسلوبًا جديدًا، حيثُ توجّه النبيُّ ﷺ إلى بلدٍ آخر يدعُو فيه إلَى اللهِ تعالَى.

أسبابُ الذهابِ إلى الطائفِ

لقدْ فكّر النبيُّ ﷺ في دعوةِ أهلِ الطائفِ إلى الإسلامِ لعدة أسبابٍ، منها:

١ استمرارُ مشركي مكةَ على كفرِهم، وإعراضُهم عن الدخولِ في الإسلامِ.

٢ زيادةُ تصدّي المشركينَ للنبيِّ ﷺ ودعوتِه بعد موتِ عمّه أبي طالب، الذي كان يَدفعُ عنه ﷺ بعضَ أذاهم.

٣ إرادةُ نشرِ الإسلامِ في أرضٍ جديدةٍ تكونُ سببًا لنصرِ الإسلامِ، وملاذًا للمسلمينَ المضطهدِينَ في مكّة.

أحداثُ رحلتِه ﷺ إلى الطائفِ

تقعُ الطائفُ على بُعْد حوالِي (٨٠) كيلو مترًا من مكةَ، وقد سافرَ إليها ﷺ ماشيًا على قدميه بِصُحْبَةِ زيدِ بنِ حارثة رضي الله عنه، وفورَ وصولِه ﷺ إليها عَرَضَ الإسلامَ على زعمائِها، لكنّهُم رفضُوا وردُّوا عليه ردًّا سيئًا، فطلبَ منهم أن يكتُمُوا أمرَ مجيئِه إلى الطائفِ عنْ أهلِ مكةَ فرفضُوا أيضًا، وَتَمَادَوْا في طغيانِهم بأنْ أمرُوا صبيانَهم وعبيدَهم فرَموا النبيَّ ﷺ وزيدًا بالحجارةِ، حتى سالَ الدمُ من قدميْه الشريفتينِ ﷺ، فخرجَ النبيُّ ﷺ من الطائفِ وقد أصابَه حزنٌ شديدٌ لرفْضِ أهلِها الاستجابَة لدعوتِه ﷺ.

مواساةُ اللهِ تعالى لنبيّهِ ﷺ ورحمةُ النبيّ ﷺ بالأمةِ

الأخْشبَان: جبلان بمكةَ، ومعنى يُطبِق الأخْشَبَيْن: يهدمُ الجبلين على المشركين فيهلكُوا.

بعدَ هذا الموقفِ العصيبِ الذي لقيَه النبيُّ ﷺ كانت مواساةُ اللهِ عز وجل لنبيِّهِ وخيرِ خلقِه ﷺ، حيثُ أظلتِ النبيَّ ﷺ سحابةٌ تقيهِ مِن حرّ الشمسِ، وأرسلَ اللهُ تعالَى جبريلَ ومعه مَلَكُ الجبالِ عليه السلام إلى النبيّ ﷺ، فقالَ جبريلُ عليه السلام له ﷺ: إنَّ اللهَ قدْ سمعَ قولَ قومِك لك، وما ردُّوا عليك، وقد بعثَ اللهُ إليكَ ملكَ الجبالِ لتأمرَه بما شئتَ فِيهم. وقالَ ملكُ الجبالِ له ﷺ: إن شئتَ أن أطبقَ عليهِمُ الأخشبَيْن. فقالَ النبيُّ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»(١).

موعظةٌ وعبرةٌ لكلِّ مسلم

يَنبغِي على كلِّ مسلمٍ عَلِمَ بما حدثَ للنبيِّ ﷺ في الطائفِ أن يَبذلَ كلَّ جهدٍ في الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى، مهْما واجهَهُ من صعوباتٍ، وأن يقتديَ بالنبيِّ ﷺ في صبْرِه ورحمتِه، فقدْ كانَ أعظمَ الناسِ صبرًا على الأذَى في سبيلِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى، كمَا أنه ﷺ أرحَم الناسِ، كمَا وصفَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ، قالَ تعالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وأن يزدادَ إيمانًا وحبًّا وتقديرًا للنبيِّ ﷺ بعدما وقف على مَدَى حرصِه وشفقتِه على أمّتِه.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٣١)، ومسلم (١٧٩٥).

الأنشطة

نشاط (١)

- بمشاركةِ زملائِك، استنتجْ أربعةَ دروسٍ نتعلمُها من رحلةِ الطائفِ.

نشاط (٢)

- تعلمْنَا من الدرسِ صبْرَ النبيِّ ﷺ على إيذاءِ المشركينَ، ورحمتَهُ بجميعِ الناسِ حتى المشرِكينَ.

مِن خلالِ ذلك، وبالتعاونِ مع معلمِكَ:

أ استخرِجْ آيةً من سورةِ المزملِ فيها أمرٌ من اللهِ تعالَى للنبيِّ ﷺ بالصبرِ، ثم بيّن معنَاهَا.

ب كيفَ تتضحُ رحمةُ النبيِّ ﷺ في الدرسِ؟

نشاط (٣)

- بالتعاونِ مع إمامِ مسجدِك، اكتبْ في ثلاثةِ أسطرٍ قصَّةَ نبيٍّ من أنبياءِ اللهِ تعالى تَعَرَّضَ للأذى من قومِه، فَصَبَرَ على أذَاهُم.

نشاط (٤)

أسلمَ شخصٌ نصرانيٌّ، فآذَاه قومُه، وكلما رآهُ أهلُه يصلّي سخرُوا منه، وكلّمَا دعاهُم إلى الإسلامِ آذوهُ وضربوهُ.

بِمَ تنصحُ هذا الرجلَ في هذا الموقفِ؟

التقويم

س١) علّل:

أ) ذَهَاب النبيّ ﷺ إلى الطائفِ.

ب) طَلَب النبيُّ ﷺ من أهْلِ الطائفِ أن يَكتمُوا أمْرَهُ.

س٢) ما أهمُّ الصعوباتِ التي صَبَرَ عليها النبيُّ ﷺ في رحلةِ الطائفِ؟

س٣) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

أ) تبعدُ الطائفُ عن مكةَ قرابة (٨٠) كيلو متراً. (.......)

ب) تقبَّل أهلُ الطائفِ دعوةَ النبيِّ ﷺ. (.......)

ج) نزلَ الدمُ من قدمِ النبيِّ ﷺ بسببِ رمْيِ صبيانِ الطائفِ له بالحجارةِ. (.......)

د) دَعَا النبيُّ ﷺ على أهلِ الطائفِ بالهلاكِ. (.......)

هـ) عَرَضَ ملكُ الجبالِ عليه السلام على النبيِّ ﷺ أنْ يغرقَ المشركينَ. (.......)

و) نستفيدُ من رحلةِ الطائفِ أهميةَ الكتمانِ في قضاءِ الحوائجِ. (.......)

س٤) ضعْ خطًّا تحتَ ما تَراه مناسبًا:

أ) حزنَ النبيُّ ﷺ عقبَ رحلةِ الطائفِ بسببِ:

١- عدمِ الاستجابَةِ لدعوتِهِ.

٢- ما لاقَاه من تعبِ السفرِ.

٣- ما لاقاهُ منَ الإيذاءِ.

ب إذا أُوذِيَ الداعيةُ عليه أنْ:

١- يردَّ بالمثلِ.	٢- يدعوَ على مَنْ آذاه.

٣- يصبرَ على الأذَى.

ج كانَ موقفُ النبيِّ ﷺ مِن رفْضِ أهلِ الطائفِ دعوتَه أنَّه:

١- دعا عليهِمْ بالويلِ والهلاكِ.	٢- أَمَرَ ملكَ الجبالِ عليه السلام أن يُطْبِقَ عليهِمُ الأخشبَينِ.

٣- دَعَا أنْ يخرجَ من أصلابِهِم مَنْ يعبدُ اللهَ تعالى.

س٥) ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحَةِ:

يُستنتجُ مِن قولِه تعالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾:

أ النبيُّ محمدٌ ﷺ خاتمُ الأنبياءِ. (صح – خطأ)

ب رحمةُ النبيِّ ﷺ بكلِّ الخلقِ. (صح – خطأ)

ج تواضعُ النبيِّ ﷺ مع جميعِ الناسِ. (صح – خطأ)

د الدِّينُ الإسلاميُّ دينٌ عالَميّ. (صح – خطأ)

الإسراءُ والمعراجُ

رحلةُ الإسراء

- أسبابُ الرحلةِ
- أحداثُ الرحلةِ
- موقفُ المسلمينَ من الرحلةِ
- موقفُ المشركينَ من الرحلةِ

لقدِ اختصّ الله تعالَى نبيّنا محمدًا ﷺ بعددٍ من الخصائصِ دونَ سائرِ الأنبياءِ والرسلِ عليهم الصلاةُ والسلامُ، ومِن أعظمِ تلك الخصائصِ: الإسراءُ والمعراجُ، وستعرفُ في هذا الدرسِ بعضَ أسبابِ وأحداثِ تلكَ الرحلةِ المباركةِ.

أسبابُ رحلةِ الإسراءِ والمعراجِ

كانتْ رحلةُ الإسراءِ والمعراجِ تكريمًا وتثبيتًا للنبيِّ ﷺ، وسببًا في تخفيفِ أحزانِه وهمومِه، وتجديدًا لعزمِه على مواصلةِ دعوتِه، والتصدّي لأذَى قومِه، خاصةً بعد أن شهدتِ الأيّامُ السابقةُ لتلكِ الرحلةِ العديدَ من الابتلاءاتِ الشديدةِ لرسولِ اللهِ ﷺ، كانَ من أهمّها:

① موتُ زوجتِه خديجةَ بنت خويلدٍ ﵂، التي كانَت تُقوّي عزيمتَه، وتخففُ آلامَهُ ﷺ.

② موتُ عمّه أبي طالبٍ الذي كانَ يَحميه، فازدادَ تجرُّؤ قريشٍ على إيذائه ﷺ والنّيْلِ منه.

③ ما لقيهُ النبيُّ ﷺ في دعوةِ أهل الطائفِ.

أحداثُ رحلةِ الإسراءِ والمعراجِ

تنقسمُ هذه الرحلةُ المباركةُ إلى قسمينِ:

أولاً: الإسراءُ، ويعني: انتقال النبيّ ﷺ مع جبريلَ عليه السلام من المسجدِ الحرامِ بمكةَ المكرمةِ إلى المسجدِ الأقصَى بالقدسِ في فلسطِينَ، وقد ذكر في القرآنِ الكريمِ في قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

وكانَ مِن أهمّ أحداثِ الإسراءِ صلاةُ النبيّ ﷺ بالأنبياءِ إمامًا في المسجدِ الأقصَى.

ثانيًا: المعراجُ، وهو صعودُ النبيّ ﷺ من المسجدِ الأقصَى إلى أعلَى موضعٍ في السماءِ.

وفي رحلةِ الصعودِ كان يُقابلُه في كلِّ سماءٍ أَحَدُ الأنبياءِ، قائلاً له: مرحبًا بالأخِ الصالحِ والنبيّ الصالحِ.

وَفَرَضَ اللهُ تعالَى عليه ﷺ وعلَى المسلمينَ خمسَ صلواتٍ في اليومِ والليلةِ، ورأى النبيُّ ﷺ في السماءِ من آياتِ اللهِ الكُبرى، قالَ تعالَى: ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨]. مثل: الملائكةِ، والجنةِ ونعيمِها. ومع كلِّ ما رأى النبيُّ ﷺ في هذه الرحلةِ المباركةِ، فإنها لم تستغرقْ إلا وقتًا يسيرًا من الليلِ، لكنها أكّدتْ أنّ النبيَّ ﷺ إمامُ الأنبياءِ وخاتمِ المرسلينَ، وعمّقتْ حبَّ المسلمينَ للمسجدِ الأقصَى؛ باعتبارِه أُولى القِبلتينِ، ومسرَى رسولِ اللهِ ﷺ.

موقفُ المسلمينَ والمشركينَ من هذهِ الرحلةِ

لَمَّا رجعَ النبيُّ ﷺ من هذه الرحلةِ قصَّ على قريشٍ ما حدثَ، فلم يُصدّقوهُ وسخِروا منه.

أما المسلمونَ فقد صَدَّقُوا النبيَّ ﷺ، خاصةً أبو بكرٍ رضي الله عنه الذي قالَ لَمَّا أتاهُ الخبرُ: «لَئِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ».

فلذلك سُمِّيَ أبو بكرٍ الصدِّيق(١).

---

(١) أخرجه الحاكم (٤٤٠٧)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

الأنشطة

نشاط (١)

- يخضعُ المسجدُ الأقصَى اليومَ لاحتلالِ اليهودِ وسيطرتِهم، ويعملُ اليهودُ على هدْمِهِ عن طريقِ حفْرِ أنفاقٍ تحتَه، وقد قامُوا أكثر مِن مرةٍ بقتْلِ المسلمينَ المصلّين فيه.

أ صفْ شعورَك تجاهَ ما يحدثُ للمسجدِ الأقْصى.

ب بيّنْ مكانةَ المسجدِ الأقصَى.

ج اقترحْ ثلاثَ وسائلَ ترَاها لإنقاذِ المسجدِ الأقصَى.

نشاط (٢)

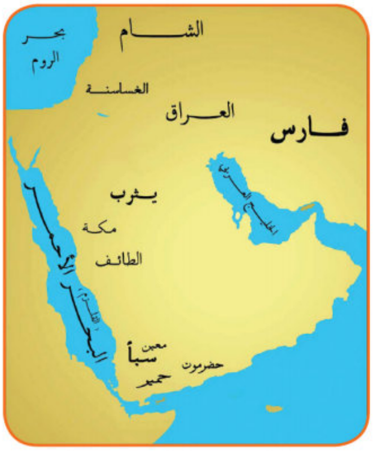
بحر الروم
الشام
الغساسنة
العراق
فارس
يثرب
مكة
الطائف
البحر الأحمر
(القلزم)
الخليج العربي
معين
سبأ
حضرموت
حمير

أ حددْ على الخريطةِ بدايةَ ونهايةَ رحلةِ الإسراءِ.

ب بمساعدةِ المعلمِ، قدّرِ المسافةَ بين المكانَيْنِ بالكيلو متر.

ج بعْد تقديرِك للمسافةِ بين المكانَيْنِ، حددْ كم تستغرقُ من الوقتِ لو كنتَ ماشيًا، أو راكبًا سيارةً، أو راكبًا طائرةً.

د بعدَ تقديرِك للوقتِ الزمنيّ الذي تستغرقُهُ الرحلَة بالوسائلِ المشارِ إليها، بيّن دلالةَ ما يلي:

- الرحلةُ لم تستغرقْ معَ الرسولِ ﷺ سوَى زَمنٍ يسيرٍ من الليلِ.

نشاط (٣)

- قارنْ بين رحلةِ الطائفِ ورحلةِ الإسراءِ والمعراجِ كمَا في الجدولِ التالِي:

وجهُ المقارنةِ	رحلةُ الطائفِ	رحلةُ الإسراءِ والمعرَاجِ
الهدفُ		
كيفيةُ الذهابِ		
الصحبةُ		
الاستقبالُ		

التقويم

س١) اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يَلي:

أ) كانتْ رحلةُ الإسراءِ منَ:

١- المسجدِ الحرامِ.
٢- المسجدِ النبويِّ.
٣- المسجدِ الأقصَى.

ب) كانت رحلةُ الإسراءِ والمعراجِ:

١- معجزةً منَ الله تعالَى لتكريمِ النبيِّ ﷺ.
٢- زيارةً إلى بيتِ المقدسِ.
٣- هجرةً من مكةَ إلى بيتِ المقدسِ.

ج فرضَ اللهُ تعالى في رحلةِ المعراجِ:

١- الصلاةَ.

٢- الصيامَ.

٣- الحجَّ.

د الصحابيُّ الذي صدقَ النبيَّ ﷺ فَوْرَ سماعِه برحلةِ الإسراءِ والمعراجِ:

١- حمزةُ بن عبدِ المطلبِ رضي الله عنه.

٢- عمرُ بن الخطابِ رضي الله عنه.

٣- أبو بكرٍ الصديقُ رضي الله عنه.

س٢) اكتبْ ثلاثةَ دروسٍ مُستفَادَة مِن رحلةِ الإسراءِ والمعراجِ:

س٣) بِمَ تفسر:

أ صلاةَ النبيّ ﷺ إمامًا بالأنبياءِ؟

ب انتقالَ النبيّ ﷺ إلى المسجدِ الأقصَى؟

ج استغراقَ رحلةِ الإسراءِ جزءًا يسيراً من الوقتِ رغْمَ بُعْدِ المسافةِ بين المسجدِ الحرامِ والمسجدِ الأقصَى؟

س٤) اكتبْ فرقًا واضحًا بين:

أ رحلةِ الطائفِ ورحلةِ الإسراءِ والمعراجِ.

ب الإسراءِ والمعراجِ.

عرْضُ الإسلامِ على الناسِ في موسمِ الحجِّ

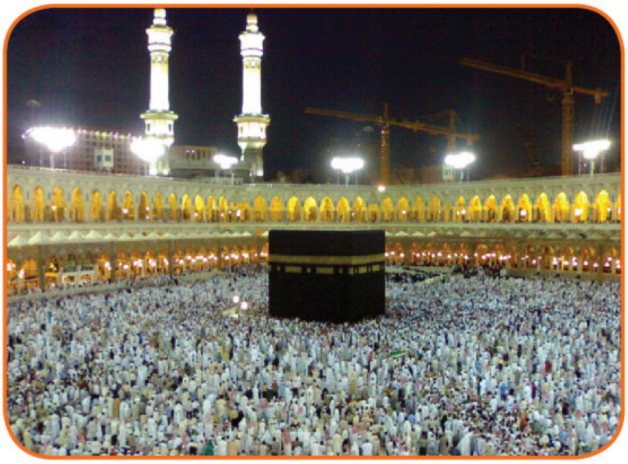

برغمِ ما لقِيَه النبيُّ ﷺ من مُشركِي قريشٍ، ثم مِن أهلِ الطائفِ إلاَّ أنّ اليأسَ لم يعرِف طريقًا لقلبه ﷺ، بل العكسُ هو الصحيحُ، فقدِ ازدادَ عزيمةً واجتهادًا، خاصةً بعدَ رحلةِ الإسراءِ والمعراجِ، حيث اتبعَ أسلوبًا جديدًا وناجحًا في الدعوةِ، وهو عرْض الإسلامِ على القبائلِ في موسمِ الحجّ.

لماذا هذَا الأسلوبُ؟

عمل النبيُّ ﷺ علَى دعوةِ الوافدينَ من القبائلِ في موسمِ الحجّ لعدة أسبابٍ، من أهمّها:

1. نشرُ الإسلامِ خارجَ مكةَ بعد عنادِ أهلِها.
2. طلبُ النصرةِ والمساعدةِ؛ حتى يتمكنَ ﷺ من الدعوةِ إلى الإسلامِ بحريةٍ.
3. التأكيدُ على أنّ رسالةَ النبيّ ﷺ عامّة للناس جميعًا، وقد أَمرَ اللهُ تعالَى بذلكَ، فقالَ تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨].

طريقةُ دعوتِه ﷺ للقبائلِ

أخذ النبيُّ ﷺ يدعُو القادمِينَ للحجِّ، وبصحبتِه أبو بكرٍ الصديق، وعليّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنهما، فكانَ ﷺ يجلسُ مع الناسِ، ويدعُوهم برفقٍ وحكمةٍ إلى عبادةِ اللهِ تعالَى وحدَه، ويأمرُهم بمكارمِ الأخلاقِ، ويقرأُ عليهمُ القرآنَ الكريمَ، ويطلبُ منهمُ النصرةَ والحمايةَ من المشركينَ لينشرَ دعوةَ الإسلامِ، فكانَ ﷺ يقولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَيَمْنَعُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي»(١).

موقفُ المشركينَ مِنْ دعوةِ النبيِّ ﷺ القبائِل في موسمِ الحجّ

عندَما علِم المشركُون بدعوةِ النبيّ ﷺ القبائِل في موسمِ الحجِّ، عملُوا على إبعادِ الناسِ عنهُ ﷺ، ونَشَرُوا بين الناسِ أنه ساحرٌ وكاذبٌ، وكانَ أبو لهبٍ يسيرُ خلفَه ﷺ في الأسواقِ، وتجمعاتِ الناسِ، ومواسمِ الحجّ يكذّبه، ويخوّف الناسَ من سماعِه، ويقولُ: لا تصدقوه؛ إنه كذابٌ.

نجاحُ جهودِ النبيّ ﷺ

مع كلّ ما فعلتْه قريشٌ إلاَّ أنَّ النبيَّ ﷺ نجحَ في دعوتِه؛ حيثُ التقى ﷺ بستةٍ من قبيلةِ الخزرجِ التي كانتْ تَسكنُ يثربَ –المدينة النبوية–، فحدّثهُم ﷺ عنِ الإسلامِ، وبيَّن لهم أسسَ الدينِ فاستجابُوا له، وقَبِلوا وأعْلَنوا إسلامَهم، ووَعَدُوه ﷺ أن يُحدِّثُوا قومَهم، وكانَ إسلامُ هؤلاءِ الستةِ بدايةَ نشرِ الإسلامِ بالمدينةِ؛ ليهاجرَ إليها النبيُّ ﷺ بعْد بَيْعَتي العقبةِ.

● (١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٤٥٦)، وأبو داود (٤٧٣٤)، والترمذي (٢٩٢٥)، وقال: حسن غريب صحيح. وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٥٧): إسناده جيد على شرط مسلم. وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٤٦): رجاله رجال الصحيح.

الأنشطة

نشاط (١)

- اقرأْ حديثَ النبيِّ ﷺ: «لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»⁽¹⁾. ثم أكملْ:

يرشِدُنا الحديثُ إلَى ....

نشاط (٢)

- استنتجْ ما يدلُّ عليهِ كلُّ موقفٍ من المواقفِ التاليةِ:

أ صحبةُ أبي بكرٍ وعليٍّ رضي الله عنهما للنبيِّ ﷺ في دعوةِ القبائلِ.

ب تحذير أبي لهبٍ من سماعِ النبيِّ ﷺ في موسمِ الحجِّ.

ج دعوةُ النبيِّ ﷺ للقبائلِ في موسمِ الحجِّ.

نشاط (٣)

- استنتجْ منَ الفقرةِ التاليةِ أسبابَ مسارعةِ وفْدِ أهلِ المدينةِ إلَى الايمانِ بالنبيِّ ﷺ.

التقَى النبيُّ ﷺ بوفدٍ من الخزرجِ في موسمِ الحجِّ، قالَ لهم رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» قالوا: نفرٌ من الخزرجِ. قالَ: «أَمِنْ مَوالِي يَهُودٍ؟» قالوا: نَعم. قالَ: «أَفَلاَ تَجْلِسُونَ أُكَلِّمُكُمْ؟» قالوا: بلَى، فجلسُوا معهُ، فدعاهُمْ إلَى اللهِ ﷻ، وعرضَ عليهمُ الإسلامَ، وتلا عليهمُ القرآنَ، فلمَّا كلَّم رسولُ اللهِ ﷺ أولئكَ النفرَ، ودعاهُمْ إلى اللهِ، قال بعضُهم لبعضٍ: يا قوم، تعلمونَ واللهِ إنَّه للنّبيّ الذي تَوَعَدَّكُم به يهُود، فلا يَسبقُنَّكم إليه، فأجابُوهُ فيما دعاهُمْ إليهِ، بأن صدَّقوهُ، وقبلُوا منهُ ما عرضَ عليهمْ منَ الإسلامِ، وقالوا: إنا قد تركْنا قومَنا، ولا قومَ بينَهُم من العداوةِ والشرِّ ما بينهم، فعسَى أن يَجمعَهم اللهُ بك، فَسَنقْدم عليهم، فندعوهم إلى أمْرِك، ونعرِض عليهم الذي أجبْنَاك إليه من هذا الدينِ، فإن يجمعْهمُ اللهُ عليكَ فلاَ رجلَ أعزّ منك. ثم انصرفُوا عنْ رسولِ اللهِ ﷺ راجعينَ إلى بلادِهم، وقد آمنُوا وصدّقُوا.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٠٠٩)، ومسلم (٢٤٠٦).

التقويم

س١) بيِّنْ جهودَ النبيّ ﷺ في دعوةِ القبائلِ.

س٢) اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مما يأتِي:

أ) كانَ النبيُّ ﷺ يطلبُ من القبائلِ في موسمِ الحجِّ:

١– أنْ ينصرُوه في القتالِ.

٢– أنْ يعطُوهُ من أموالِهم.

٣– أنْ يَحْمُوه ليدعوَ إلى الإسلام.

ب) حين دَعَا النبيُّ ﷺ القبائلَ فإنَّ المشركِينَ:

١ – تعرَّضوا لأصحابِهِ بالإيذاءِ.

٢ – طلبُوا مِن القبائلِ عدمَ قبولِ الدعوةِ.

٣ – انشغلُوا بتجارتِهم معَ القبائلِ.

ج) بعْدَ دعْوةِ النبيّ ﷺ للقبائلِ:

١– لم يُسلِمْ أحدٌ.

٢– أسلمتْ جميعُ القبائلِ.

٣ – أسلمتْ مجموعةٌ مِن أهلِ يثرب.

س٣) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحَةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ، مع تصحيحِ الخطَأ:

أ) كانتْ دعوةُ النبيّ ﷺ خاصةً بأهلِ مكةَ. (.......)

ب) حذرَ أبو لهبٍ الحجاجَ من اتباعِ النبيّ ﷺ. (.......)

ج) الدعوةُ إلى الإسلامِ تكونُ بالرفقِ والموعظةِ الحسنة. (.......)

س٤) ماذا يَحدثُ لو:

دَعَا النبيُّ ﷺ الناسَ إلى الإسلامِ بقسوةٍ وعنفٍ؟

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدَة؟

تعلمت مِن هذه الوحدَةِ أنَّ:

١- إسلامَ حمزةَ وعمرَ رضي الله عنهما كانَ له أثرٌ في الدعوَةِ الإسلاميةِ ونشرِها.

٢- اللهَ تعالَى ناصرٌ دينَه دائمًا.

٣- النبيَّ ﷺ كان حريصًا على تبليغِ رسالةِ ربِّه سبحانه وتعالى، رغْمَ الإيذاءِ الذي تعرَّضَ له.

٤- رحلةَ الإسراءِ والمعراجِ كانتْ تكريمًا وتثبيتًا للنبيّ ﷺ، وسببًا في تخفيفِ أحزانِه وهمومِه، وتجديدًا لعزمِه علَى مواصلةِ دعوتِه، والتصدّي لأذَى قومِه.

٥- المرءَ لا يلجأُ إلا للهِ تعالَى وقتَ الشدةِ.

٦- الصبرَ عاقبتُه الفرجُ، والجزعَ عاقبته الضيقُ واليَأسُ.

الوحدةُ السابعةُ

الهجرةُ إلى المدينةِ

أثمرتْ دعوةُ النبيّ ﷺ للحجاجِ القادمينَ لمكةَ عنْ إسلامِ عددٍ مِن أهلِ المدينة، ثُم تزايدَتْ أعدادُهم خلالَ عامينِ، وبذلكَ صارت المدينةُ ممهدَة لهجرةِ النبيّ ﷺ وأصحابِهِ ؓ إليهَا، خاصة في ظلّ زيادةِ تنكيلِ مشركي قرَيْش بالمسلِمين، بلْ وتدبيرِهم لقتلِ النبيّ ﷺ. وبالفعلِ هاجرَ النبيُّ ﷺ بعد خطةٍ محكمةٍ تجلَّى فيها الأخذُ بالأسبابِ معَ التوكلِ علَى اللهِ تعالى؛ ليكونَ ﷺ خيرَ قدوةٍ لنا في حياتنَا. وتتعرفُ على تفاصيلِ تلكَ الأحداثِ مِن خلالِ أربعَةِ دروسٍ حوَتْهَا هذِهِ الوحدَةُ.

الأهدافُ العامّةُ للوحدةِ

١– المقارنةُ بين بيعتي العقبة.
٢– بيانُ أثرِ مصعبِ بن عمير ؓ في نشرِ الإسلام بالمدينة.
٣– شرحُ أدوارِ الصحابةِ ؓ في أحداثِ الهجرةِ.
٤– بيانُ حسْن تخطيطِ النبيّ ﷺ، وأثَره في نجاحِ الهجرةِ.
٥– ترتيبُ أحداث الهجرة.
٦– استشعارُ عنايةِ اللهِ تعالَى بنبيّهِ ﷺ.
٧– تقديرُ دورِ أبي بكرٍ ؓ وبيتِهِ في نجاحِ الهجرةِ.
٨– الاقتداءُ بالنبيّ ﷺ في الأخذِ بالأسبابِ، مع التوكّلِ على اللهِ ﷻ.
٩– استنتاجُ الدروسِ والعبرِ المستفادةِ من الهجرةِ.

موضوعات الوحدة

بيعةُ العقبةِ الأولَى
بيعةُ العقبةِ الثانية
هجرةُ النبيّ ﷺ
في طريقِ الهجرةِ

بيعةُ العقبةِ الأولَى

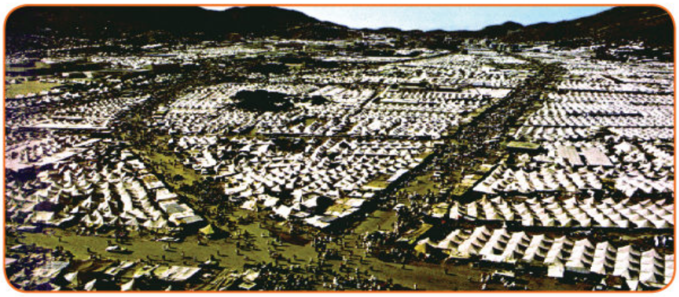

بعدَمَا حدَّثَ الرسولُ ﷺ القبائلَ الوافدةَ في موسمِ الحجِّ، واستجابَ له ستةُ رجالٍ من أهلِ المدينةِ..

توقَّعِ الأثرَ الذي يحدثُهُ هؤلاءِ الرجالُ في نشْرِ الإسلامِ في المدينةِ.

أثرُ إسلامِ الرجالِ الستة

لقدْ وفَّى الرجالُ الخزرجيُّون الستةُ، وهم: أسعدُ بنُ زُرارة، وعوفُ بنُ الحارث، ورافعُ بنُ مالك، وقطبةُ بنُ عامر، وعُقْبَةُ بنُ عامرٍ، وجابرُ بنُ عبدِ الله ﵁ بعهدِهم معَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقدِ انطلقُوا بعْد رجوعِهمْ إلَى المدينةِ في السنةِ الحاديَة عشرةَ مِنَ البعثةِ إلى قومِهم من الخزرجِ يُحدثونَهُم عنِ الإسلامِ وتشريعاتِه، وعنِ النبيِّ ﷺ وأخلاقِه، ثم انتقلتِ الأخبارُ إلى ديارِ قبيلةِ الأوسِ –التي كانتْ تسكنُ المدينةَ مع الخزرجِ– فلمْ يبقَ بيتٌ من بيوتِ الأنصارِ إلاَّ فيه ذكْرٌ لرسولِ اللهِ ﷺ، مما نَتجَ عنه ميلُ الكثيرينَ للدخولِ في الإسلامِ، والسفرِ إلى النبيِّ ﷺ للتعرفِ عليه؛ لذا قدم النقباءُ الاثنا عشرَ إلَى مكةَ في العامِ الثاني عشرَ من البعثةِ.

النقباءُ الاثنا عشرَ

وهؤلاء النقباءُ منهم خمسةٌ من الستةِ الذين أسلموا –حيثُ لم يأتِ معهم جابرُ بنُ عبدِ الله ﵄– ومعهم سبعةٌ جددٌ وهم: معاذُ بن الحارثِ، وذَكْوَانُ بنُ عبد القيسِ، وعبادةُ بنُ الصامتِ، ويَزيد بنُ ثعلبةَ، والعباسُ بن عُبَادة بن نَضْلَة، وأبو الهَيْثَم بن التَّيِّهَان، وعُوَيْم بن ساعدةَ ﵃.

بيعةُ العقبةِ الأولَى

لما قدم النقباءُ مكةَ التقوا بالنبيِّ ﷺ عند مكانٍ يُسمى "العقَبَة"، وأعلنُوا إسلامَهم، وبايعُوا النبيَّ ﷺ "بيعةَ العقبةِ الأولَى"، وقد وردَ نصّها في حديثٍ رواهُ الصحابي الجليل عُبادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رضي الله عنه حيث قال: إن رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «بَايِعُونِي عَلَى أَلاَّ تُشْرِكُوا بِالله شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللهُ فَهُوَ إِلَى اللهِ؛ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ»(١).

البيعةُ: العهدُ على السمع والطاعَة.
البهتانُ: أفظعُ الكذبِ.

أولُ سفيرٍ في الإسلامِ

وبعد تمامِ البيعةِ، وحينَ شرعُوا في العودةِ إلى المدينةِ أرسلَ النبيُّ ﷺ معهم مصعبَ بنَ عُميرٍ رضي الله عنه؛ لِيُقرِئَهُمُ القرآنَ، ويعلِّمَهم شرائعَ الإسلامِ، ويفقهَهُم في الدينِ، ويدعُو أهلَ المدينةِ إلَى الإسلامِ.

وبالفعلِ قَدمَ مُصعَب رضي الله عنه ونزلَ في دارِ أسعدَ بن زرارةَ يعلّمُ المسلمينَ الجددَ تعاليمَ الدينِ، ويؤمّهم في الصّلاةِ، إلا أن جهْدَه الأكبرَ كان في دعوةِ غيرِ المسلمينَ للإسلامِ، حتى تمكنَ خلال عدةِ أشهرٍ أنْ ينشرَ الإسلامَ في المدينةِ، حيثُ أسلمَ على يَدَيْهِ عددٌ كبيرٌ من أهلِها، منهمْ: سعدُ بن معاذٍ، وأسيدُ بن حُضَير رضي الله عنهما سيّدا قومِهما، وكانَ إسلامُهما سببَ إسلامِ خلقٍ كثيرٍ، ولم تَبْقَ دارٌ من دُورِ الأنصارِ إلا وفيها مسلمُون.

وقبلَ موعدِ الحجّ من العامِ التالي عادَ مصعبُ بن عميرٍ رضي الله عنه إلى مكةَ؛ ليبشرَ النبيّ ﷺ بنجاحِ مهمَّتِه، وانتشارِ الإسلامِ في المدينةِ، وكثرةِ الداخلينَ فيه.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٨) واللفظ له، ومسلم (١٧٠٩).

الأنشطة

نشاط (١)

- بعدَ قراءتِكَ لبيعةِ العقبةِ:

١ حدِّدِ النواهي الواردةَ في البيعةِ.

٢ بمساعدةِ أحد طلاب العلم، وضّحْ سببَ بدْءِ البيعةِ بدعوةِ الرسولِ ﷺ إلى عدمِ الإشراكِ باللهِ تعالَى.

٣ استخرجْ مِن سورةِ الممتحنةِ آيةً تتفقُ مع ما وَرَدَ في بيعةِ العقبةِ.

نشاط (٢)

- اقرأِ الفقرةَ التاليةَ، ثم أجبْ:

جلسَ مصعبُ بن عميرٍ رضي الله عنه يعظُ الناسَ في المدينةِ، ففوجئَ بقدوم "أُسيد بنِ حُضَير رضي الله عنه" سيدِ بني عبد الأشهلِ، يكادُ ينفجرُ من شدَّةِ الغضبِ؛ لأنَّ مصعبًا رضي الله عنه جعلَ قومه يتركون دينَ آبائِهم، ويتبعون دينَ الإسلامِ، فوقفَ مصعَب رضي الله عنه أمامَ أُسيد رضي الله عنه مبتسمًا مطمئنًّا، وخاطبَ أسيدًا رضي الله عنه قائلاً: أوَلا تجلسُ فتستمِع؛ فإنْ رضيت أمرَنا قبلتَه، وإن كرِهْتَه كَفَفْنَا عنك ما تَكرهُ؟ قال أسيدٌ رضي الله عنه: أنصفتَ، فجعلَ مصعبٌ رضي الله عنه يتلُو عليه القرآنَ، ويعرضُ عليه الإسلامَ، حتّى وقفَ أسيدٌ رضي الله عنه قائلاً: أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهد أنّ محمدًا رسولُ اللهِ.

أ استخرجْ منَ الفقرةِ السابقةِ سببَ غضبِ أسيدِ بنِ حضيرٍ رضي الله عنه.

ب بيّنْ موقفَ مصعبٍ رضي الله عنه من غضبِ أُسيدِ بن حضيرٍ رضي الله عنه.

ج كانَ مصعبٌ رضي الله عنه يمتلكُ صفَاتٍ ومواهِبَ جعلتهُ أهلاً لاختيارِه داعيًا إلى اللهِ تعالى في المدينةِ، اكتبْ أهمَّ هذِهِ الصفاتِ.

د بيّنْ أثرَ هذه الصفاتِ في قبولِ المدعوينَ لدعوةِ مصعبٍ رضي الله عنه.

نشاط (٣)

- اكتبْ ثلاثةً من الواجباتِ التي ستدعُو زملاءَك للتمسّكِ بها.

التقويم

س١) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأِ فيما يلي.

أ) بايعَ النبيَّ ﷺ اثنا عَشَرَ رجلاً من أهلِ المدينةِ. (......)

ب) بَقِيَ مصعبُ بن عميرٍ ؓ في المدينةِ ثلاثَ سنينَ. (......)

ج) تمكّنَ مصعبٌ ؓ من نشْرِ الإسلامِ في المدينةِ. (......)

د) أقامَ الستةُ الذين أسلمُوا من أهلِ المدينةِ مع النبيِّ ﷺ في مكةَ. (......)

هـ) مصعبُ بن عميرٍ ؓ أولُ سفيرٍ في الإسلامِ. (......)

س٢) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ:

أ) بعثَ النبيُّ ﷺ مصعبَ بنَ عميرٍ ؓ إلى المدينةِ لـ:

١- يبتعدَ عن تعذيبِ المشركين. ٢- يتاجرَ مع أهلِها.

٣- ينشرَ الإسلامَ فيها.

ب) بايعَ المسلمُون النبيَّ ﷺ في بيعةِ العقبةِ الأُولَى على:

١- نصرةِ النبيِّ ﷺ. ٢- جهادِ المشركينَ.

٣- طاعةِ النبيِّ ﷺ، وتطبيقِ تعاليمِ الإسلامِ.

ج) بعد جهودِ مصعبٍ ﵁ في المدينةِ:

١- أسلمَ كثيرٌ من أهلِها. ٢- لم يسلمْ أحدٌ من أهلِها.

٣- أسلمَ جميعُ أهلِها.

س٣) أكملِ الجدولَ التالي:

ممَنْ أسلمَ عام ١١ من البعثة وبايعَ بيعةَ العقبةِ الأولى	ممن بايعَ بيعةَ العقبَة الأولَى فقط	ممن أسلمَ عام ١١ من البعثة ولم يحضر بيعةَ العقبةِ الأولَى
	ذكْوَانُ بنُ عبدِ القيس ﵁	
رافعُ بنُ مالك ﵁		
قُطْبَةُ بنُ عامر ﵁	يزيدُ بنُ ثعلبة ﵁	
	العباسُ بنُ عُبَادة ﵁	
	عُوَيْمُ بنُ ساعِدة ﵁	

س٤) عللْ لما يأتي:

أ) لم يبقَ بيتٌ من بيوتِ الأنصارِ إلا وفيهِ ذكْرٌ للرسولِ ﷺ بعد إسلامِ الخزرجيينَ الستةِ.

ب) أرسلَ النبيُّ ﷺ مصعبَ بن عميرٍ ﵁ مع أهلِ المدينةِ.

ج) عادَ مصعبُ بنُ عمَير ﵁ إلى مكةَ قبلَ موسمِ الحجّ من العامِ التالي.

س٥) اكتبْ ما نَهى عنه الرسولُ ﷺ في بيعةِ العقبةِ، مُبينًا سببَ البدءِ بالنهي عن الشركِ باللهِ تعالَى.

بيعةُ العقبةِ الثانيةِ

بيعةُ العقبة

- مقدماتُ البيعةِ
- ما وردَ في البيعةِ
- ما ترتبَ على البيعةِ

بعدَ انتشارِ الإسلامِ في المدينةِ، وازديادِ عددِ المسلمين، وتمتُّعهم بالحريةِ والطمأنينة أحسُّوا بمدى حاجةِ الرسولِ ﷺ وإخوانهم بمكةَ لذلك، وتساءلُوا: إلى متَى نترك رسولَ الله ﷺ يُطارَد في مكةَ، ويَخاف على نفسِه وعلى أصحابِه؟ ولذلك اتّفقَ الأنصارُ ﵃ على أن يَعرضُوا على النبيِّ ﷺ أنْ ينتقلَ من مكةَ إلى بلدِهم بعد أنِ انتشرَ الإسلامُ بها، وأصبحتْ مكانًا آمنًا للمسلمِين.

عقدُ بيعةِ العقبةِ الثانيةِ

في موسمِ الحجِّ من العامِ الثالث عَشَرَ للبعثةِ قدِمَ مكةَ لأداءِ مناسكِ الحجِّ مجموعةٌ كبيرةٌ من مُسلمي المدينةِ ضمْن حجاجٍ كثيرين من مُشركي المدينةِ، وَجَرَتْ بينهم وبينَ الرسولِ ﷺ اتصالاتٌ سريةٌ أدَّت إلى الاتفاقِ على أن يَلتَقُوا بالنبيِّ ﷺ سرًّا في ظلامِ الليلِ عند العقبةِ؛ حتَّى لا يعلمَ بذلك مُشركو مكةَ.

وفي الموعدِ المحددِ اجتمعَ سبعونَ رجلاً من أهلِ المدينةِ وامرأتانِ مع النبيِّ ﷺ، وبايعوه بيعةَ العقبةِ الثانيةِ على الحمايةِ والنصرةِ.

نصوصُ البيعةِ

يذكرُ لنا أحداثَ تلكَ البيعةِ الجليلةِ جابرُ بنُ عبدِ الله ﵁ وهو أحدُ المبايعينَ، فيقول:

إن النبيَّ ﷺ قال لهم: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللهِ لاَ تَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمُ الْجَنَّةُ». قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ[1].

وبهذه البيعةِ سيكونُ للنبيِّ ﷺ وللمسلمينَ بلدٌ ينتقلونَ إليه، ويأمَنون فيه، ويُطَبِّقون تعاليمَ الإسلامِ، وينشرونَهُ في البلادِ حولَ المدينة.

في الله: لإرضاءِ اللهِ ونصرةِ دينه.
لومَة لائمٍ: عتاب الناسِ.

بدْء هجرةِ الصحابةِ ﵃

وبعدَ بيعةِ العقبةِ الثانيةِ أذن النبيُّ ﷺ للصحابَةِ ﵃ في الهجرةِ إلى المدينةِ؛ ليجدُوا مكانًا آمنًا يَعبدُون الله تعالَى فيه، وحتى يستطيعُوا إقامةَ دولةِ الإسلامِ التي تنشرُ دعوةَ الله تعالى، وتجاهدُ في سبيلِه.

فخرجَ المهاجرونَ ﵃ من مكةَ المكرمةِ تاركينَ أرضَهم وأموالَهم وديارَهم من أجلِ دعوةِ الإسلامِ ونصرته، قالَ تعالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤١].

---

[1] أخرجه أحمد في المسند (١٤٤٥٦)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٥٧): إسناده جيد على شرط مسلم. وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٤٦): رجاله رجال الصحيح.

الأنشطة

نشاط (١)

- أكملِ الجدولَ التالِي، مقارنًا بين بيعةِ العقبةِ الأولَى، وبيعةِ العقبةِ الثانيةِ:

وجهُ المقارنةِ	بيعةُ العقبةِ الأولى	بيعةُ العقبةِ الثانيةِ
ما نصَّتْ عليهِ البيعةُ		
عددُ المشاركين في البيعةِ		
وقتُ البيعةِ		
الهدفُ من البيعةِ		
المكانُ		

نشاط (٢)

- بمشاركةِ زملائِك، استنتجْ من موقفِ الأنصار ما يدل على ما يلي:

نصْرة النبيِّ ﷺ.	
حسْن التخطيطِ.	
حقيقة إيمانِ الأنصار ﵃ وأثره.	

نشاط (٣)

- بالتعاونِ مع معلمِكَ، اقرأْ هذه الآيَةَ، ثم أجبْ عمَّا بعدها مِن أسئلةٍ:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾

[النحل: ٤١]

١ مَنِ الذينَ هاجَروا في الله تعالَى؟

٢ ما الظلمُ الذي تعرضُوا له؟

٣ ماذَا أعدَّ اللهُ تعالَى لهم في الدنيَا والآخرةِ؟

التقويم

س١) ضعْ خطا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلِي:

أ حدثتْ بيعةُ العقبةِ الثانيةِ في العامِ:

١ – العاشرِ من البعثةِ. ٢ – الحادِي عَشَرَ مِنَ البعثةِ.

٣ – الثَّالِث عَشَرَ مِنَ البعثةِ. ٤ – الرَّابِع عَشَرَ مِن البعثةِ.

ب أولُ دارٍ للإسلامِ.

١ – مكةُ. ٢ – المدينةُ.

٣ – الحبشةُ. ٤ – الطائفُ.

ج بايعَ النبيُّ ﷺ الأنصارَ ﷺ في بيعةِ العقبةِ الثانيةِ على السمْعِ والطاعةِ في:

١- العسرِ واليسرِ. ٢ - الغنَى والفقرِ.

٣- الرخاءِ والشدةِ. ٤- النشاطِ والكسلِ.

د الأساسُ الذي قامتْ عليهِ الدولةُ الإسلاميةُ في المدينةِ:

١- بيعةُ العقبةِ الأولَى. ٢- بيعةُ العقبةِ الثانيةِ.

٣- بيعةُ الرضوانِ. ٤ - بيعةُ السقيفةَ.

س٢) علل:

أ عرضَ مسلمُو المدينةِ على النبيِّ ﷺ الهجرة إليهِمْ.

ب تمتْ بيعةُ العقبةِ الثانيةِ في ظلامِ الليلِ.

س٣) متى بدأتْ هجرةُ الصحابةِ ﷺ من مكةَ إلى المدينةِ؟

س٤) بيّنْ أهميةَ بيعةِ العقبةِ من وجهةِ نظرِك.

س٥) اكتبْ جملةً تصفُ فيهَا مشاعرَك نحو:

أ موقفِ الصحابةِ ﷺ الذين ذهبُوا سرًّا في ظلامِ الليلِ لمبايعةِ النبيِّ ﷺ.

ب موقفِ الصحابةِ ﷺ حين تركُوا أرضَهم وديارَهم وأموالَهم؛ ليُهاجرُوا في سبيلِ اللهِ تعالَى.

هجرةُ النبيِّ ﷺ

هجرةُ النبيّ ﷺ

- تآمرُ قريشٍ على النبيِّ ﷺ
- الإذنُ بالهجرةِ
- الوصولُ إلى غارِ ثور

توقعْ ماذا يحدثُ بعدما أذِنَ النبيُّ ﷺ لأصحابِه رضي الله عنهم بالهجرة.

مع بدْءِ هجرةِ الصحابةِ رضي الله عنهم إلى المدينةِ بعد بيعةِ العقبةِ الثانيةِ استأذنَ أبو بكرٍ رضي الله عنه النبيّ ﷺ في الهجرةِ، فَطَلَبَ منْهُ النبيُّ ﷺ أنْ يَصبرَ؛ رجاءَ أن يُؤذن له بالهجرةِ فيكونَ رفيقَهُ.

تَآمُرُ قريشٍ على النبيّ ﷺ

أحسَّ المشركونَ بخطورةِ هجرةِ المسلمينَ إلى المدينةِ، فتشاورُوا للتخلّصِ من النبيّ ﷺ بحبْسه أو نفْيه أو قتْله، ثم اتفقُوا على قتْلِه بأنْ يأخذُوا مِن كلِّ قبيلةٍ شابًّا، ويُعطَى سيفًا، ثم يضربُوا النبيَّ ﷺ ضربةَ رجلٍ واحدٍ؛ ليتفرقَ دمُه بين القبائلِ، فلا تستطيعُ قبيلتُه أن تأخذَ ثأرَهُ من أحدٍ.

الإذنُ بالهجرةِ والتجهيزِ لَهَا

جاءَ جبريلُ عليه السلام إلى النبيّ ﷺ؛ ليخبرَه بمؤامرةِ قريشٍ، ويبلغهُ أنَّ اللهَ عز وجل قد أذنَ له في الهجرةِ إلى المدينةِ، قالَ تعالَى:

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾

[الأنفال: ٣٠]. فذهبَ النبيُّ ﷺ إلى بيتِ أبي بكرٍ رضي الله عنه في الظهيرةِ، وأخبرَه أنَّ اللهَ تعالَى أذِنَ له في الهجرةِ، وأنه سيكونُ صاحبَه فيها.

وطلبَ النبيُّ ﷺ من عليّ بنِ أبي طالبٍ ﵁ أنْ ينامَ على فِراشِه؛ ليظنَّ المشركونَ أنّ النبيَّ ﷺ ما زالَ في فراشِه، وأمر النبيُّ ﷺ عليًّا ﵁ أن يردَّ إلى الكفارِ أماناتِهم التي عندَه ﷺ.

خروجُ النبيِّ ﷺ والوصولُ إلى غارِ ثورٍ

وفي الليلِ اجتمعَ المشركونَ عندَ بيتِ النبيّ ﷺ، وخرجَ النبيُّ ﷺ من بينِهم دونَ أن يَروه إلى دارِ أبي بكرٍ ﵁، وأعدتْ أسماءُ بنت أبي بكرٍ ﵂ لهما طعامًا، ثم خَرَجَا من الدارِ حتى وصلاَ إلى غارِ ثَورٍ جنوبَ مكةَ، وهو على غيرِ طريقِ المدينة، واختارَه الرسولُ ﷺ تضليلاً للمشركِينَ.

ورغْم هذا، فإنَّ الكفارَ ظلّوا يبحثونَ عنِ النبيّ ﷺ وأبي بكرٍ ﵁ في كلّ مكانٍ، حتى وصلوا إلى غارِ ثورٍ، ووقفُوا على بابِه، وهنا خافَ أبو بكرٍ ﵁ على النبيّ ﷺ وقال: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْه لأَبْصَرَنَا. فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا؟!»(١). فصرفَ اللهُ تعالَى أنظارَ الكفارِ عن النبيّ ﷺ وصاحبِه، ورجعُوا خائبينَ إلى مكةَ.

وفي ذلك يقولُ الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠].

في غارِ ثورٍ

مكثَ النبيُّ ﷺ وصاحبُه ﵁ ثلاثةَ أيامٍ في غارِ ثورٍ؛ حتى تتوقفَ قريشٌ عنِ البحثِ عنهما، وكان عبد اللهِ بنُ أبي بكرٍ ﵁ يأتيهما بأخبارِ قريشٍ، وأسماءُ بنت أبي بكرٍ ﵂ تأتيهما بالطعامِ كل مساءٍ، ويسير عامرُ بن فُهَيْرَةَ ﵁ مولى أبي بكرٍ ﵁ بالغنمِ قريبًا من الغارِ؛ فيَسقيهِمَا من ألبانِها، ويذبحُ لهما منها.

إلى جانبِ أنه كان يسيرُ بالغنمِ خلْف عبدِ الله بن أبي بكرٍ ﵁ حتى تزولَ أثرُ أقدامِه من الأرضِ، بحيثُ لا يَستدلّ المشركُونَ على مكانِ النبيّ ﷺ بهذه الآثارِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١).

الأنشطة

نشاط (١)

- عن أمِّ المؤمنين عائشةَ رضي الله عنها قالت: اسْتَأْذَنَ النَّبيّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ في الْخُرُوجِ حينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الأَذَى، فَقَالَ لَهُ: «أَقِمْ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لأَرْجُو ذَلِكَ»(١).

اقرأِ الحديثَ السابقَ بعنايةٍ، ثم بيِّنْ:

١ سببَ طلبِ أبي بكرٍ رضي الله عنه من النبيِّ ﷺ الهجرةَ.
٢ سببَ عدمِ موافقةِ النبيِّ ﷺ على طلبِ أبي بكرٍ رضي الله عنه في الهجرة.
٣ مكانةَ أبي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه.

نشاط (٢)

- ترتبطُ الهجرةُ النبويةُ ارتباطًا وثيقًا باليومِ الأولِ من بعثةِ النبيِّ ﷺ، استرجعْ ما درستَه، ثم:

أ وضِّحْ ماذا حدثَ للنبيِّ ﷺ في أولِ يومٍ منَ البعثةِ؟
ب بيِّن وجهَ الارتباطِ بينَ ما حدثَ للنبيِّ ﷺ في أولِ يومٍ من البعثةِ، وبينَ الهجرةِ إلَى المدينةِ النبويةِ.

نشاط (٣)

- بمعاونةِ معلمِك: وردتْ آيةٌ في سورةِ العنكبوتِ تُبين هجرةَ نبيِّ اللهِ لوطٍ عليه السلام، استخرجْها من المصحفِ، واكتبْ رقمَها، ثم اكتبْ ما الذِي نستفيدُه.

نشاط (٤)

- أعدْ قراءةَ الدرسِ مرةً أخرَى، ثم استخرجْ بمعاونةِ زملائِك خمسةَ جوانبَ من التخطيطِ الذي اتبعَه النبيُّ ﷺ في الهجرةِ.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠٩٣).

نشاط (٥)

- كانَ للشبابِ أدوارٌ مهمةٌ في رحلةِ الهجرةِ، مثل دور عليّ بنِ أبي طالبٍ وعبدِ الله وأسماء ابنَي أبِي بكرٍ ؓ.

تحت إشرافِ معلمِك، بيّنْ أهميةَ دورِ الشبابِ في حملِ رسالةِ الإسلامِ.

التقويم

س١) ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يلي:

أ) النبيُّ ﷺ وأبو بكر ؓ هما أولُ مَن هاجرَ إلَى المدينةِ. (صح – خطأ)

ب) اتفقَ المشركُون على نفْيِ الرسولِ ﷺ خارجَ مكةَ. (صح – خطأ)

ج) ظلّ النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ ؓ في غارِ ثورٍ ثلاثةَ أيامٍ. (صح – خطأ)

د) نام عليٌّ ؓ على فراشِ النبيّ ﷺ؛ ليخدعَ المشركِينَ. (صح – خطأ)

س٢) ما سببُ هجرةِ الرسولِ ﷺ من مكةَ إلى المدينةِ؟

س٣) ما الذِي يدلُّ عليه اختيَار النبيّ ﷺ أبا بكرٍ ؓ صاحبًا له فِي الهجرةِ؟

س٤) قامَ بيتُ الصديق ؓ بواجبه في نصْرةِ النبيّ ﷺ في حادثةِ الهجرةِ، بيّنْ أوجهَ هذه النصرةِ.

س٥) ما سببُ دخولِ النبيّ ﷺ غَار ثورٍ، رغم أنَّه ليسَ على الطريقِ إلَى المدينة.

في طريقِ الهجرةِ

خروجُ النبيّ ﷺ وأبِي بكرٍ ﵁ من الغار ← خروجُ سراقَة ﵁ في طلبهمَا ← مرورُهما بخيمة أمّ معبد ← وصولُهما إلَى المدينةِ

الخروجُ من الغارِ وبدْء الرحلةِ

بعدَ ثلاثةِ أيامٍ مِن الاختباءِ في غارِ ثورٍ جاءهما عبدُ اللهِ بن أريقط –وهو الذي سيدلُّهما على الطريقِ إلى المدينةِ– في الموعدِ المحددِ ومعه ناقتان، فَخَرَجَا من الغارِ، ومعهمَا عامرُ بن فهيرةَ ﵁ مُتَّجهينَ إلى الجنوبِ نَحْوَ اليمنِ، ثم اتجها شمالاً قريبًا من شاطئِ البحرِ الأحمرِ.

وفي الطريقِ كانَ النبيُّ يَمشِي مطمئنًّا ذاكرًا اللهَ تعالى، بينما كانَ أبو بكرٍ ﵁ خائفًا على رسولِ اللهِ ﷺ؛لذلكَ كان يَمشِي مرةً أمامَ النبيّ ﷺ، ومرةً من خلفِه، ومرةً عن يَمينِه، ومرةً عن شِمالِه.

سُراقةُ بنُ مالكٍ

بعد أن صرفَ اللهُ تعالَى أنظارَ الكفارِ عنِ النبيّ ﷺ وصاحبِه ﵁، وبعد عجْزِهم عنِ العثورِ عليه، أعلنُوا عن مكافأةٍ قَدرُها مئة ناقةٍ، لمن يأتِي بأيِّ منهما حيًّا أو ميّتًا.

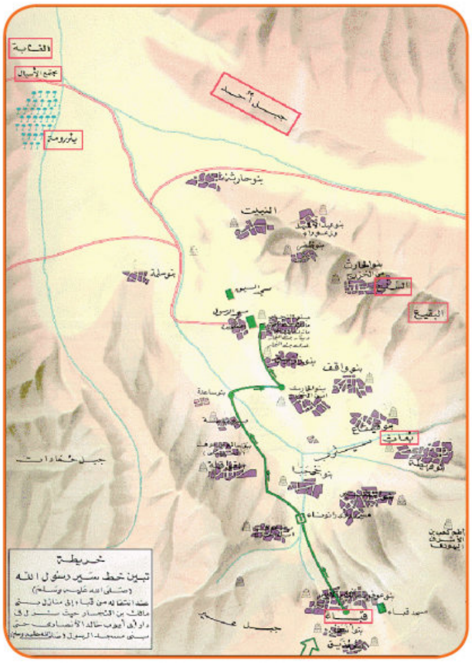
الغابة
مجمع الأسيال
بئر رومة
جبل أحد
بنو حارثة
النبيت
بنو سلمة
بنو الحارث بن الخزرج
البقيع
مسجد الرسول
بنو واقف
بنو ساعدة
بعاث
جبل خداوات
بنو قريظة
قباء
مسجد قباء
جبل عير
خريطة
تبين خط سير رسول الله
(صلى الله عليه وسلم)
عند انتقاله من قباء إلى منازل بني
مالك بن النجار حيث نزل في
دار أبي أيوب خالد الأنصاري حتى
بنى مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)

وفي الطريقِ رأَى أحدُ القادمينَ إلى مكةَ النبيَّ ﷺ يسيرُ مع صاحبِه ﵁، فأسرعَ إلى أهلِ مكةَ يُخبرُهم بما رآه، فانطلقَ أحدُهُم ويُسمى سُرَاقَة بن مالكٍ إلى طريقِ النبيِّ ﷺ وصاحبه ﵁، ولما اقتربَ من رَكْبِ النبيِّ ﷺ، غاصتْ أرجلُ فرسه في الأرضِ، فلم يستطعْ سراقةُ أن يصلَ إلى النبيِّ ﷺ، ثم نَهضَ فرسُه، فَحَاوَلَ الاقترابَ من النبيِّ ﷺ، فغاصَتْ فرسُه مرةً أخرى، وعندئذ علمَ سراقةُ أنه لن يَستطيعَ أن يؤذيَ النبيَّ ﷺ، فطلبَ من النبيِّ ﷺ أن يُسامحَه، فَعَفَا عنه النبيُّ ﷺ، فعاهَدَهُ سُراقَةُ أن يرْجعَ ويُخفِي مكانَه عن الناسِ.

في خيمةِ أمِّ معبدٍ

وأثناء سيرِ النبيِّ ﷺ مرَّ على خيمةِ أم معبدٍ، وكانت امرأةً كريمةً تسقِي وتُطعِمُ مَن يمُرّ بها، فطلبَ منها النبيّ ﷺ أن تَسقيَهم لبنًا، فاعتذرتْ أمُّ معبد بأنَّ الخيمةَ ليسَ بِهَا سوى شَاة ضعيفَة ليسَ فيها لبنٌ، فاستأذنَها النبيّ ﷺ أنْ يَحْلبَ الشاةَ، فأذنَتْ له، فلما حَلبَهَا النبيُّ ﷺ بيده الشريفةِ نَزَلَ منها لبنٌ غزيرٌ، فسقاها النبيُّ ﷺ فشربتْ حتى رَوِيَتْ، وسقى أصحابَه ﵃ حَتَّى رَوَوْا، ثم شَرِبَ النبيُّ ﷺ وحلبَ ثانيًا فملأَ الإناءَ، وتركَهُ مملوءًا لأمّ معبد، ثم انطلقَ مع صاحبِه مستكمِلاً طريقَ الهجرَةِ.

الوصولُ إلى المدينةِ

واصلَ النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ ﵁ السيرَ حتى وصلاَ المدينةَ النبويةَ، وكان المسلمُونَ بالمدينة ينتظرونَ النبيَّ ﷺ بشوقٍ كبيرٍ، حيث كانوا يغدُون كلَّ صباحٍ إلى مشارفِ المدينةِ فينتظرونَ قدومَ النبيّ ﷺ، حتى إذا اشتدَّ حرُّ الظهيرةِ رجعُوا إلى بيوتِهم، فلما قدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ استقبلوه بفرحةٍ وبِشْرٍ، وعاشوا أسعدَ يوم طلعتْ فيه الشمسُ على أرضِ المدينة لقدومِ رسولِ اللهِ ﷺ.

الأنشطة

نشاط (١)

- بيِّنْ دلالةَ كلِّ موقفٍ مما يلي:

الموقف	الدلالة
عندما حلبَ النبيُّ ﷺ بيده الشريفة شاةَ أمِّ معبد نزلَ منها لبنٌ غزيرٌ، فسقاهَا النبيُّ ﷺ؛ فشربَتْ حتى رويت، وسَقَى أصحابَه ﵃ حتى رووا.	
استقبالُ أهلِ المدينةِ النبيّ ﷺ ببِشْرٍ وترحابٍ.	

نشاط (٢)

- حاولَ سراقةُ قتْلَ النبيِّ ﷺ، لكنَّ الله تعالَى حفظَ نبيَّه وحماهُ، اذكرْ موقفًا شبيهًا بهذا الموقفِ.

نشاط (٣)

- استقبلَ الأنصارُ ﵃ رسولَ اللهِ ﷺ استقبَالاً كريمًا، تخيَّل أنَّ النبيَّ ﷺ نزلَ ببيتِك اليومَ، فكيفَ تَستقبله؟ وماذا ستقُولُ له ﷺ؟

التقويم

س١) ضعْ علامة (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ مما يلي:

أ) اتجهَ النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ ﵁ إلى الجنوبِ نحو اليمنِ، ثم غربًا على شاطئِ البحرِ الأحمرِ. (......)

ب) سارَ النبيُّ ﷺ واثقًا في حفْظ الله تعالى عند وصولِ سُراقَةَ إليهم. (.......)

ج) خاف أبو بكرٍ ﵁ على النبيّ ﷺ أثناءَ السيرِ في طريقِ الهجرة. (.......)

د) عاهدَ سراقةُ بنُ مالكٍ النبيَّ ﷺ على عَدَمِ إيذائه. (.......)

هـ) وجدَ النبيُّ ﷺ لبنًا عند أمّ معبد. (.......)

س٢) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ المناسبةِ فيما يلي:

أ) نتعلمُ من موقفِ استقبالِ الأنصارِ ﵃ للرسولِ ﷺ وأصحابِه ﵃:

١- حُسْن استقبالِ أهلِ الخير. (نعم - لا)

٢- حبّ النبيّ ﷺ أكثَر من حبّنا لأنفسنا. (نعم - لا)

٣- الهجرَة من مكان المعصية. (نعم - لا)

٤- الإسلام سينتشرُ ولو كَرِه المشركُون. (نعم - لا)

٥- التسَامُح مَع أهل الكفر. (نعم - لا)

ب) نتعلمُ من موقف النبيّ ﷺ مع سراقةَ:

١- أهميَّة التوكُّلِ على اللهِ تعالى. (نعم - لا)

٢- الدُّعَاء علَى أهلِ الشرِّ. (نعم - لا)

٣- مُحاربَة أهْلِ الكفرِ. (نعم - لا)

٤- عنايَة اللهِ تعالى بنبيّه محمدٍ ﷺ. (نعم - لا)

س٣) رتبْ أحداثَ الهجرةِ زمنيًّا:

○ دُخُولُ النبيّ ﷺ خيمَة أمّ معبد.

○ خُرُوج النبيّ ﷺ من بيته، والمشركُون واقفُون بسيوفِهم.

○ استقبالُ أهلِ المدينة للنبيّ ﷺ.

○ بَقَاء النبيّ ﷺ في غارِ ثورٍ ثلاثَة أيامٍ.

س٤) لخصْ موقفَ النبيّ ﷺ مع أم معبدٍ في طريقِ الهجرة.

س٥) صِفْ انتظارَ الأنصارِ ﵃ لقدومِ النبيّ ﷺ.

ماذا تعلمت مِن هذه الوحدَة؟

تعلمت مِن هذِهِ الوحدةِ:

١- الرّفقَ بالمدعوينَ وإقْنَاعَهم بالحجةِ هما أفضلُ الطُّرقِ في الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى.

٢- الثّقَةَ في نصْرِ اللهِ تعالَى مع الاستمرارِ وبذْل الجهْد هَمَا أساسُ نجاحِ الدعوةِ.

٣- وُجُوبَ التوكلِ على اللهِ تعالَى معَ الأخْذِ بالأسبابِ، كما فَعَلَ النبيُّ ﷺ في الهجرة.

٤- أهميَّةَ التخطيطِ في نجاحِ الأعمالِ.

٥- تقديرَ دوْرِ الصحابةِ ﷺ مع النبيّ ﷺ، وأثرهم الكبير في نشْرِ الإسلامِ وحمايةِ نبيّه ﷺ.

٦- حسْنَ استقبالِ الضيوفِ وإكرَامهم.

المقاييسُ الوجدَانيَّة والمهاريَّة

أولاً: قياس الأهدافِ الوجْدانيَّة:

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يُعبرُ عنِ انطباعاتِك الذاتيَّة فيما يلي:

م	الانطباعاتُ الذاتيةُ	درجَة الانطباعِ		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	أحزنُ بشدةٍ عندما أسمعُ عَن إيذاءِ المشركين للنبيِّ ﷺ.			
٢	أشعرُ بالسعادةِ عندما يُذكر اسم النبيِّ ﷺ، وأُصلّي عليه.			
٣	أشعرُ بالحزنِ والأسى عندمَا أسمعُ عن تعذيبِ المشركينَ لبلالِ بن رباح وعمارِ بن ياسر وأسرته ﷺ.			
٤	يزدادُ تعظيمِي لكلِّ مَن يصبرُ على الأذَى في سبيلِ اللهِ.			
٥	أسعدُ عندما أسمعُ عن أناسٍ دخَلُوا في الإسلامِ.			
٦	أقدّرُ أهميةَ إسلامِ حمزةَ وعمرَ ﷺ في الجهْر بالدعوةِ.			
٧	أقدّرُ صبْرَ النبيِّ ﷺ في رحلتِه إلى الطائفِ.			
٨	أحرصُ على معرفةِ ما وَرَدَ في رحلَتي الإسراءِ والمعراجِ.			
٩	أعتزُّ بنبيِّنا محمدٍ ﷺ في كلِّ وقتٍ وحينٍ.			

١٠	أحرصُ علَى اتباعِ أسلوبِ النبيّ ﷺ في نصْحِ الآخرِينَ.			
١١	شعرتُ بالسعادةِ عندَما علمتُ بإسلامِ الخزرجِيين الستة.			
١٢	أقدرُ دورَ مصعبِ بنِ عمير ﵁ في نشرِ الإسلامِ في المدينةِ.			
١٣	شعرتُ بارتياحٍ عندما قرأتُ ما ورَدَ في بيعةِ العقبةِ الأولى.			
١٤	أقدرُ تضحيةَ الصحابةِ ﵃ في نصرةِ الإسلامِ.			
١٥	تأملتُ موقفَ الأنصارِ ﵃ من دعوةِ النبيِّ ﷺ إلى المدينةِ.			
١٦	أهتمُّ بتتبّعِ الأحداثِ الواردةِ في سيرةِ النبيّ ﷺ.			
١٧	أقدرُ مكانةَ أبي بكرٍ الصديقِ ﵁.			
١٨	أعتزُّ بتوكّلي على اللهِ تعالَى في كلِّ أموري.			

١١	أفْشي بعضَ أسرارِ أسرتِي لأصحابِي.			
١٢	أشارِكُ زملائِي في إبرازِ حسْن تخطيطِ النبيِّ ﷺ في الهجرةِ.			
١٣	أنفذُ أعمالِي اليوميةَ دونَ تخطيطٍ لها.			
١٤	أستقبلُ ضيوفي بفرحٍ وسرورٍ.			

تم بحمد الله تعالى

ثانيًا: قياسُ الأهدافِ المهاريَّة:

- ضعْ علامَةَ (√) أمامَ ما يعبرُ عن سلوكِك فيما يَلي:

م	السلوكياتُ	ممارسةُ السلوكِ		
		نعم	أحيانًا	لا
١	أدافعُ عن رسولِ اللهِ ﷺ بالحجةِ والبرهانِ.			
٢	أشاركُ في الردِّ على مَن يُسيءُ للرسولِ ﷺ في الصحفِ والجرائدِ.			
٣	أَستهزئُ بمن يَسخر مِن دَعوتي إلى فعْل الخيرِ.			
٤	أدعُو الناسَ إلى عبادةِ اللهِ تعالَى وحدَه لا شريكَ له.			
٥	أجلسُ في الأماكنِ التي بها مُنكرات في أوقاتِ فراغِي.			
٦	أَدْعُو إلى تعاليمِ الإسلامِ في كلِّ مكانٍ أذهبُ إليهِ.			
٧	أدعُو بالخيرِ والهدايةِ لكلِّ الناسِ.			
٨	أنشغلُ أحيانًا بلعبِ كرةِ القدمِ عن أداءِ الصلاةِ في وقتِها.			
٩	أتبعُ أسلوبًا واحدًا في الدعوةِ إلى اللهِ تعالَى.			
١٠	أدعُو زملائِي في لِينٍ ورفْقٍ إلى التمسكِ باحترامِ الوالدَيْنِ.			